`` وأوفــوا بالعَهــدِ إنّ العَهــدَ كـان مســؤولاً '``

أقدم مجهولون ليلة الجمعة على إحراق مشفى قيد التجهيز في ناحية سنجار الواقعة شرق مدينة معرة النعمان بريف إدلب ، ويضم المشفى ثلاث عيادات

هي داخلية ونسائية و أطفال إلى جانب صيدلية مجّانية لتوزيع الأدوية على المحتاجين و سيارة إسعاف وكانت مديرية الصحة في الحكومة المؤقتة قد قدّمت الدعم الكامل لإنشاء المشفى واستغرقت

عملية التجهيز ٣ أشهر وعندما أصبح المشفى جأهزا على كل ما يساعد في بقائه .

www.al3ahdnewspaper.com

وحان وقت الافتتاح فوجئ الناس بالدخان يتصاعد من

المبنى فجرا فانطلقوا للكشف عن مصدر الدخان و إذا بالمشفى يحترق و أجهزته الطبية الثمينة متفحمة .

انتظر أهل ريف معرة النعمان الشرقي افتتاح المشفى

بفارغ الصبر فقد كان كثيرون ينقلون مرضاهم إلى تركيا لتلقي العلاج و لكن خاب ظنهم عندما رأوا

منظر الحريق في المشفى . يأتي هذا الحدث ضمن الأفعال الإجرامية التي يقوم

. بها نظام الأسد و شبيحته من قتل للإنسان و القضاء

الســبت 8 محــرم 1436 الموافــق 1 نوفمبــر 2014

معاشر المثقفين

ما فتئت الثقافة العربية الحية تلعب دورا مهما وكبيرا في إحداث التغيرات الاجتماعية المرغوبة من أبناء المجتمع، وذلك لأنها رافعة مهمة من روافع النهوض العربي على صورة قد تفوق في أغلب الأحايين العوامل السياسية والاقتصادية أيضاً، وذلك بناء على ما تتمتع به الأمة العربية من رأس مال ثقافي ضخم ...

ما فشـل نظام الأسـد فـي تحقيقه لــن ينجح فيه الحليف العالمي

عندما يعجز نظام بإمكاناته كلها في كسب معركته على أرضه نتيجة صمود المقاومة الشعبية، سيعجز أيضا العابر للقارات والسموات والبحار في كسب معركته على أرض غيره نتيجة صمــود المقاومة الشــعبية، بل ســيعمل على توحيدها في هدف أكبر ...

حين الحديث عن أي مستقبل لأي بلد كأن، لا بــد مــن الرجــوع قليلا إلــن الماضي لفهمه بصورة جيدة ومن ثم ربطة بالحاضر المعيش للوصول إلى استنتاجات أو مقترحات للمستقبل، وهذا ما سنحاول

معالجتــه فــي هـــذه الســطور القليلــة.

إن الماضي التعليمي لسورية مشرق جدا ...

العــدد الثامــن والثلاثــون | 16 صفحــة

مجهولون يحرقون أكبر مشفى في ريف معرة النعمان الشرقي

دخلت منزلهم الكائن في مدينة «أورفا» التركيـة التي يفصلها عن «سُورية» أمل العودة، وعشرات الكيلومترات، ومعبر حدودي مغلق حتى إشعار آخر، بعد وصولهم إليها نازحين أو تصح عبارة ضائعين بلا مصير، يرميهم المجهول إلى موطن جديد تائهة قلوبهم وأبدانهم التي أرهقها الانتظار ...

يعيشـون على أمل العـودة مستقبل التعليم في سورية

تنظيم الدولة يتقدم في ريف حمص الشرقي.. وخُسائر بالعشرات لقوات الأسد في



تمكن تُنظيم الدولة من قطع الطِريق الواصل بين حمص - تدمر وصولاً إلى مفرق حماة - الرقة، عقب اشتباكات مع قوات الأسد، حيث سيطر التنظيم على شركة حيان للغاز التابعة لحقل شاعر للغاز في ريـف حمـص الشـرقي، وبدأ تنظيم الدولة منذ أيام قليلة معركة مع قوات الأسد بجبل الشاعر، تابع لقوات الأسد وتم السيطرة على أبار النفط وشركات الغاز في جبل عسكرية ومقتل أكثر من ٧٠ عنصر بينهم ضباط وأسر ٢٠ عنصرا من قوات الأسد.

واستطاع التنظيم اغتنام ٥ دبابات دبابة ومقتل عدد كبير من عناصر

القلمون العهد – محمد الميداني تمكن «تنظيم الدولة» من السيطرة

استطاع التنظيم من خلال هذه المعركة تحرير أكثر من ٢٠ حاجزا .. الشّاعر، وفي احصائيات خسّائر النظام تم تدمير أكثر من ٦ دبابات و٤ آليات

وعدة آليات عسكرية وكمية كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وحتى الثقيلة بالإضافة لكمية من الذخائـر، لتنسحب بعدهـا قـوات الأسـد باتجاه مطار التيفور العسكري، ليقوم التنظيم بعملية استشهادية على مدخل المطار مما أسفر عن تدمير الأسد، حيث يقوم التنظيم بمحاولة قطع الإمداد ومحاصرة مطار التيفور



وصواريخ غراد، كما استهدف التنظيم

رتلا عسكريا كان متجها للمطار قادما من تدمر وأجبره على العودة.

شنت كتائب الثوار هجوما على كتيبة

الرادار في منطقة القلمون الشرقى

بريف دمشق، الواقعة بين مدينةً

دير عطية ومدينة النبك، حيث تمكن

الاحتياط.. استنزاف لشباب البلـد أم سياســة تطفيش؟ على المواطن بصورة يومية أن يدرس خط

۱۷۰ ملیار دولار.

الإجمالي الحقيقي انخفض ...

العمد - ضياء الشامي

بدأت حملات التبليغ للالتحاق بالاحتياط تظهر بصورة واضحة وجلية بعد انتهاء عيد الأضحى ٢٠١٤ لتطال كثيرا من الشباب والرجال في مناطــق ومدن ســورية مختلفة، ولــم يقتصر الأمر على محض التبليغ، بل بدأت كثير من الحواجز تنفذ اعتقالات بصورة عشوائية طالت الشباب

"هوا نت"... لتغطية المناطق المحررة

يواصل نظام الأسد إيهام أتباعه ومن تبقى

في داخل سورية أن الاقتصاد السوري استعاد

عافيته، فتارة يروج أن المصانع بدأت بالتصنيع

كما كانت في السابق قبل انطلاق الثورة وأن

تصدير السلِّع والبضائع جار على قدم وساق،

البورصة السورية هي الأولى عربيا لجهة حجم

ويــرى كثير مــن المهتمين بالشــأن الاقتصادي أن

هــذا الادعاء محـض كــذب لأن القيمة الســوقية

وتارة أخــرى يدعي أن الليرة الســورية اســ عافيتها، حيث أعلن عبر وسائل إعلامه أن

التبادل، من دون إشارة لقيم التداول.

من عمر ١٨ وحتى ٤٠ عاما، وفي بعض الأحيان كانــت تطــال من هــم خارج هـــذاً النطــاق تحت ذريعــة الاســتدعاء للاحتيــاط؛ فأصبحــت حملات المداهمية اليوميية للمنازل وطلب دفاتر خدمة الجيـش والتأكـد مـن أوراق التأجيل شـيئا معتادا في أغلب مناطق «دمشق» والمدن الأخرى، بل التي يجب على الشاب أن يحملها، وأصبح واجبا

اللجنـة الاقتصاديـة لغــربـى آسـيا «إسـكوا» تكشـف إدعـاءات

للشركات الـ ٥٣ المتداولــة في الهيئة السـورية لا يعــادل ١٪ من القيمة الســوقية لشــركة واحدة

في دول مجــاورة، من مثل «الســعودية» و»قطر»،

مؤكديــن أن مــا يســوق لــه النظــام عــن متانة

اقتصاده واستقراره يعد دعابة بالنسبة للتجار

والصناعييــن، لأن جميعهــم يعلم حجم الخســائر

الكبيــرة التي منيت بهــا الخزينة الســورية نتيجة

السياســة الآقتصادية الخرقاء التي يتبعها القائمون

على هـــذا الاقتصاد؛ حيث إن نســّبة التضخم زادت

وجاء المؤتمر الصحفى الدي عقدته اللجنة ر. الاقتصاديــة الاجتماعية لغربي آسـّـيا التابعة للأمم

المتحــدة «إســكوا» مؤخرا فــّـي «بيــروت» ليثبت

علـــى ١٧٥٪ منذ مطلــع الثورة عـــام ٢٠١١.

نظام الأســد بتعافـي الاقتصاد السوري

أصبح دفتــر الخدمــة الإلزامية من أهــم الوثائق

بالاحتياط وحالات الاعتقالات غير المنضبطة التـــى تقوم بهـــا الحواجـــز؛ فحاجز «شـــارع الثورة» التفاصيل صفحة (٤)

التفاصيل صفحة (٥)

للجميع أن ما يصدر عن النظام فيما يتعلق

بالشــأنّ الاقتصــادي لا يمــت للواقع بصلــة، كما

كشف القائمون على المؤتمر الصورة القاتمة

للآفاق الاقتصادية في سورية. كما تحدث فريق الخبراء في الـ «إسكوا» بتقرير

صدر عنهم عـن الأثر الاقتصــادي للحــرب التي يشــنها بشار الأســد على شــعبه وتكلفتها، وأثرها

فُــى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في ســورية،

في ظل خسائر كلية بلغت حتى الآن ما يقارب

وأشـــار تقرير «الإســكوا» إلـــى أن الناتـــج المحلي

سيره في محاولة للابتعاد قدر الإمكان عن

كثرت الشهادات عن حالات التبليخ للالتحاق

الحواجز التِّي تقوم باعتقال الشباب.

الثوار من قتل العديد من قوات الأسد وتدمير آلية عسكرية ، لينسحب الثوار بعد هذا العملية، حيث تدور المعارك . حالیا فی القلمون بین کر وفر عبر نصب التوار كمائن لقوات الأسد ومليشيا حزب الله، وتم خلال أسبوع قتل ما يزيد عـن ٢٥ عنصـرا من قوات العسكري وقصفه بقذائف هاون التفاصيل صفحة (٢)



ســراقـــب.. وكأن هـــولاكو قـــد مرّ من هنـــــــا



دير الزور بين الواقع الإنســاني والتعتيم الإعلامي



استشهاد قائد عسكري مــن الجبهــة الإســلامية

أعلىن «لـواء المهاجريـن والأنصسار» التابع لـ «حركـة أحــرار الشـــام الإســـلامية» التـــي تشــكل «الجبهـــة الإســـلامية» مــع فصائــل عــدة مــن أبرزهــا «جيــش

الأسلام» و»صقـور الشـام» فـي بيـان لــه يـوم الجمعـة عـن مقتـل القائد العسـكري «محمـد خليـل . أبــو عمــر» وأربعــة مــن رفاقــه فــي الاشــتباكات التــي دارت بيــن قــوات الأسـد وعناصـر اللــواء مسـاء الخميِّـس علـى حاجـز «المشـيك» الواقـع فـي سـهل

وذكر البيان أن «الخليل»: لـم يتـرك معركـة مـن معارك اللواء إلا وشارك فيها، منها «معركة الجســد الواحــد» فــي العــام الفائــت، التــى دامــت أكثــر من شهر وكانت الغاية منها تحرير ريف حصاة

الشرقي. وأشار البيان إلى إصابة «قَتْيبة» ابن قائدٌ لَـواء المهاجرين والأنصار بجروح في أثناء

وأربعــة مــن رفاقــه



تنظيــم الدولة يتقــدِم في ريف حمص الشــرقي.. وخســائر بالعشــرَات لقوات الأســـد قــــــــ القلمون

تمكن «تنظيم الدولة» من السيطرة على حقل «الشاعر» النفطي بريف حمص الشرقي، وقطع الطريـق الواصـل بين «حماة» و»تدمر» وصولا إلى بيس «الرقـة»، وفي «الغوطة الشرقية» تواصلت الاشتباكات في «تـل كـردي» و»حوش فارة» مع محاولًات قوات الأسد المتكررة اقتحام المنطقة، كما تمكن الثوار في منطقة «القلمون» من قتل وجرح عدد من قوات الأسد بعد الهجوم على «كتيبة الرادار» بين مدينتي «النبك» و»دير عطية».

تنظيم التنظيم يواصل تقدمه في ريف

حمص الشرقي تمكن تنظيم الدولة من قطع الطريق الواصل بين حمص - تدمر وصولاً إلى مفرق حماة - الرقة، عقب اشتباكات مع قوات الأسد، حيث سيطر التنظيم على شركة حيان للغاز التابعة لحقل شاعر للغاز في ريف حمص الشرقي، وبدأ تنظيم الدولة منذ أيام قليلة معركة مع قوات الأسد بجبـل الشاعر، استطاع التنظيم من خلال هذه المعركة تحرير

الغاز في جبل الشاعر، وفي احصائيات خسائر النظام تم تدمير أكثر من ٦ دبابات و٤ آليات عسكرية ومقتل أكثر من ٧٠ عنصر بينهم ضباط وأسر ٣٠ عنصرا من قوات الأسد.

واستطاع التنظيم اغتنام ٥ دبابات وعدة آليـات عسكرية وكميـة كبيـرة مـن الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وحتى الثقيلة بالإضافة لكمية من الذخائر، لتنسحب بعدها قوات الأسد باتجاه مطار التيفور العسكري، ليقوم التنظيم بعملية استشهادية على مدخل المطار مصا أسفر عن تدمير دبابة ومقتل عدد كبير من عناصر الأسد، حيث يقوم التنظيم بمحاولة قطع الإمداد ومحاصرة مطار التيفور العسكري وقصفه بقذائف هاون وصواريخ غراد، كما استهدف التنظيم رتلا عسكريا كان متجها للمطار قادما من تدمر وأجبره على العودة.

خسائر لقوات الأسد في القلمون

شنت كتائب الثوار مجوما على كتيبة الرادار في منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق، الواقعة بين مدينة دير

أكثر من ٢٠ حاجزا تابع لقوات الأسد عطية ومدينة النبك، حيث تمكن الثوار وتم السيطرة على آبار النفط وشركات من قتل العديد من قوات الأسد وتدمير آليـة عسكرية ، لينسحب الثوار بعـد هـذا العملية، حيث تدور المعارك حاليا في القلمون بيـن كـر وفـر عبـر نصب الثـوار كمائن لقوات الأسد ومليشيا حزب الله، وتم خلال أسبوع قتل ما يزيد عن ٢٥ عنصرا من قوات الأسد.

وفي الغوطة الشرقية استعادت كتائب الثوَّار اليـوم سيطرتها على منطقـة تـل أصفر القريبة من مدينة دوما في ريف دمشق، كما تصدت لقوات الأسدّ التي

حاولت التقدم باتجاه بلدة ميدعا. وكانت قوات الأسد تقدمت باتجاه معمل "سبيداج" على طريـق ميدعـا -عدرا وسيطرت عليه تحت غطاء ناري كثيف، إلا أن الثوار فجروا مجموعة من الألغام المزروعة في المعمل، ما أجبر قوات الأسد على التراجع والانسحاب من المعمل باتجاه منزل قريب كان الثوار قد فخخوه مسبقا، ليتم بعدها تفجير المنزل، ما أجبر تلك القوات على

الانسحاب من المنطقة كلها. وأسفرت العملية عن إعطاب دبابة وتدمير عربة عسكرية، بالإضافة إلى مقتل عدد من عناصر قوات الأسد وجرح آخرين.

معارك على جبهة حندرات

دارت اشتباكات في قريدة حندرات بريف حلب الشــمالي بين كتائــب الثوار وقوات الأســد، ما أســفر عــن مقتل ١٠ عناصر من الأخيرة بينما قتل عنصران مــن الثــوار، تزامــن ذلــك مــع قصف بالصواريخ على موقع لقوات الأسد في تُلِـة الشـيخ يوسـف بالقــرب من ــدرات أدى إلـــى تدميـــر دبابة.

كما دارت اشــتباكات بيــن الطرفين في حــي العامرية وبســتان الباشــا بمدينة حلب تمكن خلالها الثوار من قتل عدد

في المقابل تمكن تنظيم الدولة من السيطرة على مواقع جديدة في الجهتين الشرقية والجنوبية من مدينة عين العرب بعد اشتباكات مع مليشيا حـزب الاتحاد الديمقراطي، أدت إلى مقتل عـدد مـن عناصرها.

كما تصدت مليشيا حزب الاتحاد ____ لمحاولة تنظيـــم لدولـــة التقدم في محیـــط معبر "مرشــد بینار" شـــمال عیـــن العرب، ما أســـفر عن ســـقوط قتلــــى مــــن الجانبيــــن، فــ ـتهدف التنظيم المنطقة بالمدفعية

ســـورية يقتــرح أنشـــاء مناطـق منزوعـة السـلاح فـــــــ ســــورية بــــدءا بحلـــب

أكد مبعوث «الأمم المتحدة» إلى سورية «ســتيفان دي ميســتورا» فــي تصريــح للصحافييــن بعد اجتماع لمجلس الأمن الدولي، على ضرورة إنشاء مناطق منزوعة السلاح داخل سورية، يمكن البدء من خلالها بإنتاج عملية سياسية على مستوى محلي للانطلاق منها إلى عملية سياسية على المستوى الوطني.

ولفت دي ميستورا إلى أن تجميد النزاع في بعــض المناطــق، سيســاعد فــي تحســين الوضــع الإنسـاني للســوريين فيهــا، مشـيرا إلــى أن الاقتتــال . _ ______ بسير، إلى ان الامتنال الجاري حاليـــا إنهـــا يصـــب فـــي مصلحـــة «تنظيـــم الدولـــة».

ورأى المبعـوث الأممـي أن «حلـب» هـي إحـدى المناطـق السـورية التـي يمكـن البـد، فيهـا بتنفيـذ هـذه الخطـة، على اعتبار أن سكانها يعيشـون «حالا مأساوية» بسبب الضغط والقصف المستمر عليها مـن قبـل تنظيـم الدولـة مـن جهـة، وقـوات الأسـد من جهة أخرى.

"هوا نـــت".. لتغطية المناطــق المحررة

العهد - عدنان الحسين

مع انطلاق شرارة الثورة السورية في منتصف آذار مـارس ٢٠١١، مايزال نظام الأسد مستمرا بتدمير البنى التحتية جميعها، كما يمنع الخدمات من كهرباء وماء واتصالات في المناطق الخاصعة لسيطرة المعارضة السورية، وذلك ضمن سياسة العقوبة والحرمان لكل من طالب بحرية التعبير في نظام يطلق عليه السوريون بالاستبدادي.

ومع دخول الثورة السورية عامها الرابع، باتت المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية تفتقر إلى مقومات الحياة الضرورية؛ فكان رهاننا للحكومة المؤقتة تخديم تلك المناطق وإن كان باحتياجات بسيطة.

باختياجات بسيحة. وفي هذا السياق أطلقت «وزارة الاتصالات والنقل والصناعة» في «الحكومـة السورية المؤقتـة» أمـسّ مشروع «هـوا نـت»، حيث يعتمد على نقىل بيانات إلكترونية حكومية وخدمات إنترنت بسرعات عالية للمناطق المحررة عبر دول الجوار، بالاعتماد على تقنيات

الاتصالات الضوئية والميكروية. وبحسب التقرير الذي أصدرته الحكومة لمؤقتة يهدف المشروع «لتلبية الحاجة الإنسانية بتأمين وسائل اتصال فى المناطق المحررة وتأمين بنية تحتية لمشاريع مستقبلية، كربط المقاسم الهاتفية وشبكات الاتصال الخلوية وتأمين اتصالات خارجية عبر بروتوكولات «VoIP». يستفيد من المشروع جميع قطاعات الحكومة السورية المؤقتة العاملة في المناطق المحررة والمتمثلة بمديرياتها ومكاتبها ومجالسها المحلية، وجميع الهيئات

الإغاثية والطبية والإعلامية والإحصائية والحدودية كجهات عامة، ومقدمو

الشبكة العنكبوتية، حيث يعتمد الأهالي على الإنترنت بنقل الأخبار وإيصالهاً. وبحسب مصادر محلية فقد لاقت ر. الخطوة تقبلا من الأهالي، حيث سألت «العهد» أحد السكان المحليين في ريف «حلب» وهـو «ياسين أبـو رائـد» -ناَّشط إعلامي- عن المشروع فقال: «إذا تم تنفيذ المشروع سيقدم خدمات مفيدة للجميع، حيث نعتمد في هذه المناطق تنقطع في بعض الأحيان، ولا يستطيع

الجميع الحصول عليه». ويضيف أبو رائد أنه يجب أن تكون هـذه الخطـوة وهـذا المشـروع منـذ أربـع سـنوات، لأن المناطـق المحـررة بحاجـة ماسة لمثل هذه المشاريع التي تلامس حاجة المواطن السورى المعارض لنظام الأسد، وسيسهم بكل ّتأكيد في تكثيف نقـل المعانـاة مـن الداخـل السـوري صوتا وصورة بصورة أكبر من قبل، ويرى أبو رائد أن نجاح مثل هذا المشروع إذا كان يعتمد على بروتوكلات خارجية بنسبة ٧٥٪، أما إذا اعتمد على شبكات الهاتف الأرضية والخلوية السابقة فسيكلل بمخاطر عدة وأهمها استهداف قوات

خدمات الإنترنت «مقاهى الإنترنت»، والطلاب وعامة المواطنين كجهات خاصة. ويغطى المشروع كمرحلة أولية معظم المناطق المحررة في مدينة حلب بسرعات تتراوح من ١ إلى ٤ ميغا بت في الثانية بجودة وسرعات عالية بتحميل غير محدود». ويعاني أكثر الأهالي في المناطق المحررة من انقطاع الاتصالات وتغطية



ومن جهته وصف «فراس کرم» وهو صحفي من ريف «حماة» هذه الخطوة " بالجيدة؛ حيث يقول: «هكذا مشاريع تعزز من ثقة المواطن بالحكومة التي من المفترض ألا يهدأ لها بال إلا لتؤمن له احتياجاته، ومن جهة أخرى سيكون المواطن العادي قادرا على الحصول على الإنترنت، حيثُ إن أغلب مناطق الريف الحموى لا توجد فيها شبكة إنترنت محلية أو حكومية، ويقتصر الإنترنت فقط على الأماكن التي يوجد فيها مقرات عسكرية تابعة للجيش الحر أو بعض المكاتب الإعلاميـة أو الفعاليـات الثورية.» ويوضح كرم أن ١٠٠ من سكان ريف حماة يعرفون الإنترنت ويحصلون عليه، وذلك بفضل قيام بعض المدنييان بافتتاح صالات إنترنات تعتمد على الإنترنت الفضائي لسد الحاجــة الملحــة للطلــب المتزأيد على

وجــود إنترنت فــي مناطق ريــف حماة، أما المدن التي يسيطر عليها النظام مـن مثـل «محـردة»، و»سـقيلبية»، و»صوران» و»مصياف» و»سلمية»، فهي مدن يخدمها نظام الأسد بالإنترنــت ولكن بيــن الفينــة والأخرى وبحسب الإحداثيات يتم فصله ویبقی مشروع «هـوا نـت» محاطـا بکثیـر من المصاعب والمخاطر التي تواجهه، من دون معرفة المدة المتوقعة لانجازه، والطريقة التي سيتمكن بها المواطن

والحمات الأخرى من الاستفادة منه. وكذلك المناطق الخاضعة لسيطرة «تنظيم الدولة» هل ستكون ضمن مخطط المشروع أم لا؟

استفسارات تحتاج إلى أجوبة. وننــوه أُننــا فــي «صحيفــة العهــد» حاولنا جاهدين التواصل مع وزارة الإتصالات أو أحد مسؤولي المشروع لكـن مـن دون جـدوى.

رايــة بيضـاء للفصـل بيــن النصــرة وجبهــة ثــوار

شـكل ١٦ فصيــلا ثوريــا مــن الفصائــل العاملــة فــي محافظــة «إدلــب» قــوة للفصــل بيــن «جبهــة النصــرة» و»جبهــة ثــوار ســوريـة» فــي الاشــتباكات الدائــرة بيــن الطرفين في «جبـل الزاويــة».

حيث أطلقت الفصائـل المشـاركة فـي القـوة علـى التشكيل اسم «قـوات الصلح». وأعلنت قـوات الصلح فـي بيـان بثتـه علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـي أن هـذا التشكيل هدفـه الفصـل

بيــن النصــرة وجبهــّة ثـوار سـورية. وأشــار البيــان إلــى أن القــوات ســتحمل رايــة بيضــاء ومن ثم تدخل بلدات وقرى جبل الزاوية صباح

وطالبت القوات في بيانها من الطرفين تسهيل

دخول عناصرها وعدم التعرض لهم. الجديـر بالذكـر أن جبـل الزاويــة فـي محافظــة إدلـب شهد اشتباكات مند يوم الأحد الماضي بين النصرة وجبهة ثوار سورية نتيجة خلاف على انتقــال كتيبــة بســلاحها الكامــل مــن جبهــة ثــوار سـورية إلــى النصــرة. ســراقب.. وكأن هولاكــو قــد مــر مــن هنــا



مقتــل وإصابــة مدنييــن في قصـف على الرستن

قتل أربعة مدنيين بينهم طفلان، وجرح ستة آخــرون فـــى بلــدة «الرســتن» الخاضعــة لســيطرة ـة بريــف حمــص الشــمالي، نتيجــة قصــف المعارضة بريت موضى مسجدي بالبراميـــل المتفجــرة شــنه الطيــران المروحــي التابِع لقــوات الأســد علـى البلــدة فــي يــوم الجمعــة

بريــف حمص

كما تعرضت منطقة «الحولة» الخاضعة لسيطرة المعارضة بريــف حمــص الشــمالي، إلـــي قصــف مدفعي من قبل قوات تابعة للجيِّش النظامي، مما أدى إلى أضرار مادية، من دون ورود أنباء عنَّ سـقوط قتلـى أو جرحـى بيـن المدنييـن.

وفــي المقابــل، قصفــت «حركــة تحريــر حمــص» التابعــة للجيــش الســوري الحــر بقذائــف الهــاون، حواجــز تابعــة لقــوات النظـّـام داخــل بلــدة «الكــم»، جنوبي بليدة «تلبيسية» بريف حصص، وسيط ورود أنباء عن سقوط قتلى وجرحى بين عناصر نظام الأسد المتمركزيين على الحاجر.

شــهر دام فــي مدينــة خــان شــيخون

وثـــق المركز الإعلامي الموحد لمدينة «خان شـــيخون» في شــهر تشــرين الأول استشهاد ٢٨ شــخصا نتيجة القّصف الدي تعرضت لـه المدينة بطائرات الأسـد ومدفعيتــه المتّوركزة بريف حماة الشــمالي. وذكــر المركز أن من بين الشــهداء ٨ أطفال و٧ نســاء و١٣ رجــلا، أحدهــم ناشــط إعلامــي كان يعمل لدى

وأشَّارُ المركز إلى أن عـدد الإصابات نتيجــة القصف وصــل إلــى ٧٥ إصابــة، ومن بيــن المصابين نســاء

وبلغ عدد المنازل المدمرة ١٥ منزلا. وبيع صدا المدينة في الآونة الأخيرة حال ترقب وحذر بعد أن سيطرت قوات الأسد على مدينة «مورك»، التي تبعد عنها بضع كيلومترات قليلة.

لا يكاد «مرصد أبو عرب» ينتهي من عبارتــه المشــهورة «مروحــي براميــل مــن معامــل الدفــاع باتجــاه منطقــة العمل»، حتى تمتلأ البساتين والبراري حـول مدينــة «سـراقب» بالعائــلات هربــاً مـن آلــة المــوت الأســدية التــي لا تفــرق بيـن بشـر او شـجر او حجـر. «أبو عرب» شاب في العشرين

مـــن العمـــر، رصـــدت «العهـــد» عملـــه المتواصل على المرصد وتحذير النـاس، ويقـول للعهـد: «أقـوم برصـد تحركات طيران النظام بم مــن أجهــزة لاســلكية بســٰيطة، كنـــتّ أعمل في النهار فقط أما في الفترة الأخيرة فوصلت ليلي بنهاري لأن طلعــات الطيــران الأســدي ّلــم تعــد تقتصر على النهار فقط فثي قصفها للمدنييــن، بــل كثفــت مــن طلعاتهــا الجويــة حتــى فــي الليــل». إنهـا سـراقب مـن أولــى المــدن الثائــرة

فــي محافظــة «إدلــب» وثانــي أكبــر المــدن الثائــرة فــي المحافظــ مدينــة «معـرة النعمــآن»، ومنهــا أيقونــة الثورة السورية الشهيد «محمد حاف» ذاك الشــاب الثائــر؛ خــرج «حــاف» متظاهرا سلميا في بداية الثورة وكان مــن أوائــل حاملــيّ الســلاح بســراقب، وفــي آخــر هجمــة بريــة لقــوات الأســد على المدينة عام ٢٠١٢ ألقي القبض علس حاف وأعدم قتعلا بالرصاص حلت جثتــه فـــي شــوارع المدينـــة عـل هــذا الفعــل يكّــون رادعــا لغيــره مـن حملـة السـلاح، لكـن هــذا المنظـر خلـق فيهـم ثـورة ليسـت بمثـل باقـي الثورات، وأنطلق رفاق حاف عليّ دربــه يكملــون مشــواره الـــذي بـــدأه. صب النظام جام غضبه على هذه المدينــة الثائــرة علــى مــدى ٤ ســنوات؛

فقتـلّ المئـات مـن أهلَهـا وشـوه معالمهـا ودمر بنيتها التحتيـة. وصعحد نظام الأسحد حملتنه علا

. المدينــة منــذ أكثــر مــن ســتين يومــا، مــن الســادس والعشــرين مــن شــهر «أيلــول - ســبتمبر»، اســتخدم فيهــ الطائـرات الحربيـة، والبراميـل والحاويـات المتفجرة من الطيران المروحي، ـفُ المدفعــي والصاروخــي. ووثقـت صفحــة «سـّـراقب اليــوم» فــي مواقع التواصل الاجتماعي، حملة النظام على المدينة لحظة بلحظة

بالصور والفيديوهات والأرقام،

ونشرت ملخصا للحملية التي شنها النظام على المدينة، حيث بلَّغ عدد الغارات الجويدة «٦٨» غارة بالبراميل والحاويات المتفجرة من الطيران المروحي، و»٤٦» غارة بالطائرات الحربيحة، وتعرضت المدينة لقصف مدفعــي وصاروخــي مـِـن قــوات الأســد فـى معمـل القرميـّد، أدت الحملــة إلــى استشهاد «۵۸» مدنیا منهم «۲۳» طفــلا و«١١» امــرأة و«٢٤» رجــلا، ووصــل عــدد الجرحـــى إلـــى حوالـــي «١٧١» مدنيــا، منهــم «٤٢» طفــلا

و»۱۹» امـرأة.

كما أدت الحملية إلى دميار هائيل في البنيــة التحتيــة للمدينـــة، شــمل كثيرا من المرافق العامة وممتلكات المدنييان، ووثق ناشطو المدينة تدميسر «٦٤» منسزلا بصسورة كاملسة، و» ١٣٢ » منـزلا بصـورة جزئيـة، وحوالـي «٢١٤» مـن المحـلات التجاريــة فــي الســوق الرئيســي للمدينـــة، كمــا تــم تدمير مشـفي وتوقـف آخـر عـن العمل نتيجة تدمير البناء بصورة جزئیــة، وتــم تدمیــر «٥» كــم مــن خـط الكهرباء، بالإضافـة إلـى «٤» غـرف كهربائيـة و«٣٧» عمـود كهربـاء

ودمرت أيضا خط مياه رئيسي و» ٥ ١» خطــا فرعيــا، وتوقــف الصــرف الصحــر بصـورة جزئيــة، ودمــرت الحملــة أيضــًا حدیقتیــن و ۳۰» مســاجد و ۶۰۰» ســیارة و» ٤١ » دراجــة ناريــة، ممــا أدى إلــى توقــف أغلــب الخدمــات فـــى المدينـــة. وشهدت سراقب حالات نروح جماعية يوميــة خـارج المدينــة بنســبة ٩٠٪، ممــا أدى إلــى تعطــل الحيــاة اليوميــة فـــى المدينــة التــى تعــد الوجهــة الرئيســية اقتصاديا وتجاّريا بريـف إدلب المحـرر. وأعلن المجلس المحلى لمدينة سراقب في بيان له يوم آلأحد السادس والعشرين من شهر تشرين الأول سراقب مدينة منكوبة نتيجة الدمار

أسباب الحياة. ويعرو مراقبون سبب تركير النظام على المدينة إلى كونها مركز رئيسيا للمناطـق المحـررة فـي محافظـة إدلـب؛ فيها المحاكم والمراكر الإغاثية والمشافي، ولاسيما في ظل سيطرة قوات الأسِّد على مدينةً إدلب، وبعض مراكيز المدن الرئيسية من مثل «جســر الشــغور» و»أريحــا»، وحصــاره لمدن أخرى من مثل معرة النعمان،

والتهجيــر الــذي تشــهده وتوقــف أغلــب

إذ تعد سراقب حاليا حاضرة الريث المحرر، ومركزا اقتصادياً تجاريا حيويــا، وتعــد ســراقب المنبــع الرئيســى لكثيــر مــن الخدمــات التــى يســتفيد منها أبناء المدينة وأبنأء عشرات القدرى في ريف إدلب من كهرباء وهاتـف وخبَّـز.. إلـخ، ويقصدهـا جميـع أبناء المناطيق المحبررة فيي ريث إدلب، كما تعد من النماذج الناجمة نسبيا في إدارة المناطق المصررة وتسيير الحياة اليومية فيها، وتحتوي على أعداد كبيرة من النازحين من المناطــق المجــاورة.

ويقـول الناشـط الإعلامـي «خالـد الأحصد» من مدينة سراقب: «المدينة تعــد مــن أكبــر منابــع الثــوار فــي المحافظـة، ويوجـد فصائــل عسـكرية عدة داخل المدينة ممن يقاتلون قــوات الأســد مــن حمــاة شــمالا حتـــى حلب جنوبا، فتعد المدينة ذات ثقــل عسكري لا يستهان به في المنطقة». جديـــر بالذكــر أن المدينـــة تعرضـــت الــــ حملــة مشــابهة فـــي العــام الماضــى، اســتمرت أكثــر مــن شــهر، تكبدت فيها المدينة خسائر بشرية وماديـــة كبيــرة جـــدا.

الأمــم المتحــدة: الوضــع الإنساني في سورية يزداد

بينت نائبة منسقة الإغاثة العاجلة لدى الأمم . المتحدة «كيونغ وا كانغ» أن الوضع الإنساني في سـورية «يـزدُاد سـوءا»، نتيجـة ازديـاد أعـداد القتلــى والجرحــى فـي السـنوات الأربـع مـن النــزاع.

ولفتت كانخ خلال تقريرها الشهري أمام مجلس الأمن الدولي لمتابعة تطبيق قراريــة رقمـي ٢١٣٩ وه ٢١٦ المتعلَّقيبن بالوضع الإنساني في سورية، أن ملاييــن الســوريين يجبــرون علــى العيــش فــي ظروف «مروعــة» مـن دون ملجــاً آمــن داخــل الحــدود السورية، حيث «لا تلبي لهم الاحتياجات الأساسية في الحمايـة وتنتهـك حقوقهـم».

ومازال القانون الإنساني ينتهك في سورية، ريد بحسب ما تابعت كانخ، في ظل تجاهل أطراف الصراع بالتزاماتها القانونية الدولية، مشيرة إلى مقتـل أعـداد كبيـرة مـن المدنييـن خـلال شـهر أيلـول الماضـي نتيجــة هجمــات «عشــوائية» فــي كان، حيث طالبت المجتمع الدولي بإدانتها.

ـقة الإغاثة العاجلة على ضرورة الســ لعمال الإغاثة بالوصول إلى المحتاجين في سورية، في ظل استمرار المجتمع الدولي بتقديّم الدعم المادي للمساعدة في توسيع نطاق جهود الإغاثة داخل الأراضي الســورية.

العهد - عدنان الحسين «معاناة مستمرة يعيشها أبناء دير

الــزور شــرقي ســورية بالتزامــن مــع قصــف التحالــف الدولي لمواقــع تنظيم الدولــة واقتــراب فصل الشــتاء». وصف بعضهـم الأوضاع المعيشـية فر «ديـــر الـــزور» بالمأســـاوية؛ فمـــن غلاًّ، أسعار المواد الغذائية بصورة عامة، إلى تهجير قسري واعتقالات تحصل . في كل يــوم بحق المدنييــن، بالإضافة إلى انتهــاكات حقوق الإنســان، وكل ما يحصل في ظل تعتيم إعلامي غير

ويرى «خالد العمر» وهو ناشــط إعلامي

ونظام الأسد على الإعلاميين محليا، وهذا ما أسهم في تغييب ديــر الزور عن ســاحة الحدث الســوري. ويضيف العمــر: «بعدما ســيطر تنظيم الدولة على أجزاء من دير الرور وريفها أصبِ الهم مضاعفا على الأهالي».

يديــر حملة «ديــر الزور تحــت النار» أن بب التعتيم هو تأثير أقطاب السيار

العالميسة دوليا وتضييق تنظيسم الدولة

مــن جهة أخــرى كان النظام قــد أرتكب جرائهم قصف وقتهل وتدمير واعتقال وتهجير بحق الأهالي قبل خروجه من بعض المناطق، ولــم يأت تنظيم داعش إلا ليكمـــل ما كان يقوم به نظام الأسـ

بحسب رأي بعض سكان المدينة. صورة لأحد شوارع أحياء مدينة «دير الزور» بظهر حجم الدمار الحاصل نتيجة قصف نظام الأسد

ويضرب العمر مثالا على الانتهاكات التـــى تعــرض لهـــا المدنيون فـــى دير الــزور وريفهــا: «منــد حوالــي يومين اعتقل التنظيم خمســة من شــبَّاب ريف دير الزور الشـرقي وأعدمهـم في قرية عفة من دون أن يوجد سبب يحيلهم للإعدام حسب قوانينهم، بالإضافة إلى رجم رجل اتهموه بالزنا، علما أن التنظيــم يخالف القانون والشــريعة الإسلامية عند فرضه العقوبات».

ديــر الــزور بيــن الواقــع الإنســاني والتعتيــم الإعلامي

من جهة أخرى يرى الناشط الإعلامي «عصر المختار» وهصو من أبناء ريف دير الــزور أن الوضع المعيشــي ســيء للغايــة ويتابـع: «تواجــه محافظة دير الــزور انهيـــارا هائلا في البنـــي التحتية والأمللاك الخاصة بقعل القصف العشوائي على المدينة والقرى المحيطَّـة بها، حتى قدرت الخســائر في المدينــة بما يعــادل ١١ مليــار ل.س». ويضيف: «بعد سيطرة تنظيم الدولـة على المنطقة وقيامها بإعدامات وعناصر من الثوار أصبحت دير الـزور غائبـة بصـورة تامـة عـن السـاحة الإعلامية، أما إنسانيا فتعانى المدينة مــن نقــص كبيــر فـــى المس الطبيـة والمـواد المسـتعملة للعمليـات الجراحيـة والإسعافية العاجلـة، إضافـة

إلى نقص في الكوادر الطبيــة». أما معيشيا فيقول «المختار»: أن الوضع ليـس أفضل مـن المـدن الأخـرى بل على العكس، إذ وصل ثمن أسطوانة

الغاز إلى ٤٠٠٠ ل.س، علما أن دير الزور مصحر تصدير لباقسى المحافظات من الغاز، بالإضافة إلى ندرة المواد الغذائيــة وتوقــف المنظمــات الإغاثية جميعها بسبب أفعال تنظيم داعش بعدما كانت هذه المنظمات تغطي احتياجات أكثـر من ١٠٠ ألـف فرد. في المقابل يعيش الأهالي هناك معيشَّة صعبَّة بعد خسارة كَّثير من الرجال لأعمالهم، فيما خسر آخرون منازلهم بسبب الصراعات الدائدة

«حســين أبـــو علـــي» -أحد أهالـــي دير سف «للعهد» أن الوضّ الإنساني والمعيشي غاية في السوء، ويتابع «غلاء الأسعار مشكلة الأهالي ذوي الدخــل المحــدود بصــورة عامـــةً. ولأسيما المواد الغذائية وأسعار المحروقات، ويواجله الموظفون بدير الزور تحديا كبيــرا يتمثل بقطع رواتبهم مرور كي حي "..." م فـــي حـــال عــدم التحاقهم فـــي صفوف الاحتيــاط لخدمــة جيــش النظـــام بعد قــراره الأخير».

الســوريون -ومنهــم أهالي ديـــر الزور-ينتظرون فرجا بزوال هده العوائق والمصائب التبي نالت من الشعب ما نَّالــت، لكــن -بحسَّب مراقبيــن- يبدو أن الحال ستطول على هذا السياق، ولاسيما أن ثــوار دير الــزور وقعوا بين حاجزيــن أولهمــا نظــام الأســد الــذي يصفهم بالإرهابيين، وثانيهما تنظيم الدولـــة الـــذي ينعتهـــم بالصحوات.



سحب الاحتياط.. استنزاف لشباب البلد أم سياسة تطفيش؟

بدأت حملات التبليخ للالتحاق بالاحتياط تظهر بصورة واضحة وجليلة بعد انتهاء عيد الأضحي ٢٠١٤ لتطال كثيرا من الشباب والرجال في مناطق ومدن سورية مختلفة، ولم يقتصر الأمر على محض التبليغ، بل بدأت كثير من الحواجر تنفد اعتقالات بصورة عشـوائية طالـت الشـباب مـن عمــر ١٨ وحتى ٤٠ عاما، وفي بعض الأحيان كأنت تطال من هم خارج هــذا النطــاق تحــت ذريعــة الاســتدعاء للاحتياط؛ فأصبحت حملات المداهمــة اليومية للمنازل وطلب دفاتر خدمة الجيــش والتأكــد مــن أوراق التأجيــل شيئا معتادا في أغلب مناطق «دمشـق» والمـدن الأُخـرى، بـل أصبـح دفتــر الخدمــة الإلزاميــة مــن أهــم الوثائـــق التـــي يجــب علـــى الشـــاب أنْ يحملها، وأصبتح واجبا على المواطن بصورة يومية أن يدرس خط سيره في محاولة للابتعاد قدر الإمكان عتن الحواجز التي تقوم باعتقال

. . كثرت الشهادات عن حالات التبليخ للالتحاق بالاحتياط وحالات الاعتقالات غير المنضبطة التى تقوم بها الحواجــز؛ فحاجــز «شــارع الثــورة» فــي دمشـق يوقـف وسـائل النقـل ويقـوم بإنـــزال عشــرات الشــباب لمطابقــ مائهم مع قوائم السحب، وكذلك حاجــز «المالكــي» قــرب «مشــفى الشامي»، وحاجـرز «ديـب الزيتـون» فــى منطقــة «بــرزة» ومناطــق مــن مثــل «عيــن منيــن» و»الزبدانــي» و»الرحيبـــة» و»القطيفــة» و»الســلميـّة» و»السويداء» و»الحسكة» و»حصاة»

يقــول «ســراج» مــن الحســكة فــي تصريــح خــاص للعهــد: «تــم رصــدّ كثيـر مـن الاعتقـالات بهـدف السـحب للاحتياط على حاجز الأمن العسكري في ريف القامشلي الجنوبي، ولمّ

فحسب، بـل قامـت مجموعـات تابعــة لحرزب الاتحاد الديمقراطي بمداهمة الأحياء والقرى في رأس العين ومناطــق أخــرى فــي اطـار الحملــة الثانيــة للتجنيــد الإجبــآري للشـباب فــي صفوف الميليشـيات التابعــة للحـزب»ً. ويقــول محمــود القلمونــى: «تــم تعميــم أســماء كثيــر مـــن الشــ على الحواجز، ولاسيما المجندين مـن دورة ١٠٢ و ١٠١، بالإضافــة إلــى التركيلز عللى اختصاصات محددة، مـن مثـل اختصاصـات الدفـاع الجـوي، وقـاذف «RBG» واختصاصـات السـواقة والدبابات والتمريض، بـل إن طلـب الاستدعاء للاحتياط قد وصل لابن عملى اللذي استشهد من س تحت التعذيب في معتقلات النظام واســـتلمنا هويتـــه».

أمـا «راوي» مـن حمـاة فيقـول: «تقـوم حواجر مدينة حصاة بالاعتقال العشوائي للسوق للاحتياط، وقد تـم إحصاء ٧٧ حالـة اعتقـال لاختصاصـات معينة كأطباء وممرضين ودفاع جــوي، وقاذفــي «RBG»، وأعــرف مجموًّعــة مـن الشَّـباب تــم تسـريحهم منـذ ٤٠ يـوم أعيـد اسـتدعاؤهم مجـددا للاحتياط، حتى المصابيـن فـي جيـش

وإرجاعهـم إلــى مناطــق الخدمــة.» لـم يقتصر الأمر على الحواجر فقط، بـل طلبـت كثيـر مـن الدوائـر الحكومية مئ موظفيها مراجعة شعب التعبئة تحت التهديد بالفصل لمن يتخلف عن السوق للاحتياط. والأمر الأبرز هو ما قامت به نقابــة الأطبــاء فــي دمشــق مــن دعــوة الأطباء بأعصار بيّن «٥٠-٦٠» سنة لمراجعــة شـعبة التعبئــة، الأمــر الــذي أثار استغراب كثيريان، ولكن ازدياد حالات اعتقال الرجال والشباب ممن يعملــون فـــي المجــال الطبـــي تشــير إلى أنَّ النظــأم يسـتهدف العامليــن فــي

هــذا الاختصــاص. لقد بات من الواضح مصاولات

تقتصر اعتقالات الشباب على النظام النظام سد العجز العددي في فحسب، بل قامت مجموعات تابعة عناصره بعد خسائره الكبيرة على الجبهات المشتعلة، و بعد عزوف كثير مــن الشــباب عــن الالتحــاق بالخدمــ العسكرية لأسباب عدة، ومع ازدياد الأصوات المعترضة من موالي النظام تعبيــرا عــن مــدى ســخطهم لَكونهــم يدفعون حياتهم فداء للوطن، بينم بقيـة الشباب ينعمـون بحيـاة طبيعيـة، اتجه النظام إلى الإعلان بصورة واضحة عن الاستدعاء للاحتياط للمواليد ما بين ١٩٧٢ وحتى ١٩٩١، مهددا المتخلفيان بالفصل مـن وظائفهـم الحكوميـة أو بالحبـس مدة خمس سنوات مع غراميــة ماليــة لغيـر الموظفيـن، واسـتنثنى مـن قـرار السحب المعفى من الخدمة لأسباب صحيـة أو مـن دفـع بـدلا نقديـا أو مـن يملك سند إقامة في أحد البلدان الأخرى.

وكان إعلان الحكومة عن هذا القرار بمثابة فرصة عظيمة استثمرها كثير من عناصر النظام وشبيحته لابتزاز المواطنيــن وإرهابهــم، وإرغامهــم علــى دفـع الرشـاوي لتجنـب اعتقالهـم أو لإزالــة أســمائهم مــن قائمــة الســ مصا أضناف عبئنا إضافينا علني سلسنة أعباء كثيرة يعيشها المواطنون في

هــذا ويتســاءل كثيــرون عــن جدوى محاولة النظام تجنيد أفسراد لا يضمن ولاءهـم، والــزج بهــم فــي حــرب لا يريدونهـا، وفيهــم المعتقــل والجريح والنازح والمتضرر وأخو الشهيد وقريبه. هــل هــي فعــلا حاجــة لســد النقــص العــددي أفــي صفوفــه؟ أم هــي محاولــة لــزرع مزيــد مــن الخــوف فــي قلوب الشباب والتضييق عليهم وإجبارهم على ترك البلاد هربا من لتخدامهم دروعنا بشبرية يحتم خلفها النظام من الضربات الموجعة التــي يتلقاهــــا؟

أم هُو استنزاف للعنصر الشبابي والزج بُ مُ مَع صفُوف النظام كي لا يفكر مطلقا بالانتقال إلى الصف الآخر؟

قائم الأطباء لا الجمهورية المربية السورية 16 183 N 193 دمشق - ابو رمانة التاريخ الما المح الما المح الما TTI-10A-TTIA-TT-TTIA-TA: فاحسن ۱ ۱۵۷ ، ۱۹۳ إلى كافة فروع تقابة الأطياء تحية طبية : نر غب إليكم وضع تعميم في أوحة الاعلانات في فرع النقابة يتضمن: على كل طبيب عمره بين ٥٠-٦٠ سنة وغير موظف بالقطاع العام مراجعة مكتب التعبئة الكائن في دمشق - أبو رمانة - شارع ميسلون جانب مكتب الشهداء قبل السفر خارج القطر . شاكرين حسن تعاونكم أمين سر التقاية نقيب أطباء سورية الدكتور طارق عكاش الدكتور عبد القادر الحسن

تنظيـــم الدولــة يرتكــب مزيــدا من الجـرائم بحــق المدنييــن والإعلامييــن بحجــة ضربــات التحالــف

العهد - أحمد خليل

يواصل «تنظيم الدولة» جرائمه بحـق المدنييـن والإعلامييـن؛ حيـث قــام مؤخــرا بإعــدام الإعلامــي «عبــد الله البوشي» من أبناء مدينة «الباب» بريـف حلـب الشـرقى بحجـة أنـه يقـوم بتصويـر مقـرات للتنتّطيـم مقابـل مبلـغ مـن المـال يتلقـاه مـن دول «التحالـف» التى تشن غارات جوية على مواقع

للتنظيم في عدد من المحافظات الهم تهمة التعامل مع دول التحالف السـورية، فـيّ حيـن يؤكـد ناشـطون وتصويسر مقسرات ومقاطع لتحسركات التنظيم وإرسالها إلى وسائل إعلام أن عبــد الله البوشــي ذو الــ ١٧ عامــا مـو ناشـط إعلامـي في «شبكة حلـب نيـوز» ويقـوم بتغطيـة أخبـار المدينـة معاديــة، علــى حــد وصــف التنظيــم. وأشــار الناشــط «أبــو ثائــر» لصحيف لإرسالها للشبكة في مدينة «حلب». «العهد» إلى أن أهالي الضحايا في مدينة الرقة تكتمواً على خبر كما قام تنظيم الدولة أيضا بإعدام أكثر من ٢٥ ناشط إعلامي اعتقال ذويهم خوفا على أرواحهم فَـي مدينــة «الرقــة» ووضعهــم فــيّ مقبــرة جماعيــة، وذلــك بعــد أن وجــه مـن إجـرام التنظيــم الــذي لــم يعــد



القتـل، مؤكـدا أن تهمــة التعامــل مــع دول التحالــف ووســائل إعــلام معاديــة جاهــزة مســبُقا فــي حــال رغــب التنظيــم بقتــل أحدهــم.

التنظيم ينشر الظلام

ويقوم تنظيم الدولة بقطع الكهرباء ساعات طويلة جدا وحرمنان الأهالس مـن الإنـارة فـي المناطـق التـي يسـيطر عليها، بحجـّة أن الضـوء يس طائرات التحالف على تحديد مواقعه. وفــي هـــذا الســياق يقــول «أحمــد المحمّد» -ناشط إعلامي- أن التنظيم يقوم بقطع الكهرباء عن أحياء الصدن والبلدات نهارا بحجة التقنين، ويقطعها ليللا بحجة ضربات التحالف، في حين إننا نشاهد مقرات التنظيم عطمها منارة بالكهرباء ليلا ونهارا. وأضاف محمد أن التنظيم استغل ضربات التحالف للنيل من معارضيه جميعهم، حيث قام بزجهم في جون وتصفية كثير منهم.

التنظيم وهواية قطع الرؤوس

لقد نفذ تنظيم الدولة الأحد الفائت، حكما بقطع رأس مجموعة مـن المواطنيـن فـي سـاحات محافظــة «ديـر الــزور».

وذكر شهود عيان أن تنظيم الدولة قَـام باعـدام ٤ أشـخاص فـي مدينــة

المرتديــن الذيــن قاتلــوا فــي صفــوف الجيــش الســوري الحــر. ... وأكـد أغلـب أهالـــ المناطــق الت

(صــورة عن التعميم الذي أصدرته نقابة الأطباء في دمشــق بخصوص الســحب الاحتياطي)

يسيطر عليها تنظيم الدولة أنّ التنظيم يقوم باعتقال أيعة جماعية تتألف من ٤ أشخاص بحجة أنهم خليــة نائمــة، حيــث يتــم اعتقالهــم وتعذيبهم ومن ثم يقيم لهم دورة شرعية قبل الإفراج عن بعضهم. وقـــأل «صالــح المحمــود» أحــد أهالــي مدینــة «منبــج» بریــف حلــب إن تنظیــم الدولــة يقــوم بنشــر بعــض عناصــره فـــى الطرقـــات، حيــث يتنكــر هـــؤلاء بحليق لحاهم ولبس اللباس الضيق للتجسيس على العامية وعلى أصحاب المحللات في الأسواق واستدراجهم في الحديث لمعرفة توجهاتهم ونوايًاهـم تجـاه تنظيـم الدولــة.

وأشار صالح أن هـؤلاء العناص الأمنيــة هــم أخطـر بكثيــر مــن رجــال الأمـن السـوري التابعيــن لنظــام الأســد كونهم مدربيت على الإيقاع بالناس، مضيفا أن كثيرا من الناس قتلوا على يد عناصر التنظيم بسبب الأمنييــن الذيــن قامــوا بالإبــلاغ عنهــم.

التنظيم

شخصا، التي توسطت بين الطرفين لعقد هدنــةً أو صلــح . ولكن «أبو اليمان» -أحد قيادات جبهــة النصــرة فــي إدلـــب- أوضــح أن الجبهــة لــن تقبــل بالصلــح لأن جبهــة شوار سورية وقائدها «جمال معروف» يعاملون الناس بغلو، وأصبح لديهم

تجاوزات كثيرة.

باعتقال اللجنة المؤلفة من ٢٠

ニニッツノランー

تنظيم الدولة يقوم بإعدام أكثر من ٣٥ ناشط إعلامي في مدينة الرقة ووضعهم في مقبرة

وقال أبو اليمان إن جبهة ثوار سـورية غـدروا بنـا وقامـوا بمهاجمــة مقراتنــا فــي بلــدة «البــارة» وغيرهــا، كما أنهم قتلوا بعض المدنيين من دون سبب، علما أن سبب الخلاف بيننا وبينهم أنهم يتصرفون مثل نظام الأسد ويعتدون على الناس ويرهبونهم.

مـن جهتــه يقــول الإعلامــي «عمــار الإدلبي»: لا أحد ينكر بطولات جبهــة النصرة فهــم يكبــدون قــوات الأسد خسائر فادحة دائمًا، كما أن هنــاك كثيــرا مــن جبهــة ثــوار ســورية يقاتلون بصدق وهم من أوائل ثوار جبـل الزاويـة، وفـي النهايـة كل نقطـة دم تسـيل مـن الطّرفيــن هــي خســارة كبيرة للثورة الس ورية.

جبهة النصرة هل تسير على خطى ويرى بعضهم أن جبهة النصرة تريد صنع كيان أو إمارة شبيهة بعد التقدم الذي حققته «جبهة بخلافة البغدادي ولكن الجبهة النصرة» في «إدلب، والخلاف الذي بحسب ناشطين لا ترتكب تجاوزات ديـر الـزور ينتمـون لقبيلـة «شَّعيطات» نشـب بينهـاً وبيـن بعـض الفصائــل بحـق المدنييـن، وفـي بعـض الأحيـان ـــى تقاتـــل تنظيــم الدولــة، مــع الســورية، اتهــم بعــض الناشــطين كانــت تحظــى بتأييــد كبيــر مــن عامــة العلـــم أن المئـــات مـــن رجـــال القبيلـــة فــي إدلــب الجبهــة بممارســة تصرفــات النــاس فــي أثنــاء قتالهـا بعـض الكتائـب قتلـوا خـلال شـهرى تموز-يوليـو وآب- شـبيهة بتصرفــات تنظيــم الدولــة، المحســوبة علــى الثــورة، كــون هــذه أغسطس بعد أن أتهمهم التنظيم كونها رفضت الصلح في بداية الأمر العناصر ارتكبت مخالفات كبيرة بحق بأنهـم مـن المقاتليـن الأعـداء مـع «جبهـة ثـوار سـورية» وقامـت المدنييـن وبحـق الثـورة السـورية.









اللجنة الاقتصادية لغربي آســيا "إســكوا" تكشــف إدعاءات نظام الأســد بتعافى الاقتصاد الســوري

يواصل نظام الأسد إيهام أتباعه ومن تبقى في داخل سورية أن الاقتصاد السوري استعاد عافيته، فتارة يروج أن المصانع بدأت بالتصنيع كما كانت في السابق قبل انطلاق الثورة وأن تصدير السلع والبضائع جار على قدم وســاق، وتـــارة أخــرى يدعــي أن الليــرة الســورية اســتعادت عافيتها، حيث أعلن عبر وسائل إعلامه أن البورصة السورية هي الأولى عربيا لجهة حجم التبادل، من دون إشارة لقيم التداول.

ويــرى كثيــر مــن المهتميــن بالشــأن الاقتصــادي أن هــذا الادعاء محض كذب لأن القيصة السوقية للشركات الـ ٥٢ المتداولــة فــي الهيئــة الســورية لا يعــادل ١٪ مــن القيمــة الســوقية لشــركة واحــدة فــي دول مجــاورة، مــن مثــل «السـعودية» و»قطـر»، مؤكديــن أن مـا يســوق لــه النظـام عــن متانـــة اقتصــاده واســتقراره يعــد دعابــة بالنســ للتجار والصناعييان، لأن جميعهم يعلم حجم الخسائر الكبيـرة التـى منيـت بهـا الخزينـة السـورية نتيجـة السياسـة الاقتصاديــة الخرقــاء التــى يتبعهــا القَائمــون علــى هــذا الاقتصاد؛ حيث إن نسبة التضخم زادت على ١٧٥٪ مند مطلع الثورة عام ٢٠١١.

مؤخـرا فـي «بيـروت» ليثبـت للجميـع أن مـا يصـدر عـن النظام فيما يتعلق بالشان الاقتصادي لا يمت للواقع بصلة، كما كشف القائم ون على المؤتمرُ الصورة القاتمة ----للأفــاق الاقتصاديــة فــي ســوريـة.

كما تحدث فريـق الخبـراء فـي الـ «إسـكوا» بتقريـر صـدر عنهم عن الأثر الاقتصادي للحرب التي يشنها بشار ـد علـى شـعبه وتكلفتهـا، وأثرهـا فـى تُحقيـق الأهـداف الإنمائية للألفية في سورية، في ظل خُسائر كلية بلغت حتى الآن ما يقارب ١٧٠ مليار تولار.

وأشار تقرير «الإسكوا» إلى أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي انخفض من ٦٠ مليار دولار في العام ٢٠١٠، إلى ٥٦ مليــاًر دولار فــي العــام ٢٠١١، ثــم إلّـي ٤٠ مليــار دولار في العام ٢٠١٢، وإلى ٣٣ مليارا تقريبا في العام ٢٠١٣، لافتًا إلى أن الاقتصاد السوري تقلص في العام ٢٠١٣ بة ١٦,٧ فــ المئــة مقارنــة بالعــام ٢٠١٣، وبنســبة ٢٨,٢ فـي المئـة مَّقارنـة بالعـام ٢٠١١، كمـا قـدر التقريـر الخسارة ألإجمالية للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال السنوات الثلاث الماضية بـ ٧٠٫٦٧ مليـار دولار تقريبًا.

وبين التقرير أن الاستثمار الخاص تراجع بصورة كبيرة *ــى العــام ٢٠١٣، حيــث تســببت الحــرب بهجــرة الق* الأكبِّس مــن رأس المــال الســوري الخــاص خــارج البلــد، ولاسيما إلى البلدان المجاورة، وتدمير قسم كبير منه، والحد من نمو ما بقى منه، موضحاً أن آلاف الشركات، ولاسيما في مناطق النيزاع، انتقلت إلى بليدان أخرى، أو دمــرت جزئيًّــا أو كليــا، فتدهــورت إنتاجيتهــا حتــى بلغــت

وذكر التقرير أيضا أن السلع الأساسية معظمها تراجعت صادراتها نتيجة الانقطاع المتكرر لإمدادات النفط، بعد تدمير حقول الإنتاج، مما تسبب في إضعاف قطاع النقل والمواصلات، وتراجع الإنتاج في المدن والمناطق الصناعية، نتيجة أعمال العنف، فضَّلا على هروب العمال خارج مناطق الحرب، ولاسيما في

«حلـب» و»ريـف دمشـق» و»حمـص». "مصب و"ريا ويقدر التقرير مجموع الخسائر التي تكبدها الاقتصاد السوري طوال الخسائر الت ـنوات الثــلاث للنــزاع ٢٠١٦-۲۰۱۳ بـ ۲۰۱۳ مليار دولار

تقریبا، منها ۲۹٫۱ ملیار الثــلاث للنــزاع ٢٠١١-٢٠١٣ حريب دولار هي قيمة الخسائر في المعروضُ النقدي، أما نسبة الـ ٧٠,٦٧ مليار دولار المتبقيـة فمردها إلى التراجع الصاد في الناتج المحلي الإجمالي والفرق الشاس مستوياته المتوقعة والفعلية. وعلى مستوى التوزيع القطاعي للخسائر، تكبد

القطاع الخاص خسائر بقيمة ٩٥,٩٧ مليار دولار، بينما بلغت خسائر القطاع العام ٤٣,٨ مليار دولار. وفيما يتعلق بالفقر لفت التقرير إلى أن الخبراء يتوقعون بـأَنْ يصـل الفقـر خطـه الأدنــي فـي العـام ٢٠١٥ إلــي ٥٩٫٥ فــي المئــة، وخطــه الأعلــي إلــي ٨٩,٤ فــي المئــة، وهــذا يعنــّي أنــه إذا اســتمر النــزاع لغايــة العــام ٢٠١٥، فد ، ٩ فَـي المئـة مـن السـوريين فقـراء، وسـيعجز ٦٠ فـي المئـة منهـم عـن تأميـن حاجاتهـم الغذائيـة.

ويشير التقرير إلى أن احتياطي المصرف المركزي ـوري مـن العمـلات الأجنبيـة انخفـض مـن ١٤,٤ مليـار دولار فتي العام ٢٠١١، إلى ٣,٥ مليارات دولار في نهاية العَــام ٢٠١٣، أي إنــه تــم اســتهلاك ٢٧ فــي المئــّة منــه خلال تثبيت سنُّوات فقط من أجل تثبيت سعر صرف الليرة السورية عند حدود ١٦٠-١٥٠ ليرة للدولار، ومـن ثـم، سـيكون مصيـر الليـرة السـورية فـي العـام ٢٠١٥ رهنا بمجريات الأحداث ومستوى الدعم الخارجي.

الاقتصادي- لصحيفة «العهد» إن التقريُّـر كشـف بالأرقـام حجـم الضـّرر الــذي لحـق بالاقتصـاد السـوري نتيجـة تعنــ النظام ومواصلة حربه على الشعب الثائر، مضيفا أن حجم الخسائر في الاقتصاد والضرر الذي لحق الزراعة والتعليم ومجالات الحياة المختلفة يقدم صورة مؤلمة عـن واقـع سـورية فـي الوقـت الراهـن.

وأوضح أبو الطيب أنّ من أسباب التراجع الكبير في الاقتصاد تدمير المنشآت الصناعية معظمها، الت كانـت تنتشـر فـي المناطـق الريفيـة، ولكـن مـا لبثـت هـذه المناطــق أن تحولَّــت إلــى مســرح رئيســي للحــرب.

وأشـار أبـو الطيـب إلـى أن المواطـن السَّـوري الــذي لــم يخسر حياته في الصرب، خسر منزله الذي أنفق كل ما يملكُ في بنائه، وفقد عمله الذي ســه، ولــم يعـّـد لخبرتــه ومسـيرته المهنيــة قيمــة تذكــر، الأمــر الــذي انعكــس علــى «إسـكوا» : مجمــوع

ــي تكبدهـ

يرته في الحياة، مبينا أن الشُّعب السُّوري قادر على إعادة الاقتصاد السبوري طبوال السنوات

أكذوبة الاستيراد والتصدير «۱۳۹,۷۷» ملی لـم يعـد نظـام الأسـد يكتفـي دولار تقريبــــا. بالقول بأن اقتصاده بدأ بالتعافي، بــل أخــذ بعــض مــن فــي حكومــة الأس يروجون أن الاقتصاد السوري تجاوز المحنة التي عاشها منذ بدء الثورة، وأنه انتقل من مرحلـة التعافس إلى مرحلـة تحقيـق الأربـاح وحص ملاييت التدورات، وذلك بعيد عبودة الحيياة فجيأة إلى

ويقول «همام الجزائري» -وزير الاقتصاد في حكومة ـد- إن قيمــة الصــادرّات تصــل إلــى ٢٠ مليّــون دولار ــا تقريبـا، بــل تصــل وقــت ذروة الإنتــاج إلـــى ٤٠ یومیا تقریبا، بل تص مليـون دولار، مضيفا أن الاقتصاد السـوري بخيـر وعجلــة الإنتاج الزراعي والصناعة تدور، بـل الإنتاج يفيـض ـن حاجــة السّــوق المحليــة، لذلــك الحكومــة تص الفائـض للخـارج.

بـدوره «تيسـير سـلطانة» -مديــر الاقتصـاد والتجـارة . الخارجيـة فـى محافظـة اللاذقيـة- يواصـل عملـه الدعائـي لنظام الأسد ويؤكد أن الاستيراد يتطور بصورة غير بوقة؛ حيث تـم منـح أكثـر مـن٧٠ ٢٠ إجـازة اسـتيراد منـذ بدايـة العـام الحالـي وحتـى نهايـة شـهر أيلـول الماضـي بلغت قيمتها الإجمالية ٥٢,٥ مليار ليرة.

وردا على أكاذيب أتباع النظام قال «أبو إسراء» -ناشط متخرج من كلية الاقتصاد- إن من يستمع لكلام بعض المســؤُولين فــي حكومــة الأســد يشـعر أنهــم فــي انفصـ تـام عـن الواقع، لأن الملاييـن التـي يتحدثـون عنهـًا لا نسـمع بها إلا في الإعلام، أما على أرضّ الواقع فالغلاء وارتفاع الأسعار ومُحارِبة الناس في رزقهم هي السمة البارزة

وأضَّاف أبو إسراء هـل يعقـل فـي بلـد يعيـش حربـا منـذ مـا يقارب ٤ سنوات أن تصل قيمة صادراته إلى ٤٠ مليون دولار، علما أن هـذا الرقـم لـم نسـمع بـه قبـل الثـورة، مشيرا إلى أنه لو فرضنا أن ما يقال عن قيمة الصادرات صحيح، فلماذا إذا يتهاوى سعر الصرف ولم تمد حكومة الأسد يدها للاقتراض الخارجي وتلزم الصناعيين والتجار بدفع الأتاوات لتمويل آلة الحرب الأسدية؟

مسلسل ارتفاع الأسعار والمحروقات مستمر

إن ما يحدثُ في السوق من ارتفاع للأسعار والسلع دليـل على أن الاقتصاد السوري يهرول إلى الوراء ولا يوجد أي مؤشر على معافاته، فالمواطن أشبه ما يكون في سباقً «ماراتــون» مــع الغــلاء، حيــث لا يــكاد يلتقــط أنفاه الـدوران مـن موجـة ارتفـاع فـى الأسـعار، حتـى تبـدأ موجـة أخرى ليتابع الركض، والجائزة التي يطمح في تحقيقها تأميـن أبسـط احتياجاتـه الأساسـية.

ويؤكد «سالم العيسي»، وهو موظف سابق في شركة ـياحية، لصحيفــة « العهــد « أن ارتفــاع الــدولار مؤخــرا انعكس على الأسعار، حيث لم يستطع المصرف المركزي معالجــة الأمــر، ممــا دفــع التجــار إلــى أحتــكار المــواد ثــمّ إعادة طرحها في السوق بأسعار أعلى.

وأشار العيسى إلـ أن حكومـة الأسـد قامـت هـى الأخـرى برفع أسعار المازوت والبنزيين مؤخرا؛ فالمازوَّت ارتفع مـن ٦٠ ليـرة إلـى ٨٠ ليـرة والبنزيــن مــن ١٢٠ ليـرة إلــى ١٤٠ ليرة، الأمر الذي زاد من ارتفاع الأسعار إلى ما بين ٢٠ بالمئــة و٣٠ بالمئــة، وبالتأكيــد يتحكــم بهـــذه الزيــادة مـزاج التجـار الذيـن لا يوجـد مـن يحاسبهم.

يبدو أن ادعاءات نظام الأسد فيما يتعلق بانتعاش الاقتصاد السوري وانتقاله من مرحلة التعافى إلى مرحلــة تحقيــق الأربــاح لــم تعــد تنطلــى علـــى أحــد، فالفقــر أصبـح يخيــم علــى حيــاة الســوريين باســتثناء مــن يمارسون التشبيح والسرقة بحجـة الدفـاع عـن الأسـد، أمــا المواطــن فقــد أصبـح تأميــن لقمــة العيــش جــل مــا يطمح إليله بعند أن شناهد بعينته العاليم المتحضر يدينر ظهره لما يعيشه من مأساة، في ظل نظام قاتل استباح الأعراض قبـل الأمـوال.

_ بقلم د. سماح هدایا

بقلم أحمد دعدوش

ما فشل نظام الأسد في تحقيقه لن ينجح فيه الحلف العالمي

عندما يعجز نظام بإمكاناته كلها في كسب معركته على أرضه نتيجة صمود المقاومة الشعبية، سيعجز ـا العابـــر للقـــارات والســموات والبحـــار فـــى كســـب معركتـــه علــــى أرض غيـــره نتيجـــة صمـــود المقاومــ الشعبية، بـل سـيعمل علـى توحيدهـا فـي هـدف أكبـر. مــا يحصـــل الآن فـــي الحــرب علــى ســورية هــو عمليــة تدميـــر ممنهجـــة تحـــت عنـــوان الإرهـــاب، وبرنامـــج مدروس لحمايــة نظــام بشــار وتمكينــه، مقابــل قمــع الثَّورة وإبادة رجالها، ولاسيما بعد أن نجموا في تحريــض العالــم علــى الثــورة الســورية، بتنميطهــا فــ لحين الإرهابييت، يقتلون ثوار الأرض، ويجهدون لإنهاء الثورة، بعد أن فشل بشار في إنهائها بحرب

قاربـــت أربـــع ســـنوات. نتأتُـج المُعركـة لا يمكـن حسـمها لصالـح عـدوان عالمـي؛ لأن الثــورة مرتبطــة بكيــان حضــاري يدافــع عــن حياتــة. عبر التاريخ؛ بعص الأمم محيت في حرب إبادة وتطهير، ولكن أمصا ظلت قائمة صامدة، وانكف

المستعمر والغازي. المشهد نفسه يحدث في سورية، بحبكة مختلفة وإخراج جديد. أما نتائه المعركة فلا يمكن حسمها لصالح العدوان العالمي؛ لأن الثورة حال متصلحة بوجود حضاري يدافع عتن حيات

الأفكار التـي تأتـي مـن الخـارج بقـوة السـلطة، لا يمكـ أن تلقــى قبـّـولا لـّـدى الناهضيــن فــى طلــب الحريــة. المستعمرون في حروبهم ضد الشعوب التي صنفوها أقسل منزلة وشنأنا، حاولوا تذويبها وإنهاء حضاراتها وثقافاتها ومجتمعاتها المتجانسة، لكن الأمم الحيوية والشعوب الأبيحة التاريخيحة استمرت وبقيحت حضاراتها. مكافحو العبودية والذل في سورية، هم من الشعوب الأبيــة الحيــة. وانتصار هــم حتمــي وتاريخــي. مــا ســهل الأمــر علــى «أمريــكا» وحلفائهــا فــي حــرب ورية هو اختراقهم الناجح للمعارضة والناشطين عبــر صـور التمويــل المختلفــة مــن الإعلامــي والحقوقــي والمدنـي والعسـكري والسياسـي؛ ممـا هيـأ أرضَا خصب لخنصق ألثسورة وتطويسع المعارضة وفسرض الإمسلاءات والشروط، وإشاعة التشكيك في نزاهية الثورة وثوارها،

بالإضافــة الـــى تأجيــج الصــراع الطائفـــي، وخــوض المعــارك الجانبيــة بــدلا مــن معركــة إســقاط النظــام. حكايــة دعــم المعارضــة المعتدلــة خديعــة، وصــورة مــث صور إعداد العملاء ليحكموا بصفة منتصري ثورة، ويستلموا السلطة بالتشارك مع بقايا نظام بشار بعــد إضعــاف الثــورة. المعارضــة والائتـــلاف ومثقف وناشـطون وإعلاميــُون شــاركوا فـَــي تنفيـــد الخطــة الأمريكيــة، وأسـهموا، بقصــد أو بانفعــال وسـطحية فــي الحملــة الضخمــة لتهويــل داعــش والتشــكيك بالثــورة،

ومهدوا لعمليـــة التدخـــل الأجنبـــي ضـــد الإرهـــابــ الأطــراف السياســـية فـــي العالـــم لا عقيــــدة لهـــا س مصالحها، ولا مبدأ لها سوى نفوذها وسلطتها. أمريكا التي تصوزع هدايك الديمقراطيخة فصوق مستعمراتها، ــة إمـــا بيميـــن متطـــرف إرهابـ باســـم الحـــروب المقدســـة ومباركـــَة الله لأمّريـــكا، أوّ بشركات ليبراليــة لا شــفقة لديهــا أو رحمــة أو إنســانية، وحلفاؤها يسيرون خلفها بفتات مصالح ومكاس ـرب داعــش يحركهــا مخترعوهــا، مســتغلين حــال

الظلـم والقهـر؛ لضـرب الثـورة السـورية بحجــة الإرهــاب. لكــن أســاس الإرهــاب هــو الاســتعمار والطغيــان وحلـــف الأقليات الدي يستغل وقوف العالم معه للتخلص مـــنُ الأصوليـــةُ الإســـلامية التـــي ترعبهـــم، والبقـــاء فـــي مناصب السيطرة والنفوذ. الصرب ستتفاقم عقدتهاً السياسية، وستزيد في تأصيل الحركات الإسلامية. عندما يأتي اكتساب الأشياء دفعة واحدة بلا تبصر، تضيع ولا تترك أثرا عميقا وطويلا. وذلك شأن الذين يريدون تحقيق نصر ومكسب من دون فقه سياسي وعقل وطني. التغيير التاريخي قانون، يحتاج وقتــه لَّينضــج. ولا مجَّــال أمـــام الثـــورة ّســوى النضـــال والمقاومــة بتفكيــر جماعــي خــلاق يســتفيد مــن الطاقــات والظـروف والجغرافيـا، ويتّحـي جانبـا الحــرس القديــم في أطياف المعارضة كلها؛ لأنهم رجعيون عصبويون ـدون، ويشـــرك ذوي الخبـــرة والكفــــاءة والإخــ الوطنــي. الوطنيــون فــي خنــدق التصفيــة، لذلــك لا بـــد مـن نبــد الخلافـات وتأجيـل الاختـلاف والعمـل لإنقـاذ الوطـن ومشـروع الحريـة.

هــل أصبــح تقســيم ســورية قــدرا محتمـــا؟

أرى جازما أن العرب السنة في «ســورية» كانوا مجبولين تاريخيا على استيعاب الأقليات وإدماجها وابتلاعها ضمن نسيج الأكثرية، ومعتادين أيضا على التماس العذر لأخطائها ولنزعات تمردها التى كانت مكبوتة تحت وطأة السلطة المستبدة، وقد نجحت هذه السياســـة علـــى مدى قـــرون في تذويـــب دوافع الصـــراع لـــدى الطائفة الإســماعيلية -على ســبيل المثال- مع أنهيا كانيت أكثير الطوائف استعداء للسنة مند تسلل الحشاشين إلى المنطقــة في خضم الحــروب الصليبية. وتظهر هذه الثقافة المتسامحة بوضوم أكبر لــدى أهــل المدن الذيــن اندثرت أصولهم القبلية وانخرطوا فعى الحياة المدنيحة بوتيرتها السريعة وعلاقاتها الاجتماعيـــة المفككـــة، لـــذا كانت هذه الفئــة فـــي «دمشــق» و»حلـــب» أكثر تبصرا بالكوارث التي ســتحل بســورية عندما ينفرط العقد الاجتماعي وتخرج الأحقاد المتراكمة على السطح. ونظرا للتفاوت الطبقي في البلاد، فُقد ظُلت صورة العربِّي السني في ذهن بعض الأقليات «باستثناء المسيحيين واليهود» مرتبطة بالبرجوازية المستبدة، مـع أن العرب نة معظمهم من متوسيطي الحال والفقراء. ولم تتغير هده الصورة بعد سيطرة العلويين على السلطة وتمثلهم لأبشع صور الاستبداد، بل تطورت صورة السنة لتأخذ موقع الأكثريــة المتواطئة مــع الأقلية المستبدة، فأصبحت كل مجموعة

طائفيـة أو عرقيـة تنظـر لنفس

على أنها أكثر مظلومية لتواطئ الطائفة العلوية الحاكمة مع الأكثرية السنية المستفيدة ضدها، بينما تنظر الأكثرية السنية في المقابل إلى تلك الأقليات على أنهاً عناصر متربَّصــة تســتبطن الحقَّــد الديني أو الطبقي وتتواطأ بالطريقة نفسها مـع الطَّائفة الحاكمــة. وفــي المقابل تحرص الطائفة الحاكمة بشدة على إبقًاء جذوة هذا التوجس مشتعلة بين ... الجميــع لتـــرى كل طائفـــة أن الطائفة الأخرى أكثر تواطؤا مـع النظام، وهكذا لا يثق أحد بالآخر، ويظل الحاكم العلوي هو الوحش المهاب دائما، الذي يجب على الجميع أن يضمن سلامته باســترضائه أكثــر مــن الآخرين.

عقــب اندلاع الثــورة المصريــة قال لي أحد تجار دمشـق إنــه يخشــي انتقال العــدوى الثورية إلى ســورية، لأن آلاف الشباب الأكراد الناقمين سيخرجون إلــى الشــوارع مــع أول ســاعة ينفلت فيها الأمن في تلك المنطقــة -بأحد وكان يستحضر أحداث الشغب التي حدثت في منطقته سنة ٢٠٠٤ عندما انتقــم الأكــراد لكرامتهم مــن النظام بأعمال تخريب واسعة. وبالطريقة نفســها كان العرب الســنة يستحضرون أعمال شخب أقل انتشارا قام بها بعيض الشباب اليدروز علي خلفية خلاف شخصی قیل إنه وقع بین درزي وبدوي فــي جنوبــي البلاد. فــي المقابــل كان أبنــاء الأقليــات

الأخرى يخشون اندلاع أيــة ثورة وهم يستحضرون أحداث الثمانينيات التى

ضد الأكـراد والدروز، وكذلك مشـاهد المناوشات التسي كانت تجسري أحيانا بين الإسماعيليين والعلويين، وأخبارا غيــر مؤكــدة عــن مداهمــات ض جماعات مسيحية مرتبطة بالخارج. وفى المقابل يستحضر أبناء الأقليات حملات المداهمات المتقطعة التي يقوم بها النظام ضد الجهاديين ومنتسبى الإخوان و»حــزب التحرير»، فكل طيرف كان ينظير إلى هيده الحملات على أنها صمام الأمان الوحيد الدذي يحافظ على استمرارية الحياة في مجتمع فسيفسائي مفكك. إذا اجترأناً على البوح بكل ما سبق، فربما نتفــق إذن على أن مــا حدث في ســورية لم يكــن ثــورة شــعبية كما تمنينا، بل حراكا شـبابيا حالما، أشعلته في البداية الحمية القبلية في درعا، ثــمّ تلقفتــه أحلام شــباب ولــدوا في التسعينيات ولا يعرفون شيئا يستحق الذكــر عــن تاريــخ الصراع السياس وتعقد تركيبة النظام وتفكك المجتمع المشبع بالخوف والتوجس، وكل مــا كان يســتند إليــه الشـ المندفع للتظاهر هو صورة النظامين المنهاريــن في «تونــس» و»القاهرة»، وأحلام طوباوية تحاكسي روايات وأفلام الثـورات الرومنسـية فـّـى دول أخرى.

تضخمــت صــورة «الإرهاب الإســـلامي العالمــي» بعــد ۱۱ ســبتمبر عشــرات الأضعاني، لتصبح في أذهانهم وحشا وهكأذا يستحضر السنة مشاهد

المداهمات التبي قام بها النظام

العبار 1 العبار إلى ســورية لتــرى أنقــاض وطن على ـن أجــل هـــذا كان الآبــاء والأمهات مــن الطوائــف كلهــا يجتهــدون فــي وشــك الــزوال، ليــس بفعــل الخراب العمرانى والتفكك الاجتماعي فحس لجم أبنائهم عن المشاركة في

الحراك عند بدايته، بينما يرفع الشباب الحالم رايات الوحدة الوطنية غير آبهين بتحذيرات «العجائر». وعندما انتقلت الثورة من الحراك الثـوري المدنــى إلــى أتــون الحــرب الأهليــة تحت ضّغــط القمع الوحش تقوقعت الطوائف على نفس مجددا وتشرنقت، وعاد الأبناء إلى حضن الآباء لاستشعار دفء الانتماء، وانفضت عرى الوحدة الوطنية داخل التكتلات الشـبابية الثورية ومؤسس المعارضة بعد انهيار بنائها الداخلي. والآن تنظر الأغلبية السنية العربية

بـل لاستئثار كل جماعة بما ترى أنه نصيبها من وطن رسم الاستعمار حدوده؛ فكثير من الأكراد طرحوا عن أنفســهم الخجل مؤخرا وأعلنوا عن نوايا الانفصال بوطن مستقل، على الرغم من مواصلة عملهم داخل كيانات المعارضة الســورية، فلماذا لا يمهد هذا التحرك لإعلان العلويين والدروز عن رغبتهــم أيضا في العودة إلى التقســيم الاستعماري الــدي كان قائمــا بالفعل وتأسيس دويلات طائفية مستقلة؟ عندمـــا استشــعر الرئيــس الســوداني

ــرض الغـــرب عليـــه طـــوال عق أطلــق مشــروع «الوحــدة الجاذبــة» لإقناع الجنوبيين بالتراجع عن مشـروعهم، لكـن تنازلاتــه كلهــا بــاءت بالفشل، فانفصل الجنوب بمباركة غربيــة واحتفــالات كرنفاليــة ليتحــول إلى أكثر دول العالم فقرا وفشلا. أمــا «تيمــور الشــرقية» التـــى انفصلــت عــن «إندونيســيا» وســط احتفــالات دولية رعاها الرئيس الأميركي السابق «بيـل كلنتـون» بنفد فمازالت تسعى حتى الآن لاستكمال مقومًات الدولة، وهـي تتحـول يومـا بعـد يـوم إلـى وكـر إقليّمـي للعصابـات

علس الرغم مصا قدمه لها الغرب

بقلم عقاب يحيى

وهـل لصراعاتنا الصادة والنزيفية علاقة بها؟ أم أنها تعبير عن شــأن آخر: ذاتـــي، وحزبوي وتحاصصــي ومغانمي ونرجسي، واستحواذي، ونهمي؟

ومربسي، وسنودي، وجهدي. وهذه الخندقــة التــي لا يتبلــور فيهــا الخــلاف السياســي بصــورة بــارزة فتختلــط الخلفيــات والأوراق، ويبــرز نصر المستورة بسرا المستبداد وبذور الاستبداد والمستبداد والمستبداد والأحادية، وأمراض «الأنا» التي تنتفخ وهي تتوهم أنها تحقق انتصارات منًا, على الأخرر. ـ الخندةـــة تختلف عـــن المحورة، وعن شــرعية ومشــروعية. وجـود اتجاهـات وكتـل، وآراء مختلفـة تعبر إلى حـدود ما، ـن التباينـــات الفكرية والسياســية، لكن الخندقة انقسـ والخندقــة تفتيت، ونُحن فَــى صلبها، وهي تبعدنا مسافات متتاليــة عــن التوافــق، والأهم من ذلــك عن أهــداف الثورة وواجباتنا إزاءها طالها أن مجموعة ظروف وضعتنا في

- وَهَـَاك مَـنَ يَمِتلـئ زهوا وهـو غيـر مصدق بينـه وبين نفســه أنه بــات عضوا فـــي الائتــلاف، وأنه «يمثل الشــعب والثـورة» مثلما يتوهـم كثير بأن الائتلاف فعـلا يمثل الثورة، وبعضهــم يضيف: الممثــل الوحيد، في حيــن أن تلك الصفات منحت مـن الآخر الخارجي الذين يســمّون «أصدقاء سـورية» وليسس من الشعب السوري، وليس من خلال خيارات وانتخابات، وليس عبر الإنجازات

- على العكس. فممارسات الائتلاف وأوضاعه أفقدته المصداقيــة معظمها، وترامت أســهمه في الشــوارع والزوايا، وانخفضت شعبيته إلى درك خطير، وهناك كثير ممن

وســألت مــرارا نفســي ـ قبل الآخريــن ـ أين نحــن من نبض لا يؤمــن به، ويطالــب بإلغائــه، وتجــاوزه، والــدوس عليه، الناس، وأهــداف الثورة؟

ناهيكم عن كـم الاتهامـات والقصص التـي يتداولها الناس وفيها كثيـر صحيـح، وفيها كثيـر الاختــلاق والمبالغات. - عـدد مـن أعضاء الائتـلاف يعيشـون حـال قـرف، يتناولـون بعمــق المظاهــر السـلبية، والبنيــة المأزومــة «بنيويــا» وينتقدون علائية التركيبة والممارسة، والسلوك والموبقات التي يفعلها آخرون ويرفضون الخندقة، والانحياز إلى تلك الكتـل التـى تنشـأ وفـق ظـروف وحسـابات انتخابيــة واســتحواذية بالدرّجــة الرئيــس، التـــي يطعمهـــا بعضهـــم برشــات الشــعارات عــن الإصــلاح والتغيّيــر، وهــى رشــات لا تجد ترجماتها، ولاسيما عندما يصل هـؤلاء إلَّى مواقع المسـؤولية فيرفسـون مـا كانــوا يقولــون، ويغرقــون فــى الجزئيـات، وفـي «ترتيـب» الوضـع الـذي يؤمـن اسـتمرارهم. - كثيرون ناقشوني في مبررات البقياء، وكثيرون عابوا علي الاستمرار، ونالني بعض رشقات الاتهام الطبيعي والظَّالَم، وهنـَاكُ مَن شُجعني وألح على مواصلـة ما نقومً بـه، لكـن العامـل الأكبـر الـذي يدفـع عـددا مـن الائتلافييــن للبقاء والمحاولة أنه لا يوجد بديل، وأن تهديم الائتلاف ليـس هدفـا يخـدم الثـورة طالمـا أن آلاف المهمـات مناطـة بـه، وطالما أن الثـورة لـم تولـد الأفضـل.

ـ وكــي لا أدعــي التطهــر، على الرغــم من أني للآن ـ لند مَـن المَستقيديّين بشـيء ـ فالأكيد أن وجود أيّ شـخص في وضع ما سيؤثر به وعليه، وأنه لا يمكن أن يهرب من ـؤولية، ولا مـن التلوث، ولاسـيما أنى أرفـض أن أكون من صنـف الهروبييـن التبريريين الذين يضّعـون اللوم على الآخــر، وكأنهم خلاصــة النقــاء والنظافــة في حيـــن أعرف كثيــرا ممن يمــارس الباطنيــة والدجل.



ـ اليـوم والائتـلاف علـى حـد السـكين، والأزمـة تتفاقـم، وهـي من صنعـه بدرجـة رئيـس، فالتحـدي كبيـر وحـاد ومباشـر، والخيرون، الشرفاء، الوطنيون، المؤمّنون بالثورة والبديل والعمل الجماعي، مطالبون جميعا بوقفة صادقة مع الذات أولا، ومع الواقع ثانيا، عساهم يتوصلون إلى صيغ عملية والمحاصصات الخاصة والحزبوية وغيرها.

تنتشـل الائتـلاف مـن وهـاد السـقوط، وتضعـه علـى طريـق التفعيل والإخلاص للأهداف التي قام لأجلها، وهذا ممكن إن أخلصت النوايا، وتوحدت الجهوِّد من المشارب والمكونـات المختلفة، وابتعدنا عن تورمات الـذات، والنرجس،

خــلاف لكــن لا عــداوة

بقلم كريم أبو زيد

إذا انطلقنا في حديثنا اليوم من قاعدة أَن مِن الطبيعيِّ أَنْ يكونَ مُنَاكُ اختلاف ديني أو إثني أو عرقي أو ثقافي بين الناس على وجه هذه البسيطة، وبأن من البدمي أن يكون هناك تعدديـة ثقافية وحقوق لأي فرد أو جماعة باعتقاد واعتناق ما تريد، نجد أننا عندما نختلف بشدة مع من يخالفنا بالرأي، أن هناك في الأمر غرابة وبأننا بحاجةً إلى منطق جديد أكثر حضارة في «إدارة الخلاف» وليس الاختلاف. يلزمنا بالبدء التمييز بين الخلاف والاختلاف، إذ الأول هـو الاتفاق والوقوف على أرضيـة واحدة مع الآخر، من مثل ثوابت دينية أو وطنية أو أسس دستورية أو غيرها من المسلمات التي تسود عادة في البني الاجتماعية للشّعوب، لكن مع وجود خلاف في تفاصيل تلك المسلمات والثوابت، فالصراع هنا لا يكون وجوديا وليس عبارة عن معادلة مستحيلة الحل لا تلتقي أطرافها البتة كما في الاختلاف الـذي يكون فيـه الطرفـان المختلفـان لا يلتقيان على أرضية واحدة أو تجمعهما

أيـة قواسـم مشـتركة. أكثر المغالطات المنطقية غرابية تلك التي تحول خلافنا مع الآخر إلى عداوة، وهـدا يقودنـا إلى استخدام الوسائل كلها التي من شأنها أن تدير دفة تلك الحرّب في صالحنا وأن تطيح بذلك الآخر وتهزّمه وتمرغه بالوحل، وإن اضطر الأمر إلى استخدام بعض الوسائل العنفية - مشاهد الضرب كثيرة في البرامج «الحواريـة» تؤكـد ما نقول - الأمر الذي يمتد في بعض الأحيان إلى كثير منّ الصراعات على الأرض وحروب أهلية تقوم بسبب بعض الخلافات التي من الممكن أن تكون منصات تنوع بدلا من أن تكون منصات حرب.

إن المتأمل في الآليات التي تجري بها حواراتنا التي غالبا ما تكون فيها عناصر الاتفاق حاضرة أكثر من عناصر الخلاف، يلاحظ أن الموضوع بحاجة إلى «إدارة الحوار» ليس أكثر، فالحلقة الضائعة في حواراتنا هي الانتقال مـن التفكيـر بمنطـق الحـرب «منتصـر-مهزوم» إلى منطق مبني على سوق الحجج العقلانية التي تسهم في بناء الفضاء العمومي للمجتمع بوصفه فضاء تواصل بين أفراد ومؤسسات ومصالح مختلفة، قادرة أن تبنى مجتمعا متميزا بأسلوب ومنطق آخر غير منطق الدولة التي تتميز بأدوات القسر والإملاء من قوانين ورقابة ضبط وغيرها مهما بلغت ديمقراطيتها من مبلغ.

ومن أهم ما يمكن أن يساعد في إدارة الخلاف بين شخصين متحاوريـن يتناقشان في موضوع ما، فيبدو الخلاف بينهماً كبيرا، أنّ يبدأ المحاور الأول بشرح فكرته باستفاضة، وأن يسوق لها الحجج والبراهيـن مـن دون أَن يقاطعه الطرف الآخر البتة، إلى أن يفُرغ، وهنا يأتي دور المحاور الثاني، ليس في تفنيد الحجج المذكورة والرد عليها، وليس بشرح وجهة نظره في الموضوع وتدعيمها، وإنما في إعادة شرح ما فهمه من المحاور الأول، وإعادة تبسيط الحجج التي استخدمها في معرض حديثه، فإذا كان هناك التباس في الفهم، أعاد الطرف الأول شرح مقصده على وجه الدقة، ثم أعاد الطُّرْف الثاني، شرحه لما فهم مجددا، ر سرح المرادة التاني فهم مراده المحاور الثاني التاني التا

في عرض وجهة نظره وتدعيمها، ثم يكون دور الأول في شرح ما فهمه. وما إن يتأكد الطرفان بأن كلا منهما عرض وجهة نظره باستفاضة، وأن الآخر فهمها بدقة كما يراد لها، حتى يشعرا بنوع كبير من الارتياح، ومن تفهم الآخر واحترام وجهة نظره، وغالبا ما تزول الحاجة لإثبات أي الرأيين على صواب، بل سيشعران بأن كل رأي يرى الموضوع من زاوية مهمة، لا غنى عنها، ولعلنا نحتاج أحيانا في مثل هذه الجلسات إلى مدير لها، يتوسط الطرفين، ويلعب دور همزة الوصل، كي لا ينشأ توتر من تواصلهما

فكرة أخرى تخبرنا بها إحدى الدراسات المهتمة بإدارة الحوارات بصورة عقلانية، وذلك من خلال استخدام طريقة تعرف بـ «جدال الطرف الثالث» وفي هذه الطريقة نضع كل ما نرغب في قوله على السان شخصية متخيلة وشخص ثالث غير حاضر، كأن نقول: «حسنا يبدو هذا الأمر جيدا، لكن كيف ستجيب لو طرح عليك أحد الأشخاص هذا السؤال؟» ثم نضع السؤال على لسان شخص آخر.

ميزة هذه الطريقة أنه إذا كان لدى الشخص جواب على هذا السؤال فيمكننـا متابعة الحديث من دون خلاف، أما إن لم يكن لدى الشخص جواب على هذا السؤال فسيتمكن من تغيير رأيـه مع حفـظ ماء وجهـه لأن الشخص الَّذِي طَّرِح السؤال غَيْرَ حاضَرٍ، وهذا ما يخفف من حدة الهزيمة المفترضة . ومما يساعد في تخفيف هذا التوتر، وتقبل الآراء الأخرى بصدر رحب، أن يتنبه الواحد منا إلى خطورة أن يعرف هويته بوصفه إنسانا بالأفكار التى يمتلكها في رأسه، أي «أنـا» أساوي الأفكار التيَّ أعتقنها وأيـة إهانـة لهـذه الأفكار تعد إهانة شخصية لي، لأن مثل هذا التعريف للأنا أو للذات، سيسبب توترا كبيرا فور أن نسمع من ينتقد هذه الأفكار أو يهاجمها، ففي هذه الحال سيشعر الواحد منا بأن الهجوم ينصب على ذاته هو، وعلى خصه بعينه، فينشأ التوتر، والتشبث بالفكرة - الأنا، ويتمترس كل طرف خلف حجج كلامية دفاعيـة، مهتما ببذل الجهد كي لا يسمح لأحد بأن ينال من

اتباع تلك الوسائل وغيرها يمكن أن يحول الخلاف إلى أداة بناءة، وإن لم يتوصل أطرافه إلى اتفاق بتخلي أدهم عن موقف أخر، أو إلى تسوية بينهم: فالمهم هنا، هو أو إلى تسوية بينهم: فالمهم هنا، هو متابعته المشاركين وغير المشاركين بصورة تنمي الشعور بالانتماء بصورة للى بميورة إلى المشترك إلى مجتمع، أو شعب، أو شعب، أو قيمة أخلاقية، أو

غير ذلك.
لقد تشربنا من الأنظمة السياسية
الحاكمة كثيرا من الظواهر التي ندير
بها خلافاتنا، من مثل السباب والقذع
وكيل الاتهامات بلا دليل، وختلاق
خفايا وخبايا من شأنها التشهير
بصاحب الرأي وشخصه، مبتعدين عن
اسقف واحد، و أن يرسي لنا قواعد
الانتماء الوجداني إلى شعب ومجتمع
واحد، فبدلا من أن يجمعنا الحوا
واحد، فبدلا من أن يجمعنا الحوا
يولف بين آرائنا وقلوبنا صار عداوة
يحول من يوافقنا إلى صديق ومن



معاشــر المثقفيــن

بقلم د.محمد دامس كيلاني

ما فتئت الثقافة العربية الحية تلعب دورا مهما وكبيــرا في إحداث التغيــرات الاجتماعية المرغوبة مــن أبناء المجتمـع، وذلك لأنها رافعــة مهمة من روافــع النهوض العربي على صــورة قد تفوق في أغلب الأحاييـــن العوامل السياســية والاقتصاديةً أيضا، وذلك بناء على ما تتمتع بــه الأمة العربية من رأس مال ثقافي ضخم تكون عبر تاريخها الطويك، الدي تمثلت دروته بعناق وتمازج المثل العربية والمبادئ الإسلامية بإتمام مكارم الأخلاق مفسرزة لنا الثقافسة العربية الإس وهــي التــي تحفــظ وتحافــظ على التماســك الاجتماعي وتضبطه، وهي أيضا شرط جوهري ــن شــروّط وجودنــا وكيّنونتنــا بوصفنــ لأن التجدد الحضاري أحد عناصر المشروع النهضوي العربي، كان لا بد من المواءمة بين الأصالــة وّالمعاصــّرة «تحديث الأصالــة، وتأصيل الحداثـــة»، باعتبـــار أن التوتر الخـــلاق بينهما هو من يصنــع الثقافــة القومية الحيــة، ويوفر القيم والمفاهيــم المســاعدة علـــى التغييــر الفكــري

والعلمسي والسياسسي والتكنولوجي. لا تستطيع الثقافة إيصال رسالتها الوطنية بالصورة المطلوبة المساورة المطلوبة المساورة المطلوبة المساورة المطلوبة على كافحة نشاطات أضراد الشعب وتحدد لهمم فكرهمم وثقافتهم، وسياستهم، واقتصادهم، وإعلامهم، وسيفرهم ومثالهم ومشربهم وجزاءهم وثوابهم، وتصادر كافحة الحقوق بحجة تقوية الدولة التي تمثل الأمة. السؤال الذي يطرح نفسه تلقائيا: لمصلحة من الأساس الحقوق وتخنق الشعوب؟

توفيـــر الأســـاس الّـــذي قامـــت عليـــه الأمة في العصــر الحديــث، من حيــث إنهــم مجموعة منّ الأفراد الأحرار المتفقيان فيما بينهم على تشكيل جماعة قومية بإرادة مشتركة للعيش معا «عقــد اجتماعــي»، ولكــن الاســتبداد ذرذر اجتماعهــم الأهلي والمدني وحولهــم إلى قطعان بشــرية تخلــت عّــن حرياًتهــا لمـــن يحميهــا أو يطعمها، وهو ما يمثــل «عدوانا يوميــا داخليا». إن تعريــف المثقف منــوط بإنتاجــه الخاص ربطا بيــن مفهومــه وتأهيلــه العلمى لنجــد «المثقف التقنــي: الخبير»: وهــو الذي يحَّدد نمــط إنتاجه الذهني ّ بمهنتــه العلمية أو بّاختصاصــه المحدد، ويعيــشُ ضمــن عزلتــه «غيتــو الاختصــاص»، ـى المعرفــة ومعقــم سياســيا ولا يهتم بالشـــأن العام. ونجد أيضـــا «المثقف الرســولي» وهــو القائــم علــى الربــط بيــن «المثقــفّ» و»الرسالة» ولديه غرام بالحكايات الكبرى «القـــلاع الإيديولوجيـــة»، ولدينا كذلـــك «المثقف الإنتلجنسـوري» وهو الكلي الذي يعلن أفكارا ذات قيمة سياســيةً أو مدنيــة أو اجتماعية ويدافع عنها ويدعـو لمعارضة الواقـع وتغييره تغييــرا جذريا، منطلقاً من مصالح الشعب وليس مـن المصالح الفئويــة الضيقــة، ولا يشــترط الدخــول تحــ



عنوانه المكانسة الاجتماعية أو الشروة أو التأهيل العلمي، بــل هــو العنسوان المفتوح لــكل من يرغــب أن يصور الحياة بصــورة «الوعي النقدي». أتجراً هنا على كافة الأخوات والإخوة المثقفين أن نذهب معا إلى محاولات أذكر بعضها من باب النصيحة، وهي أن نتوقف عن استدعاء سلبيات الأخرين «المهاترات»، وأن نتوقف عن استخدام اللغفي «الرمزي»، وأن نكف عن نقد النقد اللغف «هدنة مهنية» فيما بيننا، ولنتبع أسلوب البحث العلمي «المعرفي» في متابعاتنا وكشفنا للحديات التي تواجه المجتمع، والابتعاد عن الاستحديات التي تواجه المجتمع، والابتعاد عن الأسلوب الدعوي التجييشي «السوقي» الذي في

بداياته ونهاياته لا يغني ولا يسمن من جوع. إن العلاقــة بيــن السياسّــي والمثقــف فــي ظل أنظمة الاســتبداد تبقــى دائما عرضــة للاهتزاز والســقوط وفقدان الثقة، وذلك مــن خلال محاولة السياســـي التضييق على المثقف ومصـــادرة رأيه له إلى محض «مثقف – موظف»، بل وتحويك ممارســة العدوان الدائــم على القطــاع الثقافي برمتــه من خـــلال تقييد حريــة الـــرأي والتعبير، وقيام السياسي بتحويل التناقضات الأساسية غة من قبل المثقف إلى تناقضات ثانويــة أو بالعكــس، سـعيا وراء خلــط الأوراق، ومــن المعلــوم أن العمل السياســي لــه منطقه ومستلزماته وألياته ومبادئه التي يستند إليها، وآدابه ومرجعياته من خلال مقاربته الواقع بالطريقــة التجريبيــة واليومية، فــي الوقت الذي يتجــه إليــه العمل الثقافــي إلى تركيــب عناصر المشــروع الوطني ذي الأفق الإستراتيجي، والبحث عـن الحلول التي تعترض سـبيل التقدم الوطني، وفي الأحوال كلهاً لا يمكـن لمثقف أن يكون بديلًا عن السياسي أو العكس، لذا كان مــن الضروري البحــث عن معادلــة جديدة للعلاقــة بينهما تقوم على الاعتماد المتبادل والشــراكة الإســتراتيجية بين الثقافة والسياسة لقراءة الواقع الاجتماعي

بصــورة صديحــة، والبحــث عــن الإجابــات الشــافية لكافة الأســئلة التي يطرحهــا المجتمع. وأخيــرا، إن العمل السياســي لا يثمر من دون قوام ثقافــي، والعمــل الثقافي لا ينتج مــن دون عمل سياســي ميدانــي تجريبــي، ولاســيما أن الوعي السياســي لا يتأتــى مــن دون وعــي ثقافي، لأن الثقافة هــي البنية التحتية للسياســة.

إن السلطات المستبدة التي امتلكت زمام الأمور حقبة من الزمن ومازال بعضها في البلدان العربية، قامت بلجهاض كافة التجارب الديمقراطية الوليدة «الجنينية» بصورة كاملة، وألغت الحريات تحت ذرائع شتى، وحاربت المثقفيت باعتبارهم فرسان التصرر الوطني والمؤسسين لبناء الدولة الوطنية الديمقراطية، مما أفض إلى أنواع عدة وجديدة من المثقفين: «المثقف المراوغ»، و»المثقف المقاول – الخبير»، و»المثقف الاكاديمي»، و»المثقف البيروقراطي و»المثقف الأكاديمي»، و»المثقف البيروقراطي و»المثقف البيروقراطي»، و»المثقف البيروقراطي و»المثقف البيروقراطي»، و»المثقف الميليشوي»، و»المثقف الكوني»، و»المثقف المراوغ»، و»المثقف المراوغ»، و»المثقف المراوغ»، و»المثقف الرسولي»، و»المثقف الاحسور كلها».

إن دفاع المثقفين عن الديمقراطية الحقيقية وليس المزيفة، وتوسع هامش الحريات هو في الوقت نفسه دفاع عن وجودهم واستقلالهم الثقافيين «حرية الرأي والتعبير»، وإننا نلمس المالية لغالبية دولنا العربية قد باتت بأمس الحاجة إلى المثقف الاجتماعي لنقدي المرتفع بالممارسة إلى مسقوى الحاجات التاريخية الكبرى، الذي يمارس «القوة الناعمة» «باعتبار النقد أساس التقدم لمن فهمه أصلا»، وهو المنتصر للحرية وأخواتها.

لعلي أصـل إلى رؤيــة أن مهمة الفكــر – الثقافة هي: رفض الواقع وكســر حدته والســيطرة عليه. فلنكن مع أهلينا.

لا تأجيل للشــورى

بقلم ابتهال قدور

في سـلوكنا الانتقائي المذموم اسـتطعنا أن نقص أطراف «الشـورى» حتى غـدت مـن محتكرات السياسـة، ثم زدنـا في تذويبهـا وتمييعهـا إلى الحد الذي جعلنا نختلـف بشـأنها أمعلمة هـي أم ملزمة. وسـولت لنا أنفسـنا الندي جعلنا نختلـف بشـأنها أمعلمة هـي أم ملزمة. وسـولت لنا أنفسـنا انتزاعهـا من موقعها الذي شـرفها به القـرآن دين جعلها تتوسـط فرضين عظيميـن هما الصـلاة والإنفـاق؛ تعاتب أنفسـنا حين نفرط فـي صلاة أو عليه عظيميـن هما الصـلاة والإنفـاق؛ تعاتب أنفسـنا حين نفرط فـي صلاة أو على معالية التشـاور. ونسـمع تقريعا ووعيدا التارك الصـلاة ومهمل الإنفاق، لكننـا قلما نلقـي بالا لمهمل الشــورى، متناسـين أهميتهـا بوصفها قضية تربويـة اجتماعيـة قبل أن تكـون سياسـية. إن معالجة النتائج ليسـت من الحكمة، وحين يتصد مشـهدنا السياسـي أحد المتعنتين المســتبدين نحلل معالم في إطار شـخصيته الضيقـة، وقد نطرق أبواب تفســيرات أخرى تندرج تحـت عناوين العمالــة والتآمــر والتواطؤ، بينمــا الأجدى أن نعمــل الذاكرة ونعــود إلى المجتمــع الذي تشــكل فيه وعي هذا المســتبد.

مجتمع أريد للتشاور أن يكون عنوانه الكبير، وسمته العامة، تنشأ بدايته فــي البيوت، حتــى إذا ما وصل الفرد إلى المؤسسات مارســها وصقلها، فإذا بلغ شَــذا الفرد موقعا سياســيا، كانت الشــورى فيه ملكة وســمة يمارســها بتلقائيــة، وربمــا يبتكر كــي يجد مــن الآليات مــا يكرســها ويطورها. في موروثنا الاجتماعي صور بشــعّة للتعنت والاســتبداد والتفرد بالـــرأي والقرارّ، وإن شــاور أحدهم شــريكه فـــي الأســرة أو في المؤسســة فهـــي منه منة وَفَضَـل، لَكنها لا تَمـارس أبدا بِتَلقائيــة والتَــزّام، ولا ينظر إليهــّا بوصفها سُّلُوكاً مفروضا على من دخلُ هَـذاً الدينَ، وهَـدُه نقيصَّة وطعنة كبرى في ممارساتنا الخاصة والعامة، إذ لم تـأت الشّـورى في آخـر الأوامر الإلهِّيـة؛ بل جاءت في سياق أهم مـا فرض علينـا، ووردت مـن بين أهم عناصــر الاســتجابة لِّلَه، فأيــن مؤسســاتنا الدينية مــن هذا؟ وأيــن مناهج التعليــم من هذا؟ حيــن يتحدث بعضنا عــن دين مجتزأ نمارســه منذ قرون، يغضب بعضنا الآخر، إلا أن الأحسن من الغضب هو القراءة الشفافة المنطقـة. إن ما نراه من اســتبداد في المؤسســات التي تشــكلت في الظرف الثوري أيضًا، تشير الى خلس عميق في فهم قيمة الشوري، وجهَّل لخطـورة ما سـيترتب عليــه إهمال العمــل بها. لكي ينشــأ لدينا شـخص متــزن على المســتوى الشــخصي والاجتماعي، يعــول عليه بوصفه إنســانا فاعــلا يجتَّهد كــي ينفع الناس ويَّضــع أبناء وَّطنــه في مكانــة ملائمة بين

إليه «بالصـــلاة»، ثم يلــي ذلك بنــاء نظام حمايــة اجتماعية «بالشــورى» ونظام تكافــل «بالإنفاق»: منظومــة متناغمة لا تكتمــل، ولا تؤدي الغرض الا باســتيفاء عناصرها، ووالذين اســتجابوا لربهم، وأقامــوا الصلاة، وأمرهم شــورى بينهم، ومما رزقناهــم ينفقون».

في «غروة أحد» كان للمشرورة وجود، وكانت الهزيمة، لكن الأمر الإلهي «غروة أحد» كان للمشرورة وجود، وكانت الهزيمة، لكن الأمر الإلهي يعد الخطاً في الاجتهاد أو الانحراف في الممارسة اتهاما للمبدأ؛ هذا من العبر المهمة التي نخرج بها، أما ما يتم تسليط الضوء عليه عند دراسة العبر المهمة التي نخرج بها، أما ما يتم تسليط الضوء عليه عند دراسة لعنزوة فهو عدم طاعة أوامر القائد، ولا يخرج هذا عن الحقيقة، لكنه يكنون سكوتا عن نصف الحقيقة عدن نغض الطرف عن الشق الأحم وهو تثبيت مبدأ الشوري وإن كانت النتائج على عكس ما نشتهي. ابتعدنا كثيرا، ونريد أن نقترب من المعاني التي تحيينا، وتعيد لنا قيمتنا الإنسانية، الطفل بحاجة كي يشعر أنه حلقة مؤثرة في سلسلة طويلة، سيكون ذلك حين نعلمه أن يكون مستشارا، ونحن بحاجة إلى إدراك أننا نضيف قوة إلى قوتنا، وعقولا إلى عقولنا، حين نثري رأينا بكايراء الآخرين، وندع، مرؤيتنا بكثير من الرؤي.



صفحة خاصة

حملة "مو وقتا"

طالب ناشطون الفصائل المتقاتلة فيما بينها بوقف الاقتتال على الفور، وإنهاء هذه الحرب البشعة التي ستأكل الأخضر واليابس، والمستفيد الوحيد منها هو العدو الأول نظام بشار الأسد، صارخين بأعلى صوتهم: "مو وقتا". وقد انضم إلى الحملة عدد من الكتائب والمنظّمات الثوريّة والمكاتب الإعلامية، إضافّة إلى عدد من الناشطين العاملين في ميدان الثورة داخل سورية وخارجها.









مجموعة "بأيدينا" التطوعية

تأسست مجموعة "بأيدينا" التطوعية في 10 – 6 -2014 على يد مجموعة أشخاص من الجنسيات المختلفة، جمعهم حب الخير والعمل. أطلقــت مجموعــة بأيدينا "احفظ نعمتــك" التي هي أحد جوإنب العمــل التطوعي للمجموعة، وتقوم هـــذه الحملة على جمع الطعام الزائد مــن الفنادق والمطاعم على طبقات الصوت والمقامات والســلم الموسيقي.















مســـتقبل التعليـــم فــــي ســـورية

ماضي التعليم حين الحديث عن أي مستقبل لأي بلــد كان، لا بد من الرجوع قليلا إلى الماضي لفهمه بصورة جيدة ومن ثم ربطه بالحاضر المعيش للوصول إلى استنتاجات أو مقترحات للمستقبل، ذا ما سنداول معالجته في هذه السطور القليلة. إن الماضي التعليمي لسورية مشرَّق جدا، حيث كانت «بـلاد الشـام» مـنّ أكثر البّلاد اهتمامـا بـه وتفوقـا علـى أقرانهـا فـي بـلاد العالـم، فقـد كانـت فكـرة الكتاتيـب «جمع الكتـاب» نابعـة من هذه البلاد إبان حكم الأمويين، وفي التاريخ المعاصر كانت «جامعة دمشق» التي أسست عام ٩٠٣ م من أوائل الجامعــات علــى مســتوى الوطــن العربــي بأســره، واهتمــام حكام دمشق في ذلك الزمن بإنشاء الجامعة يعكس اهتمام الشعب آنـذاك بالعلم والتعليم، وروايـات آبائنـا وأجدادنـا عـن أساتذتهم في تلك الحقبة تعكُّس أيضًا مدى هـذا الإهتمام، لدرجـة تقديـّس أساتذة المـدارس والمثقفيـن إجمـالاً. إلا أن هذا الأمــر بدأ بالتغير التدريجي مع وصول «حزب البعث» إلى الحكم في ستينيات القرن الماضي، ومــن ثم وصول آل الأســد إلى ســدة الرئاســة، حيث بدأت ســورية تدخل مرحلة مـــن التجهيل المتعمد وإهمال المثقفين والتقليل من شـــأنهم، وإقناع الناس بأن المهن والأعمال التجارية والصناعية تدر المال والجاه أضعاف ما تدره الشهادات العلمية. وللأسف فإن هذه السياسة قد نجحت بصورة ملحوظة، فلـم تعد هنـــاك شــهية للتعليــم أو إكمـــال الدراســـة لدى شـريْحة واسـعة من أبناء البلد، ولأسـيما أبناء المـدن الذين انشـغلوا بالتجـارة والحــرف المهنيــة، حتــى باتــت الأمية معلما واضحا في المدن السورية الكبرى، وباتت نسبة المتعلمين ضئياتة جدا ومحصورة بفئات محدودة فقيرة لا تملك أي تأثير على أي من مكونات الشعب الأخرى.

ولعــل هـــذا الجهل هو الســلاح الرئيــس الذي أعــده النظام لُســنُوات طويلة واســتخدمه بكفاءة جيدة في الثورة السورية. مما مكنه من تحييد فئات من الشـعب، أو بعبارة أدق اســتطاع تأخيــر فئــات من الشــعب عــن الالتحاق فــي ركــب الثورة. التعليم زمن الثورة

ــُــلفنا فإنَّ النظام أعد العـــدة ليوم الثورة، فأنشـــا جيلا مشــغولا بلقمة العيش، يجهل حقوقه السياســية والمعيشــية أيضا، يرى في الواقع الذي يعيشــه اســتقرارا وأمنا، مما مكنه مــن إطالة أمَّد الثورَّة، فأخر حســم المعركة حتــى يومنا هذا. ومما يؤسـف لــه، فإن زمــن الثورة عمــق الأزمــة التعليمية سوريين، فمع وجود ملايين النازحين والمهاجرين؛ حرم آلاف الطــلاب مــن الالتحاق بمدارســهم، كما حــرم كثير من الالتحاق بالجامعات، فضلا على كثير من العوائل التي فضلـت إخــراج أطفالهم مــن المــدارس لإعانـــة أهلهم فيّ لقمــة العيش فــي دول الجوار الســوري.

وعلى الرغم من ولاَّدة عشــرات المؤسسات الخيرية في الداخل ــوري وخارجه إلا أن جهد أغلب تلك المؤسسات انصب على القضايـــاً الإغاثية الملحة، من مثل الطعام والشــراب والملبس والمسكن، وأغفلت الاهتمام بالمجالات العلمية إلا ما ندر. وهذا يضع المؤسسات الخيرية والناشطين وأصحاب التأثير والنفوذ أمام مسؤولية كبيرة، فإغاثة العقول لا تقل أهمية عـن إغاثة البطـون، لا بل تتفـوق عليها أهميــة على الرغم ممــا يعانيــه المهاجــر من ضيـــق العيــش وقلـــة ذات اليد. المستقبل المنشود

علــى الرغم مــن قتامة الصورة التي رســمناها في الأس الماضيــة إلا أن ذلك لا يمنع من دراســة الحاضــر والتخطيط للمستقبل مـن أجـل تغيير تلـك الصـورة بأي ثمـن، فأن توقد شمعة خيــر ألف مرة مــن أن تلعــن الظلام.



فالتحديات الكبيرة التي يواجهها قطاع التعليم السوري ستوجب استنفارا للطأقات البشرية العاملة في مجال الثورة كلها، لتتصدر إغاثة العقول قائمة اهتمامات الناشطين كلهم، ولتكون المدارس والمعاهد والمراكز الثقافيــة أيضــا من ضمن جــدول أعمــال المهتميــن كلهم. كما يتوجب الضغط على المؤسسات الدولية لتغطية جزء من تلك المشكلة، فالمجتمع الدولي الذي خنع أمام آلة الإجرام

الأســدية في ســورية، ينبغــي عليه تــدارك جــزء من هذه المشكلة بصُّورة جدية، وذلك بَّإنشــاء المدارس والمعاهد في دول الجواِر الســوري، وفي المناطق المحــررة الأَكثَر أمنا أيضاًّ. ويبقى أن نقول أن محاربة التطرف لا تكون بالغارات الجويــة، بــل تكــون بالعلم الــذي ســيقضي على أســباب التطــرف والجهل وســيخرج المنطقــة من أتون حــرب تأكل



عمرو السراج

خطــة التحــول الديمقراطـــى فـــى ســورية

لـم تكـن الصـورة عنـد السـوريين واضحـة عندمـا قــام شــبابهم فــي «درعــا» و»دمشــق» بالثــورة على نظام مستبد يحكم سورية منذ الستينيات بقبضة أمنية طاغية، كأن الهدف الأساسي من الحــراك هــو استنشــاق الحريــة واســتعادة الكرامــة. لكن المعارضة السورية والنخب المجتمعية كانـت مطالبـة بالتماشـي مـع واقـع الحـال المتطـور بسـرعة كبيــرة وقتهــا، فبعــد مــرور قرابــة العــام على انــدلاع الثــورة الســورية بــدأ الصــراع يأخــذ طابعاً عسكريا، وأصبحت مناطق ومدن تتهاوى مـن قبضـة النظـام وتصبـح بيـد قـوى معارضـة.

كان لا بــد مــن رؤى بديلــة. قـدم مجموعـة مـن الباحثيـن والأكاديمييـن الســوريين رؤيــة انتقاليــة سياســية فــي ســورية ـم «اليــوم التالــي»، كمــا قامــت «الإســكوا» وبإشراف الوزير السابق «عبدالله الدردري» بتقديهم رؤيه مستقبلية قائمه على التنمي الاقتصاديـة. كمـا قـام «المركـز السـوري للدراسـات السياسية والإستراتيجية» بالدعوة لمؤتمر حول المرحلـة الانتقاليـة فـي شـهر تشـرين الأول مـن عـام ٢٠١٢، شارك فيـه ، ٢٥٠ شـخصية سـورية تقريبا؛ سياسية وعسكرية ودينية وثقافية. وقد نتج عن هـذا المؤتمـر تأسـيس «بيـت الخبـرة السـوري» الـذي تشكل من مجموعة من النخب السورية التي تشخص من مبدوحة حين _____ شاركت في المؤتمر وغيرها ممن شاركوا في ورشات عـدةً عقـدت على مـدار عشـرة شـهور، ليتـمّ إعـداد خطــة وطنيــة شــاملة تمثــل رؤيــة المعارضــة السورية السياسية لمستقبل الدولة السورية. فـــى آب مـــن عـــام ٢٠١٣ صــدرت خطـــة التحــول الديَّمقراطــي فــي ســورية بحوالــي ٢٥٠ صفحــة، وتتكونُ من مقدمةً وعشَـرة فصول هــي: نبذة حول إدارة المرحلــة الانتقالية، والثورة الســورية وتحولاتها

الداخليــة وتفاعلاتهــا الخارجية، والرؤية السياس الاستشرافية للمرحلة الانتقالية ومرحلة بناء وإصلاح مؤسسات الدولة، وآليات وضع الدستور، وقانــون الانتخابــات، ونظــام التعدديـــة الحزبيــة، وقانــون السـلطة القضائيــة «اسـتقلال القضــاء»، والعدالــة الانتقاليــة، وإصلاح الأجهــزة الأمنية، وبناء جيش وطني حديث، والإصلاح الاقتصادي.

وقعد صمميّت الخطعة بحيث تتناسب م يناريوهات المختلفة المطروحة لنهاية الصراع بين الثــوار ونظام الأســد، بحيــث تكــون الحكومة الانتقاليــة -التي ستشــكل فور نهاية الصراع ســواء من قبــل المعارّضــة أم من خــلال توافق سياه بين النظــام والمعارضة في جنيف ٢- المس إدارة المرحلــة الأولى مــنّ العمليــة الانتقالية. حيث تعد أهــم أولويــات الحكومــة الانتقالية هــي إيجاد شرعية دستورية تتمثل بتعليق العمل بدس ٢٠١٢ والعودة لدســتور ١٩٥٠ مؤقتا كونه الدســتور السوري الأخير والوحيد الذي وضع من خلال إرادة شعبية، إلى جانب إصدار أعلان دستوري مكمل تور ۱۹۵۰ یشرح مهمات وصلاحیات وعمر الحكومة وتاريخ إجراء الانتخابات التأسيسية في

مرحلـــة لا تتجاوز ١٥ شــهرا. بعــد ذلك يتــم انتخاب جمعيــة تأسيســية يناط بها . وضع دستور جديد يطرح على الاستفتاء كي يقرر، وتكون الجمعية بمثابة برلمان تأسيه عــدد أعضائــه ۲۹۰ نائبــا، بحيــث تشــکل حکومة جديدة وتقــوم بواجباتها التشــريعية، على أن يطرح الدستور الجديد على الاستفتاء خللال عامين على الأكثـر، وفور الموافقة الشـعبية عليــه تحل الجمعية التأسيسية ويصار لانتخاب برلمان سوري جديد يقود مرحلة الاستقرار السياسي، حيثٌ تقترح الخطة أن يتبنى الدستور الجديد النظام البرلماني

وأن يكــون رئيــس الجمهورية رئيســا فخريا ينتخب مـن قبـل البرلمان، وذلـك لاعتبـارات عـدة منها: رفع مســتوى العمل السياســى بين القوى السياسية الســورية المختلفــة، ونقــل الخلافــات والصراعات السياسية من الشارع إلى داخل قبة البرلمان.

وقدمت الخطــة نظاما أنتخابيا جديدا يعتمد النســبية في احتسباب النتائيج وذليك مين خيلال قوائم انتخابيــة مفتوحة، إلى جانب اعتماد دوائر متوس الحجم، حيث قسمت سورية إلى ٣٢ دائرة انتخابية بــدلاً من ١٥ دائــرة كما كان الحال عليــه، مما يعطي فرصة أكبر لأحــزاب الصغيرة ويمنع احتــكار الأغنياء والمتنفذين من السيطرة على الصندوق. كما يقدم النظام الجديد «كوتا» على أساس الجنس تفرض مشاركة كلا الجنسين في الجمعية التأسيسية بـ ٨٥ مقعدا على الأقــل من أصل ٢٩٠، ويحدد نســبة من المقاعد لذوي الاحتياجات الخاصة. كما ركزت الخطاة على استقلالية الد

القضائيــة مقدمــة مجموعــة مــن الإصلاحــات تبــدأ بوضع قانون جديد للسلطة القضائية يضمن - تقلاليتها، ويعالج مواطن الخلس في النظام القضائــى السـوري. وبحسـب الخطــة فإنــّه ينبغـ على المكومـة الانتقاليـة أن تصـدر قـرارات بإلغاء عدد من القوانين التي تخالف الدستور والقوانيـن التـي لا تحتـرم كرامـةً وحقـوق الإنسـان، وقد نصت الخطة على عدد كبير منها. واهتمت الخطحة بملث العدالحة الانتقاليحة وأفردت له فصلا كاملا، فقد حددت الخطـة خمـس خطـوات أساسية من أجل تحقيق العدالة الانتقالية في التحــول الديمقراطــي والثــورات والنــزاع الأهلــي، ويتفــرع مــن كل خطــوة مجموعــة مــن الخطــط والبرامج والآليات لإنجاز تلك الخطوة. والخطوات

الخمــس هــي: معرفــة الحقيقــة والتعويض والمحاسبة وإصلاح المؤسسات وإحياء الذكرى. وفي إصلاح الأجهزة الأمنية قدمت الخطية هيكلية جديـــدة للنظـــامِ الأمنـــي في ســـورية، بحيـــث يتم تشكيل جهــاز أُمــن وطَّنــيّ ذو طابع مدنــي يعد بصــورة احترافيــة ومهنيــة، ويتبع بصورة مباشــرة لرئيـس الــوزراء –رئيس الســلطة التنفيذيــة- إلى جريت قوري الأمن الداخلي، التي تتبع هيكليا جانب قوى الأمن الداخلي، التي تتبع هيكليا لوزير الداخلية، بحيث تتشكل تلك القوى من ١ جهازا ذات مهمات مدنية وخدمية، إلى جانب تشكيل مجلس الأمــن الوطني الذي يرأســه رئيس الــوزراء ويضم رئيس جهــاز الأَمن الوطنــي ووزيري الدفياع والداخلية ورئيس قوى الأمن الداخلي وقائــد الجيش وأي وزيــر مختص آخر بحســب الحالّ التــي يناقشــها المجلس. كمــا يصار لتشــكيل لجان تطهيب وتدقيص خلال المرحلة الانتقالية مش من كوادر مدنية مستقلة تقوم بتحديد عناصر الأجهزة الأمنية الذين ثبت أرتكابهم لجرائم وانتهاكات ضـد المدنيين أو عدم كفاءتهـم المهنية. ودعت الخطعة لتشكيل جينش وطنني حديث ومحترف، وذلك من خلال تغيير عقيدة الجيش وتمكينهــم مــن الحصــول علــى تدريبــات عاليـــة المستوى. كما قدمت الخطة أفكارا محددة من أجـل دمج الثـوار داخل الجيش وقوى الأمـن، وأفكارا عمليـــة لنزع الســـلاح المنتشــر فــــي أرجاء ســـورية. كمــا قدمــت الخطــة رؤيــة مســـتقبلية للاقتصــاد السوري تتمشل بانفتاح محروس وتحريح متحرج للسوق، من أجل رفع مستوى المعيشة للمواطن ـوري، وزيـادة فـرص العمـل وتخفيـف الأعبـاء غلى الدولـة والمواطنيـن، وتحقيـق عدالـة اجتماعيـة حقيقيــة، واضعــة عــام ٢٠٤٠ سـقفا لمشـروع سـورية دولــة مزدهــرة ومتقدمــة فــى المنطقــة والعالــم.

مشروع اليوم التالي

الإســـتراتيجيات والتوصيـــات التفصيليـــة

توصل مشروع اليوم التالي إلى سلسلة من التوصيات للتصدي للاحتياجات الفورية للشعب السوري ـا فيهــا الغـــذاء والمــأوى والعمــل»، وذلــك فــى أثنــاء وضعه إطار عمل لتسريع الأنشطة الاقتصادية الراميـة لتوجيـه سـورية علـى طريـق التقـدم الاقتصـادي العَــادل والمســتدام عَلــى المَــدى البعيــد. إن التوصيــات المذكــورة أدنــاه تشــمل بعــض الاقترادــات للمؤسســات أو المبادرات لقيادة العملية الانتقالية في كل مرحلة، بالإضافة إلى توصيات محددة تتعلق بمهمات لازمة. قيل بدء المرجلة الانتقالية

الاضطلاع على الفور بدراسة شاملة لمعرف وتحديد التحديات الاقتصادية والاجتماعية بما يشمل الحاجــة إلــى مســاعدات الإغاثــة بــكل دقــة وتفصيــل. يمكن هـــذا مــن العمــل بفاعليـــة أكبــر بكثيــر وبمساواة وعدل في تصميم الدعم الاقتصادي وبرامج الإصلاح في أنصاء سورية. ينبغي إجراء التقييهم الخاص بالاحتياجات الأساسية على المستوى

الوطنسي وعلس مستوى المدن والمجالسس المحليسة ــد ســـواء. ويجــب أن تســاعد فـــي هــ الجماعــات المعارضــة المحليــة والداخليــة المُختلفــة «مــن مثل لجان التنسيق المحلية والهيئة العامة للثورة السـوزية وغيرهمـا»، مـع تحديــد الشـبكات والجهـات الفاعلة الأساسية التي ستتعاون خلال المرحلة الانتقاليــة للبــدء فــي تنفيــد جــدول الأعمــال الوطنــي. إجراء تدقيصق لتحديد المصوارد الماليدة للحكومك الانتقاليــة، بمــا فــي ذلــك الأمــوال والميزانيــة الأساســية المتاحــة. ويجــب نشّــر نتائــج هـــذا التدقيــق لإظهـــار الشفافية وتسهيل المساءلة وتلبيحة التطلعات العامحة. تأسيس مكتب لإعادة الإعمار للتنسيق بين الوكالات المختلفة التي ستشارك في جهود إعادة الإعمار. وسيكون على عاتقه تعزير المساءلة والشفافية ــر إرث الفســــاد وإحبـــاط أيــــة محفـــزات جديــ للفساد خلال إعادة الإعمار. ينبغي أن تشمل وظائف المكتب وضع أولويات واضحة ومراجعة قوانين

الشبراء ومراقبية معاييس البنباء لتحقيبق إعمبار مس وفعال ولضمان منح العقود فقط من خلال منافس وقية نزيهـــة.

عقد اجتماع للمانحين «الدي قد يكون ا ضمان مجموعاة أصدقاء سورية»، أو ـــوء إلــــى آليـــات أخـــرى لاســـتقطاب وتنســيق ــوال التبرعـــات مـــع التأكيـــد منـــذ البـــدء علــــى حتميــــة المشــــاركة المحليـــة واتخــــاذ القــــرار محليــــا. اء مجلس للاقتصاد الوطني والإغاثة الطارئة لمراجعة السياسات الاقتصادية وجهود الإغاثة، وذلك من أجل ان التوازن الملائم ما بين المبادرات الرامية إلى إطلاق الاقتصاد وبين برامج الإغاثة الطارئة وإعادة الإعمار. يجب أن تشمل الأولويات المصددة للحكومة الانتقالية النقاط الآتية فور سقوط نظام الأسد:

التصدي لمشكلة اللاجئين والمشردين داخليا وإعادة توطينهـم.

تقديــم إغاثــة طــوارئ فوريــة «رعايــة طبيــة وغـــذاء

ومـــأوى مثـــلا» للمناطـــق المنكوبـــة. تقييـــم البنـــى التحتيـــة الماديـــة فــــى أنحـــاء البــ والأضطـ لاع بسرعة بأنشطة إعادة الإعمار في أشد المناطــق تضـ

الأشهر القليلة الأولى رعايـــة اســتقرار الاقتصـاد الكلــي بتقويـــة المؤسســات، مــن مثــل وزارة الخزانــة والبنــك المركــزي لتمكينهــم مــن وضع وتنفيذ سياسات فعالــة.

اتذاذ خطوات لإرساء مبادئ الشفافية والمس فـى الاقتصاد ومحاربة الفساد والمحسوبية. مراجعة معاييــر دوليـــة، مــن مثــل مبــادرة الشــفافية للصناعـــاتـّ الاستخراجية وحماحة «انشر ما تدفعه»، ويمكن أن تكون هدده المعاييسر الدوليسة ذات فائسدة خاصسة فسي وضع رقابــة وإشــراف علــى الصناعــة النفطيــة. تحس سببل الوصول إلى النظام القضائي وضمان إنفاذ قــرارات المحاكــم بمنتهـــى الشــفافية.



آفاق تاريخية

الإخوان المسلمون في سورية - المرحلة الثامنة "الإخوان والحركة الرياضية"

ملخص الحلقة السابقة :

قام المبشـرون الفرنسيون والبروتســتانت الأمريكيون في أوائــل القــرن التاســع عشــر بالتوجه إلـــى بلاد الشَّام لبناء نظام تعليمي في «سورية» و«لبنان»، وفي ظل الانتداب الفرنسي قامت «فرنسا» بتوجيه التدريس وجهدة فرنسية خالصة؛ فجعات لغتها الفرنسية مادة إجبارية في المراحل كلها، ووحدت المواد الأساسية حسب المناهيج الفرنسية. واجه العلماء والدعاة والجمعيات الإسلامية التي تشكلت منها «جماعة الإخوان المسلمين» فيمًا بعد عام ١٩٤٥ هــذا الزحـف التبشـيري تحت مظلــة التعليم والتطبيب على سورية ولبنان، فجعلت الجماعة مـــن أولوياتهـــا مقاومـــة الزحف، وســـرعان مـــا قرروا تأسييس «المعهــد العربــي» في دمشــق وأنشــؤوا عــددا مــن المــدارس والمعاهــد الدينية فــي المدن السـورية، وظهـرت المدارس الشــرعية فــي «حلب» وفي «دمشـق» وفـن «حمـاة» و»حمـص» وغيرها.

المرحلة الثَّامنة: الإِحْوان والحركة الرياضية

منذ النشاة الأولس للإخوان المسامين في سورية كان اهتمام الجماعة بالتربيعة الرياضية بمثل اهتمامهــم بالتربيــة الروحيــة -فالعقل الســليم في ـم الســليم- وكان «الســباعي» رحمه الله يشْجعُ الشباب على ممارسة أنواع الرياضّة والفتوة ليكون الشباب قويا في جسمه وروحه، فأسبهم في تأسيس عدد مـــن الأندية، ففـــي دمشــق: «نادي بـــدر» لكرة الســلة في «كيوان»، و»النــادي الرياضــي» في «باب الجابيـــة»، و»النادي الرياضي» فـــي «الميداَّث»، وَّ«نادي الفروسية» في «حمص»، و»النادي الرياضي» في «اللاذقيــة» وغُيرهـا، كمـا عمل السـباعي رحمه اللّه على تربية الشباب تربية عسكرية خشنة، فأنشأ لهـم نظام الفتوة، فانتظم الشــباب فــى كتائب وفرق تعبودوا فيها على النظام، ونشووا علس الرجولة وتحمــل المشــاق والخشــونة، وكان الســباعي طيب اللَّه تُــراه القائــد العــام لفتوة الإخــوان المســلمين، واستمر على ذلك حتى حل «الشيشكلي» هذه المنظمات وصادر أملاكها. وكان للفتوة دور كبير

في المحافظــة على النظــام، وإضفاء هيبــة الجماعة عنسى الاحتفسالات والمهرجانسات العامة التسي تقيمها. من يتابع تطور المركعة الرياضية لجماعة الإخــوان فــي ســورية، يــرى أن مراكــز الجماعــة جميعها من دون استثناء أخذت على عاتقها توجيــه شــبابها وأبنائها فــي إعــداد أنفســهم، وتقويــة أجســامهم، فهيــأت لهـّـم المناخ المثاسـ وأعــدت لهم ثلاثــة مســتويات في الحقــل الرياضي: ١- أنشــأت الأنديــة الرياضيــة التي تعنــى بالألعاب الرياضية جميعها، من مثل كرة السلة وكرة الطاولة وكسرة الشبيكة وألعساب القسوى والمصارعسة والجري وغيرها، وكانت هذه الأندية كثيرة ومتعددة ومثتشــرة في المحافظــات، من مثّل «نادي الأشـــبال» فَــي مدينة «حمـــاة»، وأنديـــة أخرى فـــي المحافظات الســورية. ٢- شــكلت الفــرق الكشــفية التـــي تحول بعضهـــا إلى أفـــواج يزيد عـــدد الواحد منهـــا علَّى عدد أفـراد الفرقة الكشـفية، من مثــل «فــوج اليرموك» فــي حمـــاة، وكانــت الأندية والفــرق والأفـــواج نامية وقويَّــة في المدن جميعها، ولاســيما فـــي مدينة حلب، وفي مدينة دمشــق، وكانت الحركة الكشــفية متقدمة علَى الأندية فــي أهدافهـا، فبالإضافة إلى النشــاط الرياضي الذي يمارُســه أعضاؤها، فإنهــا تدربهم على شــؤونُ حياتية أخــرى، وتزودهم بالخبــرات والمهارات والاضطـــلاع بالمســؤوليات الاجتماعيـــة والصحية، من مثل إقامــة المخيمــات، والقيام برحلات طويلة ســيرا علس الأقدام، والتدريب علس الإسعافات الأولية، والأخذ بيـــد الضعفاء والمســنين في محطات الســير، وغيسر ذلسك مسن الخدمسات الاجتماعية لمسن يرونه بحاجـة لها مـن المواطنين.

«مصــر» تعرف باســم «الجوالـــة»، وبما أنّ الكشــفيةٌ مرحلة متوسـطة بين الأندية الرياضيــة وبين الفتوة، فان الفتوة مرحلة بين الكشفية والجيش أو الحياة العسكرية، يقـوم علـى تدريبها ضباط مــن الجيش تنتدبهــم قياداتهــم للقيام بهــذا الواجــب، كما حدث في مخيم «يبــرود» عام ٢٩٤٦ إذ انتدب المســؤولون فــي الجيش الســوري عــددا مــن الضبــاط لتدريب فتــوة الإخــوان على النظام العســكري وبعــض أنواع الســـلاح، وكان عددهـــم في يبــرود حوالـــي ثلاثمائة

على الجيـش، وتجعـل منــه أداة قمـع للمواطنين بحدلا مـــن الدفـــاع عـــن الحــدود، والوقوف فـــى وجه العدو الصهيوني على الجبهة التي استمرت في هــدوء دائــم، وفي شــهر عســل أكثــر مــن أربعين للعــدو أن يبئــي ڤوتــه الهائلــة التي صارت ســورية تستجدي منها الصلح والتفاوض دون أن يعير العدو لترامِّي النظــام الطائفي علـــى الصهايئة بالا. لقــد اســتفحّل أمر الفتــوة فــي جماعة الإخــوان في ســورية وازداد عددهم زيادة كبيرة، وأضحوا هم حماة الجماعة وحراسها، وكان لباسهم يشبه لباس الجثود، كما كانـــوا يحملون العصى عوضا عـــن البنادق، وارتفع عددهــم في دمشــق وحدهــا ليصــل حوالــي ألفي فتسى، وقاموا بـدور رائد فـي الانتخابــات التي جرت غي النصف الثاني من أربعينيات القرن الماضي، من مثــل حماية المقــرات ومراكز الاقتراع وأشـــخاص المرشحين، وحدوا من سطوة مرشحي الحكومة التــي لجأت إلــى التنكيــل والتزوير كما مــر معنا أنفا. وقد وّصــف الأســتاذ الســباعي الفتوة بأنهــا العصــ الحساس للدعوة، لأنها المدرسّـة التي تخـرج للأمة جيلا قويـا مؤمنا تملـؤه الرجولة، وتشـيع في جنباته روح التضمية، والطاعــة والنظام، وقال: وفي كُل مركز من مراكز الإخــوان في المحافظات، وفــي أكثر الفروع في القدري والأقضية فرق للفتوة تتدرب على الأعمال الرّياضيــة، وتقوم بمختلف الرحــلات، ولها في كل عام معسكر عام يجتمع فيه فتيان الإخوة أياما متتالية. ويتحــدث بعض من شــهد هذه المعســكرات عن مدى تجاحها في تنمية مشاعر الأخوة والالتــزام، وعن جو الألفة والمحبة والحياة الروحية التي كان يعيشها الإخوة المشاركون، إلى جانب ما كانت تشهده هــده المعسـكرات مــن أنشـطة رياضيــة وثقافيــة متنوعــة، حيث تلقــى المحاضرات، وتقــام التمثيليات ومسابقات الأدب والشعر، ولطالها أثـار الحديث عن هذه المعسكرات شـجون هؤلاء المتحدثيــن، وصورة الشييخ المهيب عادت لترتسيم في أذهانهم بعد

فتَّى، وكان ذلك قبـل أن تسـيطر الأقليــة الحاكمة

وقيد وصيف الأستاذ السباعي الفتوة بأنها العصب الحساس للدعوة، لأنها المدرسة التي تُخرج للأمة جيلا قويا مؤمنا تملؤه الرجولة، وتشيع في جنباته روح التضحية، والطاعة والنظام، وقال: وفي كل مركز من مراكز الإخوان في المحافظات، وفي أكثر الفروع في القرى والأقضية فرق للفتوة تتدرب علىّ الأعمال الرياضيّة، وتقوم بمختلف الرحلات، ولها في كل عام معسكر عام يجتمع فيه فتيان الإخوة أياما متتاليةً.

> بعضهــم فــي وقــت الســدر أو فــي ســائر الأوقات. ومن الجديد ذكره أن هذه المعسكرات السنوية كانحت تختتهم أعمالها باسعراض شبه عسكري تطوف به فتوتها شــوارع المدينة التــى يقيم الإخوان معســكرهم في إحدى ضواحيهــا، وكان العرض يضم عددا يتراوح بين خمسمائة وألف فتس، يجوبون الشـوارع الرئيسـية بصـورة مهيبة، وكأنهــم قطعة عسكرية من جيـش حديـث التدريب، ولقــد حضرت عــددا من هذه المعســكرات فــي حلب - عيـــن التل -وفي اللاذقية -لوقا- وفي حمصٌ بضاحية المديثة،

وقد قُال الدكتور «معروف الدواليبي» للشــهيد «د البنـــا» ناصحا: أتظـــن أن الـــدولّ الكبـــرى وأن الأعداء يتركونك بهــذا الصعود من دون أن يكيــدوا لك كيدا؟ لقد غاب عن ذهن الإمام الشهيد حسن البنا ما كان ينطــوي عليــه الغربيون من حقد، لأنــه وأمثاله لا يريدون للبشرية إلا الخير، ويحسبون غيرهم كذلك. وهذا ما واجهتــه الدعوة منذ انبثــاق فجرها، فقد غدر «الهرمزان المجوسسي» بسيدنا «عمر بسن الخطاب» أميـر المؤمنيـن عندمـا ادعـس الإسـلام، وسـكن المدينة، ولازم أميسر المؤمنيسن فسي مجلسه، في الوقــت الذي كان يحــوك الخطة لاغتيالٌ ســيدنا عمر،

تمامــا كمــا فعل ذلــك ســفراء «أمريــكا» و»إنكلترا» و»فرنسا» عندما اجتمعوا في «فايسد»- مركز القيادة

البريطانيــة العســكرية فــي القنال- وقــرروا تصفية جماعــة الإخــوان ومرشــدها بقــرار نشــرت وثيقته، ونفددوا جريمتهم عن طريق عملائهم محترفي السياســة في مصر الذيــن كلفوا مخبريــن بالإغتيال. وهذا الأحــداتُ الكبيــرة والخطيــرة التــي حدثت في عهــد النبــي صلــى الله عليه وســلم وخلفًائـــه، تأتيّ عــزاء لمــن يبتلــون بالأشــرار، تمدهــم بطاقة من الصبر والثبات في مسيرتهم الحياتية ورسالتهم الدعويــة التــي جعــل الله ســبحانه الابتـــلاء شــرطا لها وجرزءا منَّها: «الدي خلص الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزير الغفور». إن المكـر الــذي تلاقيه الدعــوة، ويواجهــه الدعاة جد خطير، يزلــزل الجبــال، ويهز الأرض مــن تحت أقدام المؤمنيــن، ولا يصمد له إلا الذين أخلصوا لله ســبحانه، واشتروا الجثة والمغفرة بأموالهم وأنفسهم.

فعلس أبناء الدعوة أن يكونوا يقظين صاعدين صابريــن، إن الله لا يخــذل الصادقيــن المتوكليــن، وليأخذوا بسياســة أميــر المؤمنين عمر بـــن الخطاب: ت بالخـب، وليس الخـب يخدعنــي، وليتغظوا بما لاقاه الإمام البنا وإخوانه.

____ فتوى رابطة العلماء السوبيين

كتاب عدنان سغد الدين

فقه التورة إعداد: عائشة فخري

فتــوى حــول نيــة قتــال النظام الســورس

ما النية التي يجب أن يستحضرها المجاهد في قتاله مع النظام السوري؟

يجب عليه أن يستحضر نية الجهاد غي سبيل الله تعالى وذلك إعلاء للدين ونصرة لكلمة المسلمين؛ فقد نص الفقهاء رحمهم الله على أن الخروج على النظام الكافر واجب على القادر وهو جهاد في سبيل الله. فمن ذلك ما جاء في كتاب «الروضة النَّدية»: «وبالجملة، إذا كفر الخليفة بإنكار ضروري من ضروريات الدين حل قتله، بل وجب، وإلا فلا، وذلك لأنه حينئذ فاتت مصلحة نصبه بلّ يخاف مفســدته علَّى القوم، فكان قتاله من الجهاد في ســبيل اللّه».

عقود وعقود، وليتذكروا معها أمَّاديثه المحببة

ولهجته الأسسرة، ومسدى انفعالهم وتأثرههم بقراءاته

للقرآن وهو يؤمهم به في الصلاة، أو يراجعه مع

درتــا الدعــوة، أم وأديبــة

المرأة؛ شـريكة الرجل سـواء بسـواء، اشتركت بالفضل والعمل والأجر. أيقونة الدعوة والنصــر، علمت أن عليها نصرة دينها فبذلت وجاهدت وربت وكتبت، تحملت وصبيرت، قدمت النفس والولح والمال والجهد والوقت.

ب الساحل السوري درتيان عاطعتین، وصل نور همتا أقص مكان. لا عجب: فإنهما من بيت علم وفضل، وانتقلتا لبيتين اشتغلا بالدعوة والأدب من مدينة حصاة. ومن ثم عاجرتا بدعوتهما خارج سورية، هاتان الدرتان كتب لهما أن تنتقللا من الدنيا إلى دار الخلود. ولى هاتيـن الدرتيـن؛ السيدة «خديجـة بأعبـــاء الترتيـ دينهم وأمتهم، أكبرهم الدكتور

حـوى»، ثـم السـيدة «فاطمـة حـوى»، ثـم أخيـرا الدكتـور «معـاذ حـوى». قـــال الشــيخ ســعيد حـــوى رحمــ الله في مذكراته: «عندما خطبت لد تحدثت إليها بحضور أمها وأخيها حديثا مسهبا عن وضعي، حدثتهم أننس أريد امرأة تنظر بعيني وتسمع بأذني وتفكر بعقلي. وأن ظِّروفي صعبة وأحتمالات . المستقبل في حقي كثيرة وكبيرة، وأن زوجتي عليها أن تتحمل أشياء م حدثتهم عن طبيعة حياتس وأنها يغلب عليها العفوية ومنا يُقتضي من زوجتي أن تقوم عثمـان»، تسـلم الـروح لبارثهـا فـي صـوء هــذا كلــه أعطــوا موافقتهــم، عامها التاسع والسبعين، في مدينةً وكانت أم محمد أكثر مما أردت «عصان»: زوجة العالـم الإمام المربـي وأقــوى مصــا أملــت، وأقــدر مصــا الشــيخ «ســعيد حـــوى» رحمــه الله تصــورت وذلــك مــن فضــل الله، لقــد تصــورت وذلــك مــن فضــل الله، لقــد ـة واسـعة، وأم لأربعـة مـن كانـت السـكن والمسـاعد والمعيـن، الأبناء الكرام، أصحاب العلم والفكر وإنني مدين لها فيما يعتبر إنجازا». والدعــوة، ربتهــم وأحســنت التربيــة، يقـــولَ محمــد محمــود حــوى: «لقــد وصنعت منهم علماء يخدمون وعيت على الدنيا وعمي في السبجن وخالتي ترعي أبناءها ولم حد حوى»، ثم الدكتور «أحمد يكن أكبرهم قد تجاوز العاشرة،

أبنائها وعملها كمعلمة ومسؤوليتها تجاه زوجها، حيث كانت تصرص على زيارته في سجنه كلما أمكنها ذلك، وتؤمن له كل ما يحتاج، وقد نجحت في تربيـة أبنائهـا أيمـا نجـاح، سافرت إلى السعودية وعملت في الهفوف معلمة شم في المدينة، وكانتُ تسانده بما تحصلُ عليهُ من رواتب لقاء عملها في التدريس، ثم عادت إلى سورية ولم تجمع هـــي وزوجهــا مـــن حطـــام الدنيــ شيئًا، وما إن استقر بها المقام في حماة حتى سجن الشيخ سعيد ّب والتنظيـــّم، وعلـــى حمّـــه الله تعالــــى واســـتمر س ـس ســنوات، لــم تقصــر فيهــا يومـــا أو تتذمــر أو تشــكو حالهـــا، بـــل هـو الصبـر والمصابـرة والإخــلاص والاحتساب والدعوة، نسأل الله تعالى أن يجزيها خيـر الجــزاء. وبعــد خــروج عملي ملن السلجن هاجلرت معله إللى

الأردنَّ واستقرت في عمان، وتفرغت

لشــؤون بيتهـا وأســرتها، فهيــأت

للشيخ رحمــه الله كل ســبل الراحــة

فكانت تجمع بين مسؤولية تربية

والحكيمــة.. ولأنهــا مثــال نــادر فــي زماننـا، وامــرأة عظيمــة قــل نظيرهــا. الممكنــة رغــم مــا كان يمــر بــه مــن القصيــرة والروايــة الإســلامية، والشـعر

أن وراءها امرأة عظيمة كانت تقوم على أمور التربية كلها، وتساند زوجها وتسهر معه، وتكتب وتقرأ له. ويكمــل ويقــول: «تلكــم هــي خالتــي لَّتِي هَيِ بِمُقَّامِ أُمَّيٍ، فَلَهَا فَيِ تربيتنا وتربيــة كل شــباب الأســرة وبناتها بصمات لا تمحى وذكريات لا تنســى. هــذه هــي خالتــي خديجــة، فمن مثّل خديجــةً؟» كانـت مدرسـة تمشـي علـى الأرض.. وشعلة تضيء لنا دهاليز غربتنا الموجعة بتوجيهاتها الصادقــة

ظروف صعبة بل وصعبة جدا». (١)

ومسن يسرى وفسرة إنتاجسات الشييخ

عيد حــوى الفكريـــة، يــدرك تمامـــا

والحرة الثانيــة التــى فارقتنـــا، «نعمـــاء «محمــد نعســان عروانـــي» المراقـــب المسلمين في سورية. أديبـــة إســــلاميَّة، تكتــب القص

درست في المدارس الحكومية منامج المراحل الدِّراسية الثلاث، وقرأت كثيرا مــن كتــب الأدب والتــراث التــى كانت مكتبحة أبيها تذخر بها، ونالت درجة البكالوريــوس فــى الأداب مــن جامعة دمشــق، والماجســتير مــن «الجامعــة الإســـلامية» بــــ «المدينـــة المنــورة».

كانــت رفيقــة درب زوجهــا وجهــاده

فى سورية وديار الاغتراب وكانت

رحمها الله امرأة فاضلح شديدة

تكتيــه بقلــة، عضــو «رابطــة الأدب

الإسلامي العالمية»، و»رابطة أدباء

والحريــة. وكان لهــا درس أســبوعي للنســاء ڤــي مسجد مجاور لبيتها، وأخر للفتيات (١) مقال «من مثل خديجة»، محمد في بيوتهن، تفسر كتاب الله بأبلغ محصود حوى، موقع رابطة أدباء لسآن، وتعرب بعض الكلمات، وتجيب وحرصها على أداء صالاة الجماعة في

أسهمت فــي إقامتــه تحــت العمـــارة

التي تسكن إحدى بيوتها. (٢) ُــت أم العـــز، ســبعا وثمانيـــن عاما، قضتها فـي والكتابة، وتنشئة جيل صاك سـواء أكان بتربيتهـا لأولادهـا، أم بالعلـم الــذي نقلتــه إلـــى طالباتهـــا. هاتان الدرتان، شاءت الأقدار أن تنتقلا وبينهما سويعات فليلة، دفتنا في «مقبرة سحاب الإسلامية» بمدينــة عُمــان الأردنيــة، وأقيــم لهمــ عــزاء واحــد. لا عــزاء لنـــا بفقدهم ولكن عزاءنا الوحيد أن تثم تربيتهما ودعوتهما فتيات وأمهات الامتصام برعايــة أســرتها ونظافــة صالحــات يكملــن المســير. بيتهـا، وتربيـة أولادهـا الذيـن اضطـروا اللهــم اغفــر لهمــا وارحمهمــا وأكــرم

للهجرة طلباً للعلم وبحثًا عن العملُ نزلهما وارفع مقامهمًا في عليين. إنـــا لله وإنـــا إليـــه راجعـــون.

العام الأسبق لجماعاً الإخاوان على أسئلتهن، وعرف عنها تدينها (٢) مقال «نعماء بنت محمد «مسجد العزبن عبد السلام» الذيّ موقع رابطة أدباء الشاّم، ١٨ / ١٨

ابو حفص

نمـــد لله رب العالميــــن، والصــ والسلام على سيدنا محمد، وعلى آلــه وأصحابه أجمعيــن وبعد: ــص»: «عمر لطوف» شــ أبيض تشــوبه حمرة لطيفــة، ولحيته ســوداء جميلة، وشــعره أســود إلى اف أذنيـــه، وهبـــه الله الجمال والكمال، وابتسامته لا تفارق شـــفتیه، لطیف، دمـــث، رقیق، خلوق، حيــــي، يفيـــض بحب الله ورســـوله، ضَّ لكتــاب ربه، قليـــل الكلام لا ول إلا خيـرا، هين ليـن، فاجأنا أخذ مــن عــدوه كل مأخــذ، ونكل بـــه تنكيلا، وقتـــل به تقتيــــلا، ولم يــــزل ولم يبـــرح على ذلــــك إلا وقد اللّه اشـــترى من المؤمنين أنفسـ أن لهم الجنــة يقاتلون وأموالهم بـ في ســـبيل الله فيقتلـــون ويقتلون». وأبرز ما يميـــزه قوله تعالــــى: «أذلة عليى المؤمنين أعزة عليى الكافرين دون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم»، مثَّال يحتـــذي به ونموذج دى بـــه، يتعامـــل مـــع الناس باللطــف واللين والرفــق والرقة، حاله مع مخالفه حــال الكريم المحســـن، ولذلك التم عليه من حوله من أطايب الناس وأخيارهمم، حريص على وقته، كثير القراءة والمطالعة، صوام قوام، رسالته الخالصدة: قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالميّــــن، وهدفَه فَــــيّ القتال في ســــبيل الله: لتكون كلمة الله هي العليا.

ـد أبو حفص في عـــام ١٩٨٦م في بلدة «احســم» في «جبــل الزاوية»، وعاش وشــب فــي كنف أســرته، وانتسب الى كلية الهندسة الكهربائية في جامعة «حلـــب»، وكان ملتزما بدينه ومُلتحياً في أثناء دراسته الجامعية.

ألقت عليه القوات الأمنية القبض وهـو في ربعـان شـبابه، وزجت به . فَــــِي أَقْبِيتُهَا لأنه تعرف على شـــخص كان قـــد جاهد في «العـــراق»، فنقله نظام المقاومية والممانعية الزائفة الـــى «ســجن صيدنايـــا»، وقد حكم عليه الخائب الخاسر «فايرز النوري» بالســـجن بضع سنين بســـبب لقائه

بأحسد المجاهدين، وغي الســـجن التقى بصفـــوة مباركة أحبهام وأحبوه واستفاد منهم، ولأسيما من المتعلمين منهم، وحفظ كتاب الله عز وجل، وأجياز بالجزرية من الأخ «أبــي بهاء- خالــد علوش» بعد أن قرأها عليه متنا وشــرحا، وقرأ عليه قســـما من كتـــاب الله عز وجل، . شــرحها له «أبو عبد الحميد- مصعب حمود الكرنازي»، وتعلم القرائض ودروس التوحيد ومباحث الإيمان، وضوابط التكفير والـــولاء والبراء، وقام من الدروس يقوم علـــى خدمة إخوانه ويشاركهم أعمالهم مهما كان نوع العوسل، وأبلى بلاء حسنا في أحداث استعصاء ســـجن صيدنايا، وكان يسهر

على حراســــة إخوانه في الليل خش غدر المجرمين ومباغتـــة الجيش لهم. ــم تحويلـــه إلــــى «ســ جن ملب المركـــزي» بعـــد الغاء حـــال قانون الطوارئ، فــداوم على هــا كان عليه من عمل وخلــق، وكان هــو ورفيق دربه الشهيد «أبو الوليد- أحمد باكير» في الغرفة العاشـــرة في جناح السياســــين في ســـجن حلب.

عمله الجهادي بعـــد أن مـــن الله عـــز وجـــل عليـــه

بالخروج من معتقله من سجن حلب في بدايـــة عــــام ٢٠١٢م، وتنشــق نســيم الحريــة، لــم تأســره شهوات الدنيا ومتعها، ولم يركن إلـــى الدعـــة والحبــور، وفـــي بدايـــة ــره کان یســـعی علــــی ّخدمـ إخوانه المعتقلين، وتابع أوراقهم فـــي «محكمـــة أمـــن الدولـــة»، ثـــ انضَّم إلـــى «حركـــة أحـــرار الشـــام» ليتصدى لمن يدعن ظلما وزورا اة الديار، الذيان بأعوا الديار بالمــال والمناصــب والأوســمة، وهتكــوا الأعسراض ودنسسوا المقدسا فأطلحق أبو حقص صرخحة الحق مدويــة مجلجلــة، وجاهــد مــع إخوانــه في المركبة الذيبن ليبس لهم هم إلا نصر الدين وحماية المظلومين، وســجل معهــم صــورا رائعــة مــ الصبر في الجهاد، ولم يصبر على المجرميــنّ بــل كانــت نفســ منهم، وتــرك بصمــات رائعــة فــي أرض الجهاد ملخصها «لا نام

أعيــن الجبنــاء»، وشــارك مــع إخوانــه المجاهديــــن فــــي معــــارك «جبـــل الزاويـــة» و»الغــاب»، والريــف الحمــوي، وألحقوا بكتائسب الجيسش الأس وجحافلـــه وأنصـــاره هزيمـــة نكـــ وآب الثـوار بأنعـم نعمــة وأعــز نصــر. معركة الفتح المبين ووسام الشهادة تسلم أبو حفص قيادة «كتيب واء أب

الفرقان» من بعد أبي الوليد، وخلف على قيادة «ك الُعبِــاس القرشــي» بعـــد استشــه فــي «معركــة الفتــح المبيــن» فــ اُثنـــًاء تحريـــر حواجـــز «بســـنقول»، التــــى دارت فيهــــا معــــارك ضـــ بيـــنّ الطرفيـــن، وحصـــد الأبطــ عشرات من جنود الطغاة، وكان ص يقدم جنده ف القتال، وقد أبدع جرأة وش ونكايــــــة فـــــي عــــدوه، وأكرمـــــه الله عــــز وجــــل بوســــام الشــــهادة فـــ الثالث من شهر رمضان المبارك عــام ٤٣٤ هــ، وليكــون دمــه نبراســا للأجيــال ومشــعل هدايــة للأمــة مــن بعده، الذيت سيواصلون الطريق إلى النهايــة بعــون الله، لــن يهابــوا ولـن يسـتكينوا، والعاقبـة للمتقيـن، وإن الله ناصـر دينـه، قـال تعالـى: «ولقـد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرَّثها عبادي الصالحون» وقــال عــز مــن قــال: «ولقــد ســبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين* إنهم لهــم المنصــورون* وإن جندنــ



الجيل الجديد فـي الثـورة السـورية

ــة الثورة لم يكن أحـــد يتوقع أن يتم الحديث عــــن «أجيال ثورية»، فالمس تطول لكـــن ليس بتلك التـــي تجعلنا نتحدث عن أُجيال متعاقبة، والجيل فيسي اللغة هم أهل الزمـــان، وأيضا قيل هـــم روّاد المرحلة. فقدت «حوـــص» –على ســـبيل المثال- في عامها الأول خمسة آلاف شهيد، أغلبهم منّ طين الميدانيين والثوريين الذين قضوا خلال قنصهم في التظاهــرات أو الطرقات أو تحت التعديب بعد اعتقالهم مسن منازلهم التي لسم تكن محميسة، فيما سسجن ما لا يقل عن خمســـة آلاف من الناشطين الفاعلين ولم يخرج معظمهم إلى الآن، وسلافرت آلاف أخرى خارج حمص، مما جعال رواد المرحلة الأولـــى يقل عددهم شــينا فشــينا إلى أن وا قلة في وسط جيل آخر صاعد. ركـــز الجيـــل الأول علـــى هدف إســ النظام، حمـــل همه وتابع تحصيــــل أدواته، إلا أن الثـــورة طالـــت حتّـــى شـــاب هدفها ذا ما شابه من دخن، ودخل الثورة أفكار ومسائل غيرت كثيرا فيى ترتيب ا مدار ومست. من ميسرد حير ين ين الأولويات التي يستعى لأجلها الثائرون، مما قدم إلى الستطح جيــــلا جديدا فـــــي الثورة يحمل أفكارا جديدة قد يكون إس

النظام أحدد أولوياتها لكنه ليسس الأولوية الوحيدة، الجيل الصاعد كأن موجودا أغلبه في ســورية يحمل أفــكار محركيــه الذين ـــل بهم مـــا حصـــل، بالإضافـــة إلى أفراد آخريـــن دخلـــوا العمل الثـــوري في مرحلــــة متأخرة، مما شـــكل طبقــــة جّديدةً في الثورة الســـورية، لا تســـتجيب –بالصورة ذاتُّها – إلى أفكار الثورة الأساسية ومبادثها. لقـــد أجبر الأفق المســـدود الســ وريين على تغييـــر أفكارهـــم؛ فمنهم من أخــ اليمينن ومنهم منن أخذ أقصى الشعمال، ـرت تقف مشــدوها أمام ثائــر يتحدث رورة تسوية الأوضاع مسع النظام أو مــع آخَــر يخبرك عـــن ضــرورة مبايعة تنظيــم «دولة العــراق والشــام» أو غيره، وأمام ثالث انشعل بالخلافات الأيدلوجية ــــ الأولوية الثورية، وهكــــذا حتى انخفض الصوت الثـــوري وأصبح نشـــاطه خافتا أمام موجات مرتفعــــّة دخلتُ إلى طبقــــة الأفكار، تمتع بعضها بالفجور في الخصومة بحيث لا يتصرك لك مجالا في النقاش، م بغیر ق ــرض غيرهم رأيهـــ ـن جنون ثالــــث فأصبح العقــــل معطلاً كل هذا أمام إضعاف واضح للكيانات

الثورية، التـــي قل داعموهــــا، مقابل ارتفاع دعـــم الأنشــطة الأيدلوجية، والتســويق خصي أو المؤسساتي، تحضيرا لمرحلة قادمـــة لا تظهر أبــدا في الأفـــق القريب. وعلى الرغم من أن جزءاً جيدا من عناصر الأفكار والأعمال التبي يملكها الجيل الجديد، قـد يكـون مفـرزا طبيعيـا للظـروف الراهنة يــزول بزوالهـــا، إلا أن طــول المــد"ة ســيعمل على تثبيتــه وتركيزه بمــا يجعله ثابتــا، وعلى ــم مـــن أن الجيل الثـــوري القديـــم مايزال يناضــلُ ويكافـح في ســبيَلَ تَحقيــق أهدافه، إلا أنــه يــرى أن انفضاضــا واســعا مــن حوله مقابــل اجتماع حــول الجيل الجديــد الذي يظن بعضهـم أن لديــه خلاصا مــا للأزمــة العالية، وإن كان هـــذا الجيــل الأول مايــزال كثيــر من شخصياته طور العمل إلاأن الظروف الراهنة ســـتجعلنا تدخل في اضمحلال قريـــب لدورهم. إن ضعف المؤسســـأت السياســية والثورية التي أخـــذت علـــى عاتقها قيـــادة العمـــل، وتتجاذبهاً الصراعات والخلافات، انعكست على الجيل الأول، وإننــي أرى أن الجيــل الأول اليــوم أمامه مآل طبيعي، هــو الخروج مــن المعادلة بصورة كاملة، وكُسر هذا المآل لن يأتي إلا بحل سحرى مفاجئ أو بثورة أخرى يدعمها الجميع.

بوستات ثورية 📗 إعداد: رشيـدة الرشـيد

ككل تحــولات كبــرى في التاريخ، لا يحدث التحول بقــرار من طرف أو آخر، بل إن مجرى التحول تحدده مســـارات التاريخ وقواعــده؛ فالتحولات الكبّري ليســت مثــل الاختيارات السياســية أو الاجتماعية، بــل هي عملية مركبــة من التحولات المتراكمــة، التي تنتــج واقعا جديــدا في نهاية الأمــر. ويقدر ما يكــون الربيع العربي تــَــولا تاريخيا مهمــا، بقدر ما يكون مساره تأبعا لتراكمات مسارات وقواعد التاريخ.

د، رفيق حبيب

فهي لا تستمع إلى عقيدة وأفكار مجردة من دون هذا الشاهد.

وبما أن آخر مشهد لرقى حكم الإسلام ولعظمة الأمة المسلمة قد مضى عليه زمن طويل، فكم نحن بحاجة -كمسلمين-إلى تضحية وبذل ومصابرًة من أجل بعث هذه الأمة، التي قدمت للبشــرية خير مثال ونموذج تراكم عليه غبار عقود، بل قرون من الأنظمة والحكومات والأجيال والجماعات التي انّتســبت إلى الإسلام اســما وابتعدت عنّه وأقعا وتطبيقا ومنهجا.

الأستاذ: عبد الرحمن جعفر الشردوب

الفاشــلون حتى هزائمهم العســكرية التي بما كســبت أيديهم، لا يعتر فون بها ويســموها بغير اســمها، فيزعمون أنها

وكذا هزائمهم السياسية ينسبونها لمؤامرة كونية، ويبرئون أنفسهم.

لقد دق «مورو» نواقيس الخطر مبكرا.

ولازلنا نكابر ولا نعترف بالواقع والوقائع، ومن ثم تتهاوى منا المواقع. ان للحركة الإســـلامية أن تدرك بأن الله اســتعمر الإنســـان في الأرض لا في الد ماء، وأن صلاحهـا وصلاحيتها لخلافة الأرض بقـدر تحقيقها لهـذه الغاية «الربانية» الإنسـانية الحَّضارية.

أحيانا أحب الهزيمة وأتفاءل بها لأنها مدرسة لا كالمدارس إن أحس نا توطيفها، كما وظف النبي صلى الله عليه وآله وســلم «أحد». غيــر أن تمـــام الاســتفادة لا يتحقـــق إلا حيـــن نـــدرك مــا ثبتــه القــرآن فـــى أحد: «قـــل هو مــن عند أنفس

الأستاذ: أحمد سعود

تأملات ثورية



عامر البو سلامة

فلمــن يهمــه الأمــر: تصالحوا مع شــعوبكم، وعيشـــوا هموهــــ وانزلوا من أبراجكم العاجيــة إلــى حقائـــق مطالب النياس، وبهــذا يحبكــم الناس، ويتعاون ومعكم، بــل ســيحمونكم.

الربيــع العربـــي والبــكاء علـــى الاســتبداد

ـقوط دكتاتوريـــات، وأنظمة فاســ وتبشـر بحال صحوة، سـيحق فيها الحق، ويبطــل الباطل، فــكان الربيــع العربي، الذي كانت محـور مطالبـه، تركزت علَّى ضرورة عـودة العدل إلـى مفاصل الحياة؛ العدل الذي هــو رأس الخير وجماعه، ونبذ الظلــم، الَّذي يســم مراحل المســتبدين، بمعطياتها كلها.

هــذا الربيع الذي جـاء في سـاعة بركة، لـم يكن وليـد ساعة، ولكنـه كان على أثــر تراكمات مذهلــة من دمامل الشــر، وصناديــق فضائــح الفســاد، وتراكيــب الانحطاط السياسي والاقتصادي والأخلاقي، ومنظومات الفساد، حتى تحولت البلاد إلى زنزانة منفردة، ولو كانــت كبيــرة، وربمــا كان كبرهــا عارا وشــنارا، على الأمــة، ليتســع مزيدا من الأحرار، وليقع في دائرة ويلها، كل الوطن. إن الذي خلفه حكم الدكتاتوريات والاستبداد، من نواتج الفساد، لا يكاد يوصف، بل الدراسات والأزقام والإحصاءات كلها التي تحدثت عن هذا الفساد، ربما لا تعبر إلا عن جزء يسير من هذه الحقيقة. وكذلك كل الذيـن كتبـوا عـن السـجون، والبوابات السوداء، والقواقع المظلمة، مازال في جعبة كثير منهم ممالم يقل لظُرُوفُ وَأُحوال وحسابات.

فالإنسان العربي، في ظل هذه الأنظمة المستبدة، صار يتلمس نفسه، ويقول للذي بجانبه:

«اقرصني» حتى أتأكد من أني أعيش الحقّيقة المرة، ولست في منام. ولسان حاله، يقول: هنَّ هذا الذي

إلى متى نبقى ننتظر وعودهم، ونصدق أحلام يقظتنا، ونخرج على أطراف دروب الرجاء، نترقب، ونتهيأ، ونرتب أنفسنا، ونصلح منظرنا، ونمشط شعرنا، لعل

يسجن المرء سنين طويلة، ويعذب عذابا أليما، على كلمة قالها بحق الملهم الموهبوب، والقائد الضرورة، وربما علىق على حبل مشنقة، بتهمة أنه عدو الثورة، وخصم الشعب، ويريد الانقلاب على نظام

لقد من النباس سماع الخطب الحماسية م الشعب، وضجوا من هذا الفصام النكد، بيـن النظريـة والتطبيـق، وكرهـوأ الشعارات الجوفاء، وعلمت الجماهير – التي صفقت كثيرا لهؤلاء، وغنت لهم – علماً يقينيا، أن هـؤلاء القـوم يضحكـون عليهم، ويخدرونهم بالأحلام الوردية، التي ما جنوا منها، سوى الفقر المدقع، والزّحام أمام وسائل المواصلات، والطوابير على أبواب الأفران، والمرتبات التي لا تكفي سوى بضعـة أيـام.

وليت الأمر اقتصر على هذا، ولو انحصر فيه لهان، بل كان الأمر أفظع وأكبر وأعظم. فالأمـر يتعلــق بمصائــر آمــة، وأجيــالْ مـن البشـر، ويرتبـط ارتباطـا مرعبـا بمستقبل البلد، بمفردات الحقيقة كلها في هذا الشأن؛ أخلاقا ودينا وسياسحة واقتصادا واجتماعا وتعليما وإعلاما وقانونا وتنمية وبنية تحتية. فَما بعد سأم الشعوب، سوى الثورة، إنها

فطرة الله التي فطر الناس عليها. وللحرية الحمراء باب... بكل يد مضرجة يدق. ويصدح في الأفق قول الملهم الرباني: «متى استعبدتم الناس، وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا».

وهكذا فالضغط يولد الانفجار، وصبر الشعوب لـه حـدود، والمقدمـات لهـا نواتج، ولكل فعل رد فعل، والذي يستهين بمثل هذه الحقائق لم يقرأ التاريخ، ولم يعرف الجغرافيا، ولم يفهم علم الاجتماع السياسي في معرفة أسباب النهوض، وعوامل السقوط، وهنا تكمن الكارثة، وتكون الطامة، كيف لا وهناك أمية مذهلة، لـدى كثيـر مـن الساسـة فـي فقـه هـذه الأشياء.

بل استهتار بعض الساسة بالشعوب، وسخريته منهم، هي التي دفعته إلى ارتكاب الحماقة في معاكسة تيار التغيير الشعبي، فصارت تكلمته المدوية «مـن أنتم» شُّعار هذه الحماقة التي أهلكته، ولو مارس التواضع السياسي، والتنَّازل الفطري، والبحث عن الحقيقة، والاستماع للمطالب المحقة، بعيدا عن طقطقة المطقطقين حوله، ربما كان الأمر له شأن آخر، ومستوى مختلف في التعاطي مع الحدث. وقام الربيع العربيّ المبارك، وتنفس الناس الصعداء، وأستبشرت الجماهير بعودة روح الأمل للإنسان العربي، وأنه سيستعيد كرامته، ويبني مجده التليد، ويصنع مستقبله بيده، ويحقق حريته، ويعيش كما ينبغي للإنسان أن يعيش. ويالها من أيام رائعة، تلك التي عاشتها الأمة وهي ترقب، هذا الحراك المذهـل، وتسـتلذُّ بتلـك الشـعارات

المبدعة، والهتافات المنعشــة، والصرخات الحرة، وصارت كل واحدة منها، أناشيد فداء، وعناويين مجد قيادم. وعلى عجل صار المشهد حقيقة مذهلة، فالجماهير تسقط هؤلاء الطغاة، وعلى طريق السقوط طاغية الشام ومن معه من والزنازين ؟ وللبيان والنصح، لا بـد مـن وضع النقـاط المجرميـن، وهـا هـي الجماهيـر تستنشـق عبير إنسانية الإنسان، لتكون كلمات «لقد

> مرحلة لميلاد جديد، سيكون مستقبلا زاهرا لهذه الأجيال الجديدة. ثم كان ما كان، وصارت عناكب الجريمة، تنسج خيوط الفتنة في ديار الربيع، ليحولوه إلى خريف مر، ويؤدبوا كل من

هرمنا» وكلمات «أنا إنسان ولست حيوانا»

يفكر محض تفكير بربيع آخر. وحيكت المؤامرات، ووضعت العقبات، وصنعت المشكلات، وافتعلت الكوارث، ورتبت الأزمات، وركبت الشائعات، ودبرت الانقلابات، من أجل تأديب شعوبنا، حتى يكونوا درسا لغيرهم، وعبرة لمن يفكر

بمثل ما فكر به هؤلاء. وفعلا سقط بعض ضعاف النفوس في فخ هـذا المقصد الشرير، يساندهم إعلاميون مشهورون بالتلون والتقلب، لأنهم مع من يدفع أكثر، ويطبلون ويزمرون، ويخيفون

ويرجفون، لمن يبذل ما يسيل اللعاب. حتى صار قسم من الناس، يترحمون على أيام فلان وعلان، والنظام الفلاني والعلاني، بل صار بعضهم يتمنطق بتلذذ، باكيا علَّى أيام الزمن الجميل، والأيام الحلوة، وهذا كلُّه إما من باب الغباء، أو من بُـاب اليـأس – والعيـاذ بـالله – وإمـا مـن باب التدليس والحرب النفسية.

فهل يمكن لعاقل حر، أن يرجع لعصر

الاستبداد؟ وهـل لصاحب كرامـة، أن يعـود إلى زمن الذلة؛ وهل لفاهم أن يعشق الظلم ويريده؟ وهل لمثقف أن ينادي بالدكتاتوريـة حكمـا؛ وهـل لمـن ذاق طعـم الحرية أن يرغب بأيام الويل والقهر

على الحروف في هذا الأمر، حتى لا يخدع سياسي، أو يستّغفل مسكين: إن الشعوب شبت عن الطوق، وخرجت من قمقم الغفلة، وكسرت قوقعة التضليل، وإن وعي الإنسان بحقوقه، وما له وما عليه، أخرجته من طور الأمية السياسية، إلى مفاهيم الحراك الجماهيري، وإن روح التضحيا باتت تنتعش بكل جسد إنسان حي، وإن . انتفاضة الكرامة، تغلى في دم النّاس. فلمن يهمه الأمر: تصالَّموا مَّع شُعوبكم، وعيشوا هموهم، وانزلوا من أبراجكم العاجيـة إلى حقائـق مطالـب النـاس، وبهذا يحبكم الناس، ويتعاونون معكم، بل

وكونوا عقالاء في التعاطي مع قضاياهم ومطالبهم، وساندوا الشعوب المقهورة المظلومة، ولا تكونوا مع جلادي الشعوب، وإياكم والمكابرة، وركوب مراكب الطغيان، ولا تتصوروا الحلول الأمنية أنها المنقذة، ولا تفكروا أن القهر سبيل الديمومة، ولا تغشوا أنفسكم بتدابير أمواج الاستبداد والعدوان على حقوق الإنسان، فهذا كله يزيد الطيئ بلة، ويسير بنا إلى النفق المظلم. «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون». أقُولُ هـٰذا صادقا في تصحي، وأنا أقرأ الواقع، وأتلمس حقائقه، وأدركُ أن سفينة التغيير، لـن ترسـو إلا فـي مرفئهـا المقـرر.

مـدن ثـائـرة

«زملكا» هــي بلــدة ســورية تتبــع منطقــة «دومّــا» فـــي محافظــة «ريــف دمشــق»، وهـــي قريبـــة جـ مــن العاصوـــة دمشــق، إذ تقــع علــ مسافة حوالــي ١٠ كيلومتــرات شــرقها فحسب، وتمثل جزءا من الغوطة «الامتـداد العمرانـي الريفـي للعاصمــة». بلغ عدد سكان المدينة وفق إحصاء عام ۱۹۸۱م ۱۱٫۲۱۰ نسمة، فيما ارتفع بحلول عام ١٩٩٦ ليصل إلى ، ٢٦,٤٥، وأخيــرا بلــغ ، ٢٦,٤٥ نس وفـق إحصـاء عـام ٢٠٠٤ لسـكان البـلاد. وفــى آخــر إحصائيــة لعــدد الســكان فــى المديَّنــة فــى ٢٠١١ بلــغ عــدد الســكانّ مــا يزيـــد علـــى ١٥٠ ألـــف نســ احتجاجات بين أعوام ٢٠١٢-٢٠١٢-٢٠١٣ شــاركت البلــدة فـــي الحـــراك الشــعبي ضــد نظــام بشــار الأســد فـــي عامـــي

٢٠١١ و٢٠١٢، مما عرضها إلى الاقتحام الأمني والعسكري مرات كثيرة، وتسبب بسقوط كثير من القتلـــى فيهــــا.

كما أنها وقعت تحت سيطرة «الجيش السـوري الحـر» جنبـا إلى جنب مـع عدد من مــدن وبلدات الغوطة الشــرقية الأخرى فــي أواخر شــهر يناير عــام ٢٠١٢، ولكنه أجبــر علــى الانسـحاب مــن البلــدة بعد تعرضها لقصف عنيف واندلاع اشتباكات واسعة النطاق فيها بين الجيش السوري والجيــش الحــر، وانتهـــى الأمــر بوقوعها مجــدا تحت ســيطرة قــوات النظــام في ١ فبرايــر. زملــكا تســيطر عليهــا قوات الجيش الحر منذ شـهر ٢٠١٢/٩ وإلى الآن، وتعرضت المديئة إلى كثير من المجازر أبرزها مجزرة تفجير سيارة مفخخة في تشييع أحد قتلى المدينة على يد قوات

الأسد؛ حيث راح ضحيتها ٨٠ شهيدا في تاریے ۲۰۱۲/٦/۳۰ ومجزرة شهر ۸ /٢٠١٢ حيث قامت قوات الأسد باقتحام المدينــة وذبح أكثر من ٧٣ شــخصا بينهم نساء وأطفال، وتعرضت المدينـــة أيضا إلى أبشـع مجــزرة فــي الثورة الســورية مجــزرة الكيمــاوي، حيـــث راح ضحيتهــا أكثر مُـن ٧٠٠ مُدنَّـي من زمَّلـكا أغَلبهم نسـاء وأطفال، وفـي آخر إحصائيــة لعدد شــهداء المدينة في أواخــر ٢٠١٣ بلغ عدد شـهداء المدينــة أُكثر من ١٣٠٠ شـهيد . مجزرة زملكا

فــي أثناء تشــييع الناشــط «عبــد الهادى الحلبي» في بلدة زملكا في ٣٠ تموز سـنة ٢٠١٢ وقـع انفجـار وسـط المتظاهرين، الجرحي، كما تعر ضت البلدة لقصف باستخدام المروحيات العسكرية.



معتقلو الثورة

أرواح تطــوف بيــن الكتــب

تحـت المكتبـة العامرة بالكتـب التـى تتحدث عـن الثورات الشعبية ومحاربة الاستعمار والإمبريالية، التي تشرح مطولا مفاهيهم المقاومة، وروح المقاومة والنضال والحرية وشعار الأمــة الواحــدة العربيــة، كان هنالــك مجموعة مــن الرجال يمارســون تمارين اللياقة البدنية على أنغام موســيقا المقاومة علـــى أجســادنا؛ بهـــذه الكلمــات بـــدأ «حســين» ذو ١٧ عاما بســرد قصة اعتقاله أو اختطافــه على حد قوله فـــى «المركز الثقافي» بـ «معــرة النعمان».

يصف حسين جلاده «أبو ساطور» فيقول: «كان أبو ساطور عميد جلادي المركز الثقافي في زمن الثورة، وحتى آخر يـــوم في حياته فـــي البلد مهد الثورة- للأســف- وقد ســميناه مكذا لأنه كان يكسر الإنسان من الداخل كما يفعل الساطور، وقطع بولنا بفتح الباب فجأة ونحــن في المنتصف. لقاؤنا الأول كان رهيبا لا أستطيع محوه من ذاكرتّي، فهو من قــام باســتقبالي على بوابة المركــز الثقافي بركلة «رفســة» واحدة منه انتقلَّت من باب الغرفة إلى آخرها، وبلا مقدمات، مكـــذا بــــدأت الليلة. نعم موســيقا المقاومـــة والممانعة صوت علي الديك يخترق أذني، وســوطه يشــقق جلــدي، ومع نغمات الأغْنيــة تأتي شــدة الضربة، الضرب سـبق الأغنّية واســتمر بالتزامن معهاً، ليتراقص جسدي من الألم مع إيقاع الأغنية،

بالحبــل المنصــوب كمشــنقة وقد ربــط يدي مــن الخلف». يتابع حسـين حديثــه: «سـحب الســجان المُس المتدلي حتى صرت نائماً على السقف. وابتدأت معاركي مع الجاذبية والعصا وآلام العظام ورغبتها بالتفكك والسقوط. ولما مل من ضربي وأنا بهذا الشكل، أنزلني وربطني من ندمي، شد الطرف المتدلي من الحبل، تدليت أنا مشَّنوقا مـن القدميـن، الـرأس إلـي أسـفل والقدمـان إلـي أعلـي، يدفعني ويصرخ: يلا طير يا عرعور، هلأ بدك تطير، طير. عندما عجزت عن الطيران ولم تتحول يداي إلى جناحين ار يراجع دروس ملاكمته والكاراتيه على الكيس البشري المعلق أمامه، لكم وركل في كل مكان من جسدي.

قال: «هلأ بدك تعترف بكل جرآئمك يا... سيدي اعترفتلَّكن بكل شيء... لا لسا، عم تخبي علينا، غطسو لشوف بركي بيعترف». تتغّير نبرة صوت حسينّ: «نعم اســتخدموا معنا كلّ أســاليب التعذيب، واحد وستون ليلة كانت كافية لأشعر بما فيه الكفايــة مــن القــرف من كل شـــىء حتـــى من جســدى الذي اغتصبوه، نعم كنا نغتصب من قبل شبيحة الأسد بشكل متكرر إلى أنْ قرفنا حتى من أرواحنا، على ظهورنا رسموا خريطة ســوريا الكاملة بعد تحرير الجولان ولواء الإســكندرون، وبعد جلسات مكثفة من التعذيب والتمرين لأبي ساطور

على جسدي اعترفت بخطفي لمقدم في الجيش وعقيد، وباستهدافي لعشرات الحواجد وقتل من فيها، وبأني كنت في وقت الفراغ أو عند قلة الذخيرة أتسلى بالتشليح على الطرِّقات، حتى شلحت أكثر من عشر سيارات يملكها أبناء قريتُــي، وبأنــي كنــت أتقاضُــى على هُـــذا أَكْثر مَن خما ملايين ليرة ســورية شــهريا.» يقـول حسـين: «كان الجميـع فـي ذلـك اليـوم يصغـي بشـغف

لاقتراب أصوات الرصاص من مسامعنا التي لم تتوقف منـذ سـاعات طويلـة، وفـي الصبـاح الباكـر وفجـأةً يفتـح البـاب ينًا، صرخوا: الإرهابيت اقتربوا ونحن نصاول حمايتكم، أمرونا بالوقوف والاتجاه إلى الحائط، بـلا مقدمات فتحوا رصاصهـم علينـا، بـدؤوا مـن أول الغرفـة وأكملـوا الصـف إلى النهايـة، انحنيـت فـى اللحظـة الأخيـرة وانبطحـت علـى الرجل الغارق بدمائه بجانبي، بينما استقرت الرصاصة فـوق رأسـي، أغلقـوا البـاب وانسّـحبوا سـريعا. دقيقتـان مـن الهدوء بحداً بعدها الذيان بقاوا أحياء بمحاولة استيعاب مـا حصـل، مـروان الدغيـم المعتقـل الجرجنــازي كان يزحــف بخميس رصاصيات ويستجدي مساعدتي، حياول المقاومية حتى النهاية ولما تعب نام في مكانة وإلى الأبد، حاج خمسيني اخترقت رصاصة ظهره وخرجت لم يحتمل فمات

الجماعيــة والخبــر الجماعــى فغمّـس يــده بدمــه ودم الشــهداء وكتب على الحائط: أسامة، كفرزيتا. الغرفة امتـلأت بفوارغ الرصاص وبالـدم وبالموتـى، كثيـرون

مباشرة، الرجل الـذي كان متشائما، نظر إلى الفراغ وسـقط

فيه، أسامة خاف أن يضيع في المقبرة الجماعية والحصيلة

صاروا يزحفون محاوليان الخروج مان ألباب للبحث عمان يساعدهم، بعضهـم استسـلم فـي الطريـق...

الثوار وصلوا وبدؤوا بإخراجنا، حاولت أن أمشى، لـم أستطع مـن قشـعريرة المــوت التــي اجتاحتنــي ولــم تسـيطر علــي، كانت الرصاصة قريبة جدا من رأسي، لـم ينـج منهـم سـوى ١٦ معتقلا معظمهم أصيبوا، وبعضهم إصاباتهم بليغة.» حسين كان أحـد المعتقليــن المحرريــن مــن قبــل الثُــوار فــي معركــة معـرة النعمــان الشــهيرة يــوم الإثنيــن ٨- ٨ - ١٠ ٢٠١٢. عة وأربعون معتقــلا في قبو مخــزن تابع للمركــز الثقافي للمدينة بلا أقل الحقوق؛ لا مذكرة اعتقال أو توقيف، ولا تهمةً واضحة، أو محاكمة أو مــكان للجلوس أو للنوم، لا مكان للوقوف أيضا، باب بلا نوافذ، بلا ســرير أو طعــام أو مرافق أو حمامات، لا اسـم أو رقـم أيضــا... كأنــوا أرواحــا تطوف بيــن الكتب. خلقت الكتب لتصرر العقول والأرواح، وليس لاعتقالها، بين الكتب اعتقلوا وبين الكتب استشهدوا.

يعيشــون علــــــ أمـــل العــودة

دخلت منزلهم الكائن في مدينة «أورفا» التركية التي يفصلها عن ۗ «سـورية» أمل العودة، وعشرات الكيلومترات، ومعبر حــدودي مغلق حتى إشــعار أخــر، بعد وصولهم إليها نازحين أو تصح عبارة ضائعين بـــلا مصير، يرميهـــم المجهول إلى موطن جديد تائهة قلوبهم وأبدانهم التي أرهقها الانتظار، كانت تلــك هجرتهــم التــي ربما لـــن تكون الأخيــرة، حيــث لا مصير غامض أبشــع

كانــت تحلــق فــوق منزلهم البس كثيابهم أشباح الحرن والقهر، لم تكن صدفة أن في بيتهم عـزاءا لأحد قادات الحر بعــد أن وصله نبأ رحيــل عمه عن الدنيا، فكانت القهوة المرة ضيافتنا التي عبروا فيها عن لقائنا بعد غياب

نة ونصف من رحيلي عنهم. لم تتبدل كثيرا ملامح أولئك الرجال، مأزالت ذقونهم الطويلة وملابسهم يطة وحرارة ســلامهم كما هي، مــذ عرفتهــم فــي مقرنــا الكائن في إحــدى قرى «ديــر الزور» المنســية، إلا

أنــه وقتها كان غبــار المعــارك حصيلة قدومهـــم اليومـــي علـــى ذاك المقر، أما اليــوم يبدو أن انشَّـغالهم فكريـــا أكثر مما يكون حركيا بعد انرلاق المنطقة في فم التطرف لتصبح يــد «البغدادي» ستببا في رحيلهم عما شغلهم منَّذ انطلاق ثــورة الحريــة والكرامة.

مجموعــة مــن أولئك الشــباب، مقبلون في أعمارهــم على ســن الثلاثين، هم أنفُّسهم خاصْوا الثورة فـــ تفاصيلها كلها؛ فمن التظاهر بين القرى والمدن في دير الزور، إلى السجون والمعتقلات في أقبية نظام الأسد بتهمة الحرية والتخريب والستآمر على أمن الدولة والمساس بهيبة الزرافة، إلى مجاهدين خاضــوا أعنف المعــارك وأقواها، فرضت بعدها عزيمتهم نفوذها على تلك المناطــق لتصبح محررة مــن رجس آل الأسد ويعود قرار الشعب إلى ما كان قبل البعــث وأزلامه.

. . . ثم ما لبثوا ليكون انشغالهم أكبر في معارك هي أبعد خارج نطاق المنبت، فكان تجهيز الحملات من أكثرها أولوية،

وعليه دارت الأيام حتى غفت الفرات مقتولـة تحـت حكـم تنظيم البغـدادي. لم يكن لهم صخب يرهـق إعـلام الثُّورة؛ فمثلهم من تستر بظلام الليل ليهاجم ثكنة عسكرية أو مرتديا لثاما يتس فيه من أعين مخابرات الأسد، اختاروا أن يمضوا في هذا المشوار مـن دون كلمات كثيرة تتحدّث عن بطولاتهم التي أوجزت في أخبار تحرير ثكنات وقطع عسكرية أو اشَّتباكات تـدور من طرفهم مع عصابات الأسد هنا أو هناك.

لكن ليس منهم أحد أو ربما غيرهم ممن سار بركب الثورة كان ليتوقع أن رحالهم تحط في ضيافة «أردوغـان»، ليس لأنهم فروا من شراسة معركة أو استكانوا لراحة طالما هي حاجة الإنسان، إنما هو قهر الزمان، على الرغم من محاولاتهم ألا يضيع تعب ثورتهم أو أن تنسى دماء شهدائهم لكنه قدر المظلوم في ظالم جديد لم يجد إلا أن يهرب منه راجيا أن ينتهي مشوار النضال بنصر عزيز، فهؤلاء الأبطال مازالوا يعيشون



حنيــن

بقلے د. محمد حکین ولید

إلفـــان بينهمـــا الهوى كــ مـــن كان دار الخلـــد مفتق ــان الشـــــام أفتقــ ي النفس فيض مــــن لواعجها . س الأيسام في جل ــي علَّى طول النَّــــوى جلــ ــــام قـــــوم عن هوی وطـــ ـني هــــوى بالقلب يتــ

ـم كان يلقانـــي بهـــا ، مـــت بيـــن الدوح أبـتــ نى الشــكوي يعاتبنـ ذكـــر الحمى في الليل منــ

يــــا زهر يــــا أنســــام يا بـــــ واق یــ لرجع الأيسام فرحتن ا أحبتها وكان لنا أغـر وعيشـة رغـ امى وجنت روض أغــن وطائــ ت لمبت وإذا النفوس هف رحنا الس الشطأن نبترد

ــن مدرس ـن الرفاق بهــــا وما لــ ن التلاويـــن التـــ ـــات التي نــقــ وا الفؤاد وإن هــــ عهـد أراه يمــر في خلــد مـر الغــمام فيزهر الخلــ

يا لاذقيـة يـا معذبتـ ــت أحسبــــني مفارقها ــد دارت الأيــــّـام تعصـــ ــا ويــــح أيـــــامي ومــــا تلــ نى والهــم يحزبنـ ــي علــــى الخـــلاق أعتم

کل عــام بقلم د. عثمان مکانسي

كـــل عــــام – هكذا قالوا – وأنتـــم في هناء نسال الله لكم في عيشكم خير الثناء قــد مضــى عــام وزاد العمر عاما فــي عناء ودنا الإنسسان يسعى مسرعا نحو اللقاء حيث يلقاه المليك إن بسعد ورضاء أو بنار تصطليه إن يكن أهل شــقاء فالحياة إخوتي فيما أرى محص وعاء كلما زاد امتالاء آذن المرء انتهاء ليتــنا نعمل حسـنا فــي ارتقــاً دار البقاء مثلمــا نبــذل جهــدا فــي بــنا دار الفناء

لـــن أقــول كل عــام .. إنمــا قولـــي: النجاء واعــملوا خيرا تعيشـوا هاهنا في السّعداء ثــم في الأخرى تنالوا الفضل من رب الســماء





تهفسو إليك السروح والكب مــا خاننـــي الإيمان والرشـــد ما خــاب دون الخلق معتمـــدي

سينما الثورة

باب شرقي

«باب شــرقى» أحد أقـــدم أبواب دمشــق القديمة وأهمهــا، كان عنوانا لأول فيلم روائي ســوري عــن الثورة؛ فقــد دخل المخرج المصــري «أحمــد عاطف» المراحــل الأخيرة من العُمل في فيلــم جديد له يحمل غنُوان «باب شُــرَقي» حيثُ يعــد الفيلم الروائيُ الأول الــذي يتنــاول الثورة الســورية، ويتوقع عاطــف أن ينتهي تماما مــن عمله هذا فــي يناير/كانون الثانــي المقبل، ويعرضه في مهرجان برلين الســينمائي في فبراير/شــباط.

د المخرج أن فكــرة الفيلم نتَّجت عن مقابلته ممثلي المســرح الســوريين المعروفيـــن «أحمد» و»محمد ملـــص»، اللذين لجآ ـجن والتعذيب في ســورية في إثر انــدلاع الاحتجاجات فيها، وقد شــارك الأخوان إلـــى «مصر» بعد «لبنان» في إثر تعرضهما للسـ المحترفيين لم يتقاضوا عن عملهم فيه سوى أجور رمزية.

ومن الممثلين الســوريين المشــاركين في العمل الفنانة والناش طة «لويز عبد الكريم» و»ســلمى الجزايرلـــي» و»فرحان مطر»، وهــو يتضمن مشــاهد وثائقيــة لا تتجاوزً مدتها عشــر دقائق تم الحصــول عليها من «مركــز راية للإعلام»." متُ هذه الأسـرة على نفسـها وتحولت إلى فريقيــن؛ فريق معاد يصور الفيلم واقع أســرة ســورية في زمن الثورة، وكيف انقس

وفريق مــوال للنظام. خصية «الشــبيح»، وهو الاســم الذي يطلــق على عناصــر الميليشــيات المدنية الموالية للرئيس الأس والمتورطــة في أعمــال العنف وقمــع الاحتجاجات، ويصور الفيلم هذه الشــخصية بوصفهــا نموذجا «للتوحش الإنســاني»، فهي

«تعتبر شخصيّة فريدة في التاريخ» وفقا للمخرج. كما يتناول الفيلم أيضا حيّاة الناشطين السوريين الذين لجؤوا إلى القاهرة، و«معاناتهم مع التهجير القسري، إضافة إلى

تصوير معانـــاة العائلات الســورية خلال رحلة هربها مــن الموت». وينتمـــى هذا الفيلم إلى نوع «الســينما المســتقلة» في مص ـر، التي تنتج بميزانيــات ضئيلة وتعتمد على مصــادر تمويل خاصة وذاتية من دون الاعتماد على جهات إنتاجية معينة.

والفياسم ليسس الأول في هددا المجال بل سينضم إلى مجموعة أفلام سبقته تتحدث عن الربيع العربي والثورات في الوطن العربي، أو أفـــلام أخرى تّتحدث عن الثورة الســـورية.





أبطال ملحمة القصير

شعر عبد الرحمن العشماوس

عــذرا إليكــم أيهــا الأبطــال منــا التلفلــف في ثياب ســكوتنا منا القعــود ومنكــم الهمم التي هاماتنا دون القصير وحربها شهدت لكم حرب القصير ولم يزل عــذرا إليكــم كم تضيــق بعذرنا عذرا وما للعندر معنى حينما ما قيمـــة الأعـــدار مــن متخاذل أبطال ملحمة القصير عيوننا أزرى بنا الإخلاد حتى لم يعد نخشى العباد ولوخشينا ربنا أبطـــال ملحمة القصيـــر مقامكم النصر أت والشهادة رتبة أبطال ملحمة القصير كأنني وكأننسي بالنصر يرفع رايلة

منا الكلام ومنكم الأفعال ومن العدو الحرب والإشعال نهضت وضاق بعزمها الأنذال رت وهامات الأباة طوال في حميص منكم شاهد ومثال منا الصدور وتقصر الأقوال تسبى النساء ويقتل الأطفال لزم السَّكوت وفي يديــه المال؟ نامت وتحت الأرجل الزلزال لرماحنا مثل الرماح نصال لتحققت بالخالــق الآمــال أعلى وإن صال البغاة وجالوا عليا وبينهما يطيب نراال بالشام تكسر دونه الأغلال للحق يهوي عندها التمثال

رسوم طفولية

تبقى رســوم الأطفــال عن الثورة أكثر صـــور هذا الفن أهمية لأنها تحمل شـــهادات صادقة وعفوية عن مدى الأســـى وعمـــق الأحزان التي يعاني منها الســـوريون، ولأنها تصور الأحلام الكسيرة لأطفال قضى العنف على مستقبلهم.

رسومهم تعبر عما يجول في خواطرهم، وعن مشاعر الخوف والحزن والألم، عن مشاعر الفرح والحب والأمل. يرسمون ذكرياتهم المريرة في صور، على الرغم من اضطراب ما تخفيه من خوف تشع الوانها فرحا بمستقبل أفضل.





التحــــالف الدولـــي لقـطع ذيل الإرهــاب



ــوذ والص ابك المصالح: ففـى العــام ٢٠٠٢ أعلــن الرئيــس الأمريكي السابق «جـورج بـوش» الابـن عـن رؤيتــه لمحسور الشسر فسي العالسم شساملا بسه حكومسات كلا مــن «العــراق» و» أيــران» و»كوريـــا الشــمالية»، وكان ــــــ مقدمـــة جــادة وواضحــة لتشــكيل تحالــف دولــي ذلــك مقدمــة جــادة وواضحــة لتشــكيل تحالــف دولــي ضـــد نظــام «صـــدام حســين» آنـــذاك، وســـرعان مــا أنضجت الرؤيدة واشتركت أكثر من ٤٠ دولة في غــزو العــراق فـــي العــام ٢٠٠٣ وإطاحــة نظــام صــدام، ومن ثم إرساءً معادلات سياسية جديدة، ومحاولة فرضها على الأرض وفق تقسيمات طائفية وعرقية لـم تثمـر إلاً مزيـدا مـن الخـراب والتفـكك، وتعميــق الخلافات الطائفيــة والعرقيــة بعــد أكثــر مــن ١٠ سـنوات، لينفـرط عقـد الحلّـف، وينسـحب أبنـاء «أوبامـا» تاركين العراق غارقا بدماء شعبه. وبقيت كوريا الشمالية، النظام الدكتاتوري الأكثر شمولية وتعسفا وغرابة، بقيت في مناي عن أي تدخل أو مضايقات تذكر، على الرغم من تحرشها العسكري الدائم والمتجدد وتهديداتها الصريحة، والفارغة، لأمريكا وحليفتها الأقرب في المنطقة، «كوريّا الجنوبيّة». أما إيران، قلب محور الشر، والحاضر الدي لا بيكران. يغيب عـن الهاجس الأمريكي والحلفاء فـي المنطقــة والعالــم، والمصــدر الأول والراعــي المعلــن للإرهـــاب القريــب والبعيــد وعابــر المحيطــات؛ فقــد بقيــت طرفــا يظهر بمظهر الند لأمريكا وأوروبا في مؤتمرات سياسية غرضها تقليم أظافر إيران كي لا تطول أكثـر مـن الـلازم، وتتجـاوز الـدور المنـوط بهـا، وف المقابــل تــم تســويقها قــوة إقليميــة بــارزة ووازنــ الهاجس صحم تستوينها تصوي التيويية الجنازة ووارتكا وصاحبة كلمحة فاصلحة في قضاينا المنطقة، وربمنا سيتم تستويقها شريكا في مكافحة الإرهباب، الذي تصنعــه وترعــاه وتوجهــه بـدســب مقتضيــات هــ الفقيــه الطائفــي الموتــور. وفــي العــام ٢٠٠٢ أيضــا، أكمــل الســفير الأمريكــي لــدى الآمــم المتحــدة «جــون بولتـون» عقـد محـور الشَـر، ليضيـف كلا مـن «ليبيـا» و»سـورية» و»كوبــا» إليــه، واصفــا هـــده الــدول بــ «مــا وراء محـور الشـر»، فـي تسـمية اسـتباقية تقـود إلــى افتـراض تدخـلات محتملــة فـي هــذه الــدول مسـتقبلا، وبالفعــل أثمــر ذلــك تدخــلا فــي ليبيــا لإســقاط نظــام «القذافي» عـام ٢٠١١ بعـد ثـورةً شعبية، إلا أن الولايـات المتحــدة وأحلافهـا، كالمعتــاد، يزيــدون المشــاكل بـدلا حلهـا، وهـا هـي ليبيـا بعـد ثــلاث سـنوات مــن إسـقاط طاغيتهـا تسـتجير مكتويـة باقتتـال جماعـات تعمــل وفـــق أجنــدات خارجيـــة متضاربـــة، وتســفك دماء الليبييان الحالميان بالحرياة، تحقيقا لمصالح مـــن كانــــوا متحالفيـــن بالأمـــس، واليـــوم اختلف على تقاسمها. وعندما حان دور سورية، وتجمعت المبررات السياسية والأخلاقية والإنسانية والحقوقية كلها، لتخليص الشعب الثائر من ربقة جلاد وقاتــل أطفــال، وغــدا التدخــل الدولــي المباشــر أمــرا ب شــرعة الأمــم المتحــدة لإنقــاذ شـ أعّــزل وأطفــال تتــم إبادتهــم بالســلاح الكيمــاوي، أزبــد ـيد أوبامــا وأرعــد، وهــدد وتوعــد، واســتعد نظــام الأســد ليــوم زوالــه الموعــود، إلا أن قلــب محــور الشـ وراعبي الإرهباب، نظام الملالي، فاوض عن تابعه ـق»، وســرعان مــا توافــق الأطــراف علـــى يناريو يقضيي باستئصال الغددة السامة الأكث ورة من رأس الحية بدلا من قطعه، وتركها ـا تصــل إليــه مــن لحــوم الأطفــال، وبــدلا مــن ذلــك تــم تشــكيل تحالــف دولــي يضــم أعتــى قــوى عسـكرية فــي العالـم لقطـع ذنــب الحيــة. يقــول تشارو أوباما إنّ التحالف الدولسي الجديد يرميي ـاف «داعــش» وإنهاكــه، تاركيــن للقــ الــة فــي «الجيــش الســوري الحــر» مهمــة مقاتلتــه على الأرض، وبذلك تنشغل بصّورة شبه كاملة عـن مهماتهــا الوطنيــة والأخلاقيــة فــي قتــال نظــام الأس الــذي يقــول أوبامــا إنــه لــن يكــون شــريكا أبــدا فــي عيها لمكافحة الإرهاب، ثـم ليقـول معاونـوه إنّ الخطوة برمتها تهدف إلى إرساء حل سياس ا يعني أن نظام الأسد شريك فَى الْحَـل المفتّـر ضَّ، ولـذا تـرى أجنـاد الأسـد مدركـيّ اللعبة والغافلين عنها يهللون للضربة وعيونهم متعلقــة بالســماء تنتظــر هدايــا العالــم للقتلــة. الأمــر كما هبي العادة أعد له إعلامينا بالصورة اللازمية، وتــم حشّـد الــرأي العــام ضــد الهــدف؛ الهــدف الــذي . ت صناعتــه وشّـيطنته ليكــون بديــلا مــن نظــام د والميليشــيات الإيرانيـــة والعراقيـــة الطائفيـــة التي أوغلت في دم السوريين، وبذلك تكون الولايــّات المتحــدة، كعادتهـا، قدمــت الحــل المشــكل في سورية، كما في النماذج السابقة وإن اختلف الطرف المستهدف، متناسية، وإنا ذاكرون، أن الصل يكون بقطع رأس الحية، أما الذنب فينمو ويقوى



يقودنـــا التحالــف الدولـــي الجديــــد الـــذي أعلنـــت الأمريكيــة» عن تشكيله الإرهـــاب، وهــــذه المـــرة مـــن بوابـــة «داعـــش»، يقودنكا إلكي تنشا رة «الإرهابيـ ارت مت ــيا ومبـــررا يـــكاد ون وحيدا لتدخلات





رئيس التحرير عمر مشوح

مدير تحرير الشؤون السياسية أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية عبدالرحمن الشردوب

مدير تحرير الشؤون الثقافية أسامة السيدعمر

سكرتيرة التحرير آمنة ياسين

الهيئة إلاستشارية للصحيفة أ. عادل فارس

المنسق الإداري أنس علوان

منسق التوزيع أسعد الرعد

رسام کریکاتیر بلال يو سف

تصميم واخراج

مسئولو الأقسام

بانوراما الأخبار محمد الميداني

> وجهة نظر دعاء بيطار

محطات فكرية كريم أبوزيد

سورية المستقبل عبد الله زيزان

إضاءات في الدعوة زاهر فخَّري

ثقافة وفن الثورة والمجتمع كيندة تركاوي

أوراق من بردى أراكة عبد العزيز

الشبكات الاجتماعية هبة مكى

الموقع الإلكتروني ميمونة محمد

العلاقات العامة والشؤون رشيدة الرشيد

صحيفة رسمية تصدر كل أسبــــوعين عـــن المكتــ الإعلامي لجماعة الإخبوان



www.al3ahdnewspaper.com



info@al3ahdnewspaper.com al3ahd@ikhwansyria.com



facebook.com/al3ahdnewspaper



twitter.com/al3ahdnewspaper



instagram.com/al3ahd_newspaper